

ستار يواصل التحقيق في قضية ليونينسكي كلينتون ربح معركة قانونية فهل تستعيد الرئاسة هبتها؟

واشنطن - من آمال مدلي:

فجأة تغير اتجاه الرياح في موسم الفضائح الذي طال في الولايات المتحدة وحمل قرار القاضية سوزان وبيبر رابت رد دعوى بولا جونز على الرئيس بيل كلينتون التي اتهمته فيها بالتحرش الجنسي، رباحاً جديدة ستعيد ترتيب التشكيلات على ساحة المعركة بين كلينتون ومؤيديه من جهة وخصومه من جهة أخرى.

وقبول قرار القاضية بالدهشة وعدم التصديق. وعندما اقتنع الأميركيون بأنه ليس كذبة أول نيسان، مثلما اعتقد كلينتون نفسه، تنفس أكثرهم الصعداء.

وكان مسلسل الاتهامات والفضائح قد سمم الجو السياسي في البلاد الى درجة لا تطاق. لذا هلك كثيرون للقرار معتبرين انه نصر سياسي وقانوني للرئيس الذي احتفل به بسيجار وغيتار بعيداً عن واشنطن في افريقيا حيث كان ينهي جولته في السنغال.

ولعل افضل ما يصف كيف يُنظر الى ما فعلته بولا جونز بالرئيس ومدى تأثير قضيتها على البلاد، عبارة للفيلسوف الأميركي ألن امرسون (١٨٠٣-١٨٨٢) نشرتها صحيفة "النيويورك تايمس" وفيها: "اذا اردت ان توجه ضربة الى ملك، عليك قتله".

الملك عاش ونجا من ضربة جونز ومن يقف خلفها من الخصوم السياسيين للرئيس، لكن هذا لا يعني ان مشاكله انتهت. فتحقيقات المدعي المستقل كينيث ستار في قضية مونيكيا ليونينسكي وقضية كاتلين ويلي مستمرة للتأكد من ان الرئيس لم يكذب بعد اداء اليمين امام القضاء وانه لم يخرق القانون. وستار نفسه اعلن ان التحقيق مستمر وانه سينهي في اسرع وقت ممكن. لكنه يعرف ان قرار القاضية يعني ازدياد الضغط عليه واضعاف موقفه وجعله مدعى عليه امام "محكمة" الرأي العام.

وأوضح ان لما حدث تأثيراً سياسياً كبيراً على واشنطن وعلى الرئاسة والرئيس. فالخلل في علاقة الرئيس بالكونغرس والبلاد من جراء الاتهامات التي لطخت سمعته واضعفته من الناحيتين المعنوية والاخلاقية كان بدأ يظهر. وقرار القاضية يعيد الى النظام السياسي التوازن التقليدي وسيستعيد صوت الرئيس قوته عندما يتناول القضايا التي تمه البلاد. وسيتمكن من مواجهة الجمهوريين مواجهة الند للند. ومن هنا يمكن تفسير صمت الجمهوريين في الكونغرس بعد صدور القرار القضائي وغضب المحافظين.

لكن آخرين يستبعدون عودة واشنطن الى طبيعتها بعد ما حصل ويقولون ان الرئاسة فقدت الكثير من هيبتها بسبب الاتهامات. وتسائل كتاب صحافيون هل يستطيع كلينتون تعويض ما خسره في الاشهر الـ ٣٤ الباقية له في الحكم؟

لذلك، مع النصر الذي حققه كلينتون وعلى رغم فرحته وفرحة مساعديه بالقرار، فان الجميع يدركون ان ثمن هذا النصر كان باهظاً. ومن هنا اهمية تبرة كلينتون في القضية الاخرى، قضية ليونينسكي، ومن هنا قول صحيفة "الواشنطن بوست" ان المرحلة الثانية وربما النهائية من معركة انقاذ رئاسة كلينتون بدأت.

ويريد آخرون من الرئيس استخلاص العبر مما حصل. وقد تساءلت صحيفة "النيويورك تايمس" في مقالها الرئيسي عن اسلوب تعامل الرئيس كلينتون مع هذا النصر. وقالت: "بينما خط الرئيس هذه الخطوة الكبرى في التخلص من مشاكله القانونية، تتساءل كيف سيستغل هذه الفرصة الكبرى التي فتحت ابوابها له؟ هذا يعني تبني مقاييس تصرف وقيادة وعلاقات لا تكون قانونية فحسب بل تستحق ان تكون قدوة".

فالى اين يتجه الجميع الان؟

بولا جونز ستستأنف القرار ما يعني ان الرئيس كلينتون سيظل منشغلاً بهذه المسألة فترة، لكن الخبراء القانونيين يستبعدون ان تنجح في تغيير حكم القضاء.

البيت الابيض سيستخدم الفوز السياسي الذي حققه الرئيس سلاحاً لرد الاتهامات الاخرى الموجهة اليه.

كينيث ستار سيكمل تحقيقاته، لكنه سيكون تحت ضغط اكبر وستصير كل حركة يقوم بها تحت مجهر ليس مؤيدي كلينتون فحسب وانما الاعلام والبلاد.

لكن الأميركيين على اختلاف امدافهم يجمعون على انه حان الوقت لوقف الحملات المؤذية وتبديد الجو المسموم الذي غطى البلاد وقتاً طويلاً. اما الحقيقة فلا احد يعلم ما

هي سوى جونز وكلينتون.

يبقى ان المنتصر الاكبر هو النظام القانوني الأميركي الذي اثبت انه سيد البلاد والعباد وان احدا لا يعلوه.

واشنطن تنتظر رداً نهائياً على مقترحاتها نتيها هو يحمل السلطة الفلسطينية تبعه أي انتقام لمقتل الشريف

شيع امس الآلاف من الفلسطينيين خبير المتفجرات في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" محيي الدين الشريف في اجواء غضب انعكست مواجهات حامية في انهاء عدة من الضفة ودعوات الى الانتقام من اسرائيل. وكرر المسؤولون الاسرائيليون الذين يخشون تفجر اعمال العنف ان لا علاقة لهم بالحدث الذي ظلت ظروفه غامضة. لكن "حماس" والسلطة الفلسطينية اللتين تابعتا معاً التحقيق في مقتل الشريف اصرتا على اتهام اسرائيل بالجريمة. ولم يستبعد ناطق باسم السلطة الفلسطينية ان يكون "متواطون من داخل حماس يعملون لحساب اسرائيل" نفذوا عملية القتل. وظلت الشرطة الفلسطينية من "حماس" تزويدها اسما كل الذين كانوا مقربين من الشريف، وقامت فعلاً بعمليات دهم استهدفت بعض المشتبه فيهم في بيت لحم. واعتبرت القيادة الفلسطينية ان اسرائيل قتلت الشريف لصراف الانتباه عن مفاوضات السلام المجددة ورفض اسرائيل الافكار الأميركية الرامية الى كسر الجمود.

لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو حذر السلطة الفلسطينية من الفاء المسؤولية على اسرائيل وحملها سلفاً تبعه اي هجوم قد تشنه الحركات الاسلامية. وقال: "انني اود ان اوضح انه اذا القيت مسؤولية مثل هذا العمل علينا ونتيجة لذلك وقع هجوم في مناطقنا فاننا سننظر بالتأكيد الى السلطة الفلسطينية باعتبارها المسؤولة". (راجع ص ١٦).

في غضون ذلك، افادت مصادر اميركية ان الولايات المتحدة تنتظر رداً نهائياً من السلطة الفلسطينية واسرائيل على مقترحاتها لتحريك عملية السلام قبل ان تقرر الادارة الاميركية خطواتها التالية في هذا الصدد. وقالت ان الادارة الاميركية ستستخذ قراراً في شأن افضل السبل لدفع عملية السلام. وشددت على ان واشنطن لن تناظر بصديقيتها تبركها عملية السلام تستمر من دون نتائج الى ما لا نهاية.

وصرحت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الذي يزور واشنطن: "من الواضح اننا سنستمر في القيام بما في وسعنا ولكن في مرحلة ما يجب ان يصل هذا الى نتيجة".

واكد السفير الاميركي لدى اسرائيل ادوارد ووكر ان بلاده ستواصل مساعيها من اجل التوصل الى اتفاق بين الفلسطينيين والاسرائيليين. لكنه قال ان الادارة الاميركية تعترف بحق اسرائيل في تحديد حاجاتها الامنية.

وكانت اولبرايت اجرت اتصالاً بنظيرها المصري عمرو موسى الذي اوضح انها "كانت واضحة في قلقها مما يجري في المنطقة وبالذات على المسار الفلسطيني"، لكنها "أكدت ان الدور الاميركي مستمر وان الادارة الاميركية واعية تماماً لعنصر الوقت واهمية التحرك السريع في عملية السلام".

وفي شرم الشيخ حذر الرئيس المصري حسني مبارك من دخول المنطقة دائرة "العنف والارهاب" في حال استمرار اسرائيل في رفض تطبيق الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين. وقال ان "البديل من عدم التحرك في عملية السلام واعطاء الفلسطينيين ارضهم هو العنف والارهاب الذي لن يسلم منه احد". وانتقد تصريحات نتنياهو التي قال فيها انه سيلجأ الى "اصدقائه" في الكونغرس اذا حاولت الادارة الاميركية ممارسة ضغوط عليه قائلاً: "هذا الكلام ليس متزناً، واذ كانت دولة صغيرة مثل اسرائيل تقول هذا الكلام لاميركا فهذا يطرح علامات استفهام كثيرة".

في طهران نفى وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي ان تكون بلاده خفتت موقفها من عملية السلام، رداً على تصريحات لاولبرايت جاء فيها ان نبرة ايران حيال عملية السلام "صارت اكثر اعتدالاً".

ونقل التلفزيون الإيراني عن خرازي ان ايران "لم توافق على عملية السلام من بدايتها ونددت بما دوماً". واضاف: "عملية السلام ميتة ونحن لا نؤمن بكل جثة ميتة".

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

الشرطة الفلسطينية و"حماس" تتعاونان لجلاء ملابسات اغتياله عشرة آلاف شيعوا الشريف في رام الله وسط تهديدات برد عنيف اسرائيل تتأهب وتضغط على منظمة التحرير لمنع عملية انتقامية

وسط دعوات الى الانتقام من اسرائيل، شارك آلاف من الفلسطينيين في تشييع جثمان خبير المتفجرات في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" محيي الدين الشريف الملقب "المهندس ٢" الذي تعتبره الدولة العبرية عدوها الاول، في الوقت الذي لا يزال الغموض يكتنف اغتيال الرجل الذي قالت الشرطة الفلسطينية انه قتل بالرصاص قبل ان تلقى جثته قرب سيارة انفجرت في منطقة رام الله الاحد الماضي. واتخذت السلطات الاسرائيلية التي أكدت انه لم يكن لها دور في الحادث اجراءات امنية مشددة خوفاً من عمليات انتقامية واشتبهت مع متظاهرين فلسطينيين قبل التشييع ما ادى الى جرح ١٦ فلسطينياً، وأكدت واشنطن ان السلطة الفلسطينية تحاول منع حصول أي انتقام.

وحمل جثمان الشريف على محفة عبر شوارع مدينة البيرة وسط زغاريد النساء المحجبات احتفاء بـ"الشهيد". وبعد الصلاة عليه في مسجد عبد الناصر في البيرة نقل الى مقبرة الشمداء في رام الله حيث ووري. وهتف مشيعون "يا قسام يا عزيز اضر اضر تل ابيب"، مشيرين الى "كتائب عز الدين القسام" الجناح العسكري لـ"حماس". وهتفوا ايضاً: "بالروح بالدم نفديك يا شهيد". وهتفت مجموعات من الشبان مطالبة بالوحدة الوطنية بين حركة "فتح" و"حماس" ورفعت لافتات تتعهد الانتقام لمقتل الشريف.

نتنياهو

ودعا الشيخ تيسير التميمي الذي أمّ صلاة الجنازة للسلطة الفلسطينية الى الاسراع في التحقيق وكشف الجهات التي اغتالت الشريف. وقال: "ان استمرار الغموض سيؤدي الى الخلاف والانقسام".

ووزعت "حماس" بياناً خلال التشييع تودعت فيه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو برد عنيف. ومما جاء فيه: "ان تمر الجريمة يا نتيناهو وستدفعون الثمن (...) ولئن استوفيتم حين اغتلتكم عياش ٦٠ كفتاً فجهزوا اليوم ما يزيد والحرب سجال (...) لم يتعلم نتيناهو من نظيره (رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون) بيريس الذي اغتال عياش ان دم القساميين غال وثمين".

وسبقت الجنازة مواجهات بين مجموعات من الشبان وجنود اسرائيليين في رام الله وبيت لحم ادت الى اصابة ١٦ شابا فلسطينيا بجروح طفيفة. ونفذ الفلسطينيون اضراباً عاماً في القدس الشرقية العربية ومدينة الخليل. وشارك عضو السلطة الفلسطينية المكلف ملف القدس فيصل الحسيني والمسؤول الفلسطيني عبد الجواد صالح في الجنازة. ولكن لم يكن هناك سوى بضعة افراد من الشرطة الفلسطينية. وحتى الاعلام الفلسطينية كانت نادرة وسط اعلام "حماس" الخضر. واعلن المجلس التشريعي الفلسطيني في بيان له انه قرر "التنديد بهذا العمل الاجرامي ودعوة شعوب العالم وحكوماته الى التنديد به وممارسة الضغوط على الجانب الاسرائيلي لكف عن هذه الاعمال التي تعتبر احد أشكال ارهاب الدولة".

ونفى احد قياديين "حماس" محمود الزهار ان يكون وجه اتهامات الى "متعاونين" في السلطة الفلسطينية بالتورط في مقتل الشريف. وقال: "لقد اجبت عن سؤال افتراضي هو: لو ان نتائج التحقيقات اوضحت ان عناصر في السلطة لها دور في عملية الاغتيال، بالقول ان اسرائيل هي الملمة في كل الاحوال بسبب ضغوطها المستمرة على حماس".

وعلم من مصدر فلسطيني مسؤول ان اجتماعاً عقد بين مسؤولين في السلطة الفلسطينية واعضاء في القيادة السياسية لـ"حماس" في غزة "للتشاور في مجريات التحقيق" في اغتيال الشريف. وقال ان الامين العام للسلطة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم وعدداً من قادة الاجهزة الامنية الفلسطينية حضروا الاجتماع. وكشف ان "السلطة الفلسطينية طلبت من قيادة حماس التعاون مع التحقيق الذي تجرته الاجهزة الامنية الفلسطينية في اغتيال الشريف وخصوصاً تقديم المعلومات عن الحلقة الضيقة التي كانت تحوط به". وأوضح ان الاجهزة الامنية الفلسطينية تريد معرفة "من كان يرافق الشريف في الاونة الاخيرة ومن الذي استأجر المبنى الذي وقع فيه الانفجار واوئك الذين كانوا على اطلاع على تحركاته". وأشار الى ان "قيادة حماس السياسية أبدت استعدادها للتعاون في هذا الموضوع". وأضاف ان السلطة الفلسطينية طلبت من قيادة "حماس" ايضاً "ألا يصدر عن الحركة اي بيانات تدعو الى تنفيذ عمليات عسكرية لأن ذلك لا يخدم المصلحة الوطنية الفلسطينية في هذه الظروف". وختتم ان "قيادة حماس طلبت اجراء مشاورات قبل ان تقدم ردها سريعاً على هذه المسألة الى السلطة الفلسطينية".

وصرح الناطق باسم "حماس" الدكتور عبد العزيز الرنتيسي ان وفد الحركة الى الاجتماع ضمه وكلاً من القياديين فيما اسماعيل هنية واسماعيل ابو شنب.

وافادت مصادر امنية فلسطينية واسرائيلية ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت عدداً من ناشطي "حماس" في رام الله في اطار التحقيق في مقتل الشريف.

واشنطن

وصرح مسؤول اميركي بارز رفض ذكر اسمه انه لا يعرف من قتل الشريف، لكنه يعتقد ان

تقرير للامم المتحدة

عن انتهاك ليبيا العقوبات

الامم المتحدة - رويترز- طلبت لجنة العقوبات المفروضة على ليبيا في الامم المتحدة من رئيسها مندوب سلوفينيا دانيلو تورك النظر في تقارير عن انتهاك طائرة ركاب ليبية هذه العقوبات الاحد الماضي بنقلها حاجاً من طرابلس الى السعودية.

وقال مصدر في اللجنة بعد اجتماع مغلق ان تورك سيبعث برسائل الى البعثات الليبية والسعودية والمصرية لدى الامم المتحدة، وهي الدول التي يقال ان الطائرة عبرت مجالها الجوي.

واقطعت الطائرة الليبية الاحد الماضي من طرابلس وهبطت في جدة في غرب السعودية. وتخالف هذه الرحلة حظراً جويًا فرضته الامم المتحدة على ليبيا منذ عام ١٩٩٢ في اطار عقوبات اقتصادية بسبب حادث تفجير طائرة "بانام" الأميركية فوق لوكربي في اسكتلندا في كانون الاول عام ١٩٨٨ والذي اودى بحياة ٢٧٠ شخصاً. واتهمت واشنطن ولندن طرابلس بالتورط في الحادث وطلبت تسليم ليبين يشتبه فيهما لمحاكمتها في بريطانيا أو الولايات المتحدة.

مقتل ٣٠ حاجاً إيرانياً في اصطدام في تركيا منع استخدام الغاز في الحج والسماح ببيع الوجبات الجاهزة

منعت السلطات السعودية، بعد الحريق المأسوي الذي أتى عام ١٩٩٧ على مئات من خيام الحجاج في مكة وأدى إلى وفاة ٢٤٢ حاجاً، استخدام سخانات الغاز وسمحت هذه السنة ببيع الوجبات الجاهزة.

ووضعت الادارة العامة للدفاع المدني في تصرف الحجاج سخانات تعمل بالفحم ومزودة اغطية امان.

فبموجب قرار اصدرته وزارة الداخلية، اعتبر ادخال سخانات الغاز الى الاماكن المقدسة من الان وصاعداً مثابة جريمة مع سبق الاصرار. وبعاقب المخالفون بغرامة مقدارها خمسة الاف ريال (نحو ١٣٢٠ دولاراً) وفي حال تكرار المخالفة تضاعف الغرامة وتفرض على المخالفين عقوبات اضافية.

ووضعت في تصرف الحجاج أماكن لبيع المواد الغذائية الاساسية، بينما مئة نقطة لبيع الخبز، الى ٣٠٠ مطعم في منى و٢٠٠ في عرفة و١٠٠ في مزدلفة.

ونقلت صحيفة "الاقتصادية" عن وكيل وزارة التجارة محمد حسن قارب انه ستؤمن هذه السنة نحو ٦٠٠ شاحنة لبيع اكثر من مليون وجبة جاهزة يومياً للحجاج، اعدتها شركات سعودية متخصصة في اعداد الوجبات الجاهزة.

ويفترض ان تكون الوجبات موضوعة في أوعية مغلقة بشكل محكم وان تكون الشاحنات مزودة مطافئ للحريق وعودهما متجهة الى الاعلى.

الى ذلك ستستخدم اكثر من ٥٠٠ شاحنة لتوزيع نحو ١٥ مليون عبوة ماء على الحجاج طوال موسم الحج الذي ينتهي في السابع من نيسان بعيد الاضحى.

وتفادياً لتكرار المأسوي، اطلقت السلطات السعودية مشروعاً لصناعة اكثر من ٤٠ الف خيمة مقاومة للنار مدى ثلاث سنوات لايواء نحو مليوني حاج يأتيون كل سنة الى مكة.

وانجز حتى الآن اكثر من ١٠ الف من هذه الخيام يمكنها استيعاب ربع الحجاج.

وزودت الخيام التي صنعتها مجموعة من ١٨٠ شركة سعودية ٢١٨٦٧ مطفاة للحريق موصولة بنظام اوتوماتيكي للاطفاء. وتقدر كلفة هذا المشروع بثلاثة مليارات ريال (نحو ٨٠٠ مليون دولار).

واشترطت السلطات السعودية بعد حريق شب في ايار ١٩٩٥ في مخيم للحجاج في منى، على الوكالات المكلفة تنظيم الحج ابدال عشرة في المئة من خيامها كل سنة بخيام مقاومة للنار، لكن هذا الامر لم يحترم.

وتقول السلطات انها انفتحت منذ عام ١٩٧٩ تاريخ قيام الثورة الاسلامية في ايران اكثر من عشرين مليون دولار على الخدمات الموضوعة في تصرف الحجاج في مكة والمدينة.

وكانت ايران عامذاك تعارض انفراد السعودية بالاشرف على تنظيم موسم الحج وتطالب باخضاع الاماكن المقدسة لاشرف اسلامي.

من جهة أخرى، قالت الشرطة التركية ان نحو ٣٠ حاجاً إيرانياً قضاوا واصيب سبعة بجروح عندما اصطدم اوتوبيس ينقلهم لاداء فريضة الحج بصمريج وقود في جنوب تركيا قرب الحدود مع سوريا امس.

(وص ف، رويترز)

مرافعة جديدة في الخلاف القطري - البحرين

لاهاي - وص ف- قررت محكمة العدل الدولية في لاهاي طلب مرافعة خطية جديدة في الخلاف بين البحرين وقطر على ترسيم حدود مياهما الاقليمية، وقالت ان على الطرفين قبل ٣٠ اذار ١٩٩٩ عرض حججها خطياً مرة اخرى.

وطلبت المحكمة من قطر ان تقدم قبل ٣٠ ايلول تقريراً موقتا عن صحة ٨١ وثيقة ابرزتها حتى الان لدعم فرضيتها وتطعن فيها البحرين.

وكانت محكمة العدل الدولية قد حددت في البدء ٣٠ كانون الاول ١٩٩٧ موعداً اقصى لتقديم المرافعة الخطية في هذه القضية، قبل اجراء اي مرافعة علنية واتخاذ اي قرار في شأن الموضوع.

ومع ذلك قرر القضاة تأجيل هذه المهلة الى اذار ١٩٩٩ بسبب الخلاف بين الطرفين على صحة الوثائق التي قدمتها قطر.

ويتركز الخلاف بين قطر والبحرين خصوصا على جزر حوار وفشت الدبل الغنية بالنفط والغاز.

"يونسكوم" فتشت الموقعين الأخيرين وباتلر ميز بين التفتيش والمراقبة

يكون المجتمع الدولي قد بدل القواعد. وقال: "علينا ان نفرق كما يفعل ريتشارد بين التفتيش الاولي وعملية المراقبة. لسنا في صدد ادخال أي عنصر جديد على النقاش. وكان الامر دائما الانتقال من التفتيش الوثيق الى عملية المراقبة".

وفي بغداد، اوضح دانابالا ان فرق التفتيش زارت الموقعين الاخيرين من المواقع الرئاسية في بغداد وهما قصر سجدو وقصر الجمهورية ولكن لا يزال عليهما القيام ب"زيارات استكمالية" لهذين الموقعين في الايام المقبلة. وقال ان الزيارات "الاولية" اتاحت "تحسين التعاون بين يونسكوم والعراق". وأضاف: "لقد تأثرنا بروح التعاون المتبادلة والارادة الطيبة في تسوية المشكلات الصغيرة التي تنشأ من وقت الى آخر". وأشار الى ان زيارة قصر الجمهورية هي "الاكثر دقة والاكثر اهمية" نظرا الى ان هذا القصر هو "الموقع الاهم لانه مقر الحكومة".

وبجرد الانتهاء من هذه الجولة الاولى من التفتيش سيكون على المجموعة اعداد تقرير لرفعه الى باتلر الذي سيرفعه بدوره الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي امان. وقال دانابالا ان هذا التقرير "سيناقش بين الخبراء والديبلوماسيين هنا قبل مغادرتنا بغداد لان تقرير الخبراء يجب ان يتضمن ملاحظات الديبلوماسيين".

ويواصل امان جولته على عواصم الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن للتأكد من استمرار دعمها الاتفاق بين المنظمة الدولية وبغداد. وهو التقى امس الرئيس الصيني جيانغ زيمين في بيجينغ.

(وص ف، رويترز)

انفجارات واعتقالات في صنعاء

صنعاء - وص ف- أفادت الشرطة اليمنية انها اعتقلت عدداً غير محدد من الاشخاص بعد سلسلة من الانفجارات التي حصلت فجر الخميس في اماكن متفرقة من العاصمة صنعاء. وأوضح مصدر في الشرطة طلب عدم ذكر اسمه ان الانفجارات نتجت من عبوات وضعت في اربعة اماكن على الاقل في العاصمة و "تحديداً قرب مبنى وزارة الخارجية والسفارة السعودية". واكد "ان الشرطة اعتقلت عدداً من المشتبه فيهم" لكنه رفض كشف هذا العدد او هويات المعتقلين.

ويذكر ان حصول انفجارات في صنعاء امر نادر، لكنه يسجل غالباً في جنوب البلاد ولا سيما منه مدينة عدن.

وألقت السلطات مسؤولية الاعتداءات السابقة على الحزب الاشتراكي اليمني ورابطة ابناء اليمن المعارضين.

مقتل ثلاثة مدنيين في الجزائر

باريس - رويترز- نشرت صحيفة "ليبرتيه" الجزائرية امس انه عثر على جثث امرأتين ورجل الاربعة داخل مزرعة امام مطار مدينة قسنطينة في شرق الجزائر. ولم ترد تفاصيل عن ظروف قتلهم.

وقالت صحيفة "لا تريبون" أن أربعة "وطنيين"، وهم مدنيون تسلمهم السلطات، كانوا يبتزون المواطنين عبر تهديدهم بأنهم "ارهابيون" أوقفوا في منطقة سعيدة في جنوب غرب البلاد حيث تنشط المجموعات المسلحة الاسلامية.

تصاعد القلق من انسداد المسارات ومخاوف لبنانية من ضربة اسرائيلية البحث عن مخرج دولي لتنفيذ القرار ٤٢٥

موردخاي: لا نعترض على الوجود السوري في لبنان وكل ما نطلب اتفاق أمني

ولبنان وتطورات الوضع في المنطقة في ضوء السياسة الاسرائيلية المتهمرة من السلام العادل والشامل".
واستمر لقاء بري والاسد اربع ساعات واستكمل بغداه مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، ثم زار رئيس المجلس في طريق عودته رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية في لبنان اللواء الركن غازي كنعان.

وقالت اوساط رئيس المجلس ان معظم الابحاث تناول الوضع الطارئ في الجنوب ووجوب وقوف لبنان صفا واحدا في مواجهة المؤامرات التي لا تستهدف لبنان مع سوريا فحسب، بل العرب جميعا. كما جرى البحث في ضرورة تراجع كل الامور والمواضيع الخلافية الداخلية لمصلحة تحديات المرحلة الراهنة.

واعتبرت ان الطرح الاسرائيلي "ليس اكثر من ظرف ملفوم عنوانه القرار ٤٢٥"، وان التخوف من ضربة عسكرية اسرائيلية قائم، واسرائيل، بديبلوماسيتها الوقائية الجارية الان "تحاول الالتفاف على عملية السلام وتعد في الوقت نفسه لتوجيه ضربة عسكرية الى لبنان".

ويشار في هذا السياق الى ان الجنوب شهد امس يوما اخر من التصعيد تمثل في اغارة الطيران الحربي الاسرائيلي على مرتفعات اقليم التفاح وقصفها بالمدفعية مما ادى الى مقتل مواطن من عرصاليم.

في الفاتيكان

الى ذلك، عرض وزير الخارجية فارس بوبز امس الموقف اللبناني الراض للخطة الاسرائيلية للمسؤولين الفاتيكانيين الكبار الذين التقاهم وفي مقدمهم البابا يوحنا بولس الثاني، واستقبل البابا ايضا وزير الخارجية المصري عمرو موسى. وجرى كل من بوبز وموسى بعدها محادثات مع امين سر دولة الفاتيكان الكاردينال انجيلو سودانو ثم مع وزير خارجية الفاتيكان المونسنسيور جان لوي توران.

واصدر الفاتيكان على الاثر بيانا جاء فيه ان المحادثات مع الوزيرين اللبناني والمصري "خصصت للبحث في الوضع في الشرق الاوسط، واعرب الكرسي الرسولي والوزيران عن قلق عميق حيال المصاعب التي تواجهها حاليا عملية السلام: بكل وجوهها". واذاف: "وظهر اقتناع لدى الجميع بضرورة بذل كل ما امكن من اجل انقاذ دينامية السلام وتعزيزها. وجرى التأكيد ان ذلك لا يمكن ان يتم الا بشرط احترام قرارات الاسرة الدولية والنتائج التي تحققت منذ مؤتمر مدريد حتى اليوم".

واعتبرت اوساط لبنانية في الفاتيكان ان اشارة البيان الى احترام قرارات الاسرة الدولية تعني انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان.

(التتمة في الصفحة (١))

غداة اقرار مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر للشؤون الامنية والسياسية خطة الانسحاب المشروط من لبنان، اطلقت الدولة العبرية طيرانها الحربي للاغارة على مواقع المقاومة في اقليم التفاح، فيما اتقسم المجتمع الدولي حيال الخطة وثبت لبنان رفضه لها رسميا من طريق مجلس الوزراء الذي انعقد امس في القصر الحكومي.

وبدا ان المخاوف اللبنانية من اهداف الخطة لا يوازئها سوى المخاوف العربية والدولية من انسداد المسارات التفاوضية الثلاثة، اللبناني والسوري والفلسطيني، في حين تندفع اسرائيل مستقوية بـ"تشجيع" الولايات المتحدة لخطتها الخاصة بلبنان نحو فرض مزيد من الشروط وربما ما يفوقها. واخذ الحديث عن احتمالات عسكرية بعده الجدي لبنانيا عقب زيارة رئيس مجلس النواب نبيه بري المفاجئة امس لدمشق وتحذيره من ضربة عسكرية اسرائيلية.

على ان دخول الامين العام للأمم المتحدة كوفي امان على خط الجهود الدبلوماسية قد يشكل مؤشرا لمساع تبحث عن مخرج دولي لتنفيذ القرار ٤٢٥ يكون مدخلا لتفريغ أزمة السلام المجدد كلاً. وكان امان واضحا في دعواته جميع الاطراف المعنيين الى "المشاركة في محادثات" تكفل تنفيذ هذا القرار. وبدا موقفه قريبا جدا من الموقف الاميركي الذي يؤثر اصلا ان يأتي الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب في سياق عملية السلام حفظ للدور السوري وضمانا لنجاح العملية.

وسط هذه الاجواء كرس مجلس الوزراء في جلسته امس رفض لبنان رسميا الخطة الاسرائيلية داعيا الى "دفع عملية السلام الشامل واعتبارها المدخل الحقيقي لاستقرار في المنطقة". وشرح بيان المجلس الموقف الرسمي من الاقتراح الاسرائيلي، فرأى ان هذا الاقتراح "يحمل اسباب رفضه في ذاته لتعارضه التام مع مضمون القرار ٤٢٥ وربطه الانسحاب بشروط مسبقة من شأنها ان تنسف هذا القرار نصا وروحا". وقال ان "الاعلان الاسرائيلي المستجد (...) ينتهك سيادة لبنان ويحاول استدراج لبنان الى التفاوض على ترتيبات امنية بات معروفا انها محل رفض جميع اللبنانيين". واعلن انه "لا يمكن اي دولة تحترم نفسها وسيادتها ان تقبل ان يقوم الجيش اللبناني مقام الجيش الاسرائيلي"، مؤكدا استعداد الحكومة اللبنانية احياء مفاوضات السلام من النقطة التي انتهت اليها مع الحكومة الاسرائيلية السابقة.

الاسد وبري

وتزامن انعقاد مجلس الوزراء مع استقبال الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق رئيس مجلس النواب غداة استقباله رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري. وصرح الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان "الحديث تناول عددا من المسائل التي تهم سوريا

اسرار الآلهة

استخلص الرئيس الحريري في مشاوراته حول قانون الانتخاب وجود مطالبة بان يكون تقسيم الدوائر الانتخابية عادلا ومتوازنا ومتساويا بين كل المناطق.

من المسؤول؟

استشهاد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع بنشرة قيادة الجيش في تحديد موقف لبنان من الضمانات الامنية التي تطلبها اسرائيل استوقف اوساطا سياسية ولاسيما مرشحين محتملين للرئاسة.

لماذا؟

تجنب الامين العام السابق للامم المتحدة بطرس غالي في حوارہ التلفزيوني الاجابة بوضوح عن سؤال يتعلق بتأثير الولايات المتحدة الاميركية على اسرائيل او بتأثير اسرائيل على الولايات المتحدة.

وافق على زيادة عدد المختارين واعطى توجيهات لانقاذ "تلفزيون لبنان" مجلس الوزراء: الطرح الاسرائيلي يحمل اسباب رفضه بذاته مستعدون لاحياء مفاوضات السلام على قاعدة مؤتمر مدريد

أكد مجلس الوزراء ان الطرح الاسرائيلي الاخير الخاص بالقرار ٤٢٥ والذي جاء على لسان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو "يحمل في طياته رفضه بذاته وذلك لتعارضه التام مع مضمون القرار ٤٢٥". واعتبر "ان الاقتراح ان يكون ما يسمى بـ"جيش لحد" جزءاً من الترتيبات الامنية في الجنوب والبقاع الغربي هو أسوأ من ان يعتبره لبنان مادة للبحث". وجدد استعداد الحكومة اللبنانية ل"احياء مفاوضات السلام من النقطة التي وصلت اليها مع الحكومة الاسرائيلية السابقة وعلى قاعدة مؤتمر مدريد".

ووافق المجلس على زيادة عدد المختارين في بعض المناطق، ورفض استقالة اعضاء مجلس ادارة "تلفزيون لبنان" وكلف وزير الاعلام ووزير الدولة للشؤون المالية عقد اجتماع مع مجلس الادارة للنظر في الآليات المقترحة لانقاذ هذه المؤسسة.

ولدى مغادرته القصر الحكومي اكد وزير النفط شاهي بارسوميان عدم زيادة سعر صفيحة البنزين، ووضح انه تم التوافق مع وزير المال على الافادة من فارق الرسم في حال انخفضت اسعار النفط عالمياً.

وذكرت مصادر وزارية ان البحث في سلسلة الرتب والرواتب التي كانت مدرجة في جدول الاعمال تأجل الى جلسة ١٥ نيسان.

وامتنعت عن الافصاح عما اذا كان موضوع المعلمين اثير في الجلسة واحالت الصحافيين على بيان مجلس الوزراء الذي خلا من اي اشارة الى ذلك.

واشارت الى ان هناك خطة لتحرك لبنان عربياً وعالمياً لشرح وجهة نظره من الاقتراح الاسرائيلي وربما كان هذا التحرك عبر جامعة الدولة العربية او السفراء.

وسئل الوزير محمود ابو حمدان لدى انصرافه عن موضوع الزواج المدني فاوضح ان موقفه واضح وهو انه "اذا طرح مقروناً برسالة الى مجلس النواب في شأن الغاء الطائفية السياسية فنحن مع طرح الموضوع للمناقشة ولكن عندما تتم مناقشة موضوع الزواج المدني مادة فستعارض كل مادة تتعارض والدين ونصوت ضدها".

وقالت مصادر وزارية اخرى ان الطرح الاسرائيلي الاخير هو "تفخيخ" للقرار ٤٢٥.

الجلسة

عقد مجلس الوزراء جلسته العادية في الحادية عشرة والدقيقة ١٠ قبل ظهر أمس في القصر الحكومي برئاسة رئيس الوزراء رفيق الحريري، وقد تأخر انعقادها نحو ساعة بسبب عدم اكتمال النصاب. ثم وصل الوزير طلال ارسلان، وبعده الوزير الياس حبيقة ليرتفع الحضور الى (٢٠ وزيراً،

وغاب عن الجلسة الوزراء ميشال اده، فارس بوز، محسن دلول، شوقي فاخوري، الياس حنا، فوزي حبيش، وليد جنبلاط، اغوب دمرجيان ونقولا فتوش.

وفي الثانية عشرة غادر الوزير عمر مسقاوي موضحاً انه سيمثل الحريري في تشييع والدة الرئيس حسين الحسيني. واكد ان مجلس الوزراء يركز بحثه على موضوع القرار ٤٢٥.

وسبق الجلسة اجتماع بين الحريري ووزير الداخلية ميشال المر استمر نحو ساعة.

وفي الاولى بعد الظهر انتهت الجلسة وادلى وزير الاعلام باسم السبع بالمعلومات الآتية:

"عقد مجلس الوزراء جلسته الاسبوعية بدعوة من السيد رئيس مجلس الوزراء وحضور السادة الوزراء.

استهل السيد الرئيس الجلسة بمدخلة حول الموقف اللبناني الرسمي من الاقتراح الاسرائيلي الاخير الخاص بالقرار ٤٢٥، مؤكداً ثوابت هذا الموقف وضرورة شرح الاهداف الاسرائيلية الحقيقية وما تبنيه لبنان ولعملية السلام على كل الصد.

وعرض الرئيس الحريري ايضاً نتائج جولته الاخيرة والمبادرات التي اجراها في كل من النمسا وفرنسا والمملكة العربية السعودية وسوريا، منوهاً بما لمسه من تأييد لموقف لبنان بالنسبة لتلازم المسارين اللبناني والسوري، ووجوب اعطاء كل الجهد الممكن لدفع عملية السلام الشامل واتقانها مما آلت اليه، واعتبارها المدخل الحقيقي لاستقرار في المنطقة.

وشدد السيد رئيس مجلس الوزراء على ان لبنان والمنطقة هما على ابواب مرحلة جديدة، تقتضي التضامن على مواجهتها باعلى قدر ممكن من الحكمة والمسؤولية. ورأى ان لبنان سيكون قادراً على تجاوز هذه المرحلة بوعي ابنائه وتضامن اشقاؤه، وفي مقدمهم الشقيقة سوريا، وكذلك بتأييد كل الاصدقاء الذين يقفون بجانب لبنان ودعمهم.

ولاحظ في هذا الاطار، الانجاز الذي توصلت اليه وزارة المال وحكومية مصرف لبنان والنجاح في اصدار سندات خزينة بقيمة مليار دولار لمدد تراوح بين ثلاث سنوات وخمس سنوات.

وقال ان هذا النجاح، هو شهادة ثقة جديدة بلبنان وبالسياسة المالية التي اتجهت اليها الحكومة وكذلك باوضاعه الاقتصادية التي تدحض العديد من حملات التشكيك التي تستهدف هذه الاوضاع، وترمي الى اشاعة ما يسيء اليها.

بعد ذلك ادلى عدد من السادة الوزراء بأرائهم حول تطورات الوضع الاقليمي

وخلص مجلس الوزراء الى الآتي:

اولاً - ان الطرح الاسرائيلي الاخير الذي جاء على لسان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو يحمل اسباب رفضه بذاته، وذلك لتعارضه التام مع مضمون القرار ٤٢٥، وربطه الانسحاب من الاراضي اللبنانية المحتلة، بشروط مسبقة من شأنها ان تنسف هذا القرار نصاً وروحاً.

ثانياً - ان الاعلان الاسرائيلي المستجد، هو جزء من حملة ديبلوماسية سياسية، مظهرها الانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي، وبطنها الامعان في انتهاك سيادة لبنان، ومحاولة استدراجه الى التفاوض على ترتيبات أمنية، بات من المعروف انها محل رفض جميع اللبنانيين.

ثالثاً - ان الحكومة الاسرائيلية تريد من القوى الأمنية اللبنانية ان تعمل في خدمة اهدافها الأمنية، وهي ترمي بالتالي الى أن يقوم الجيش اللبناني مقام الجيش الاسرائيلي المحتل، الامر الذي يخالف ايضاً منطوق القرار ٤٢٥ الذي ينص على الانسحاب من دون قيد او شرط، ولا يمكن للبنان بالتالي او لاية دولة تحترم نفسها وسيادتها ان تقبل به. فالحكومة اللبنانية مسؤولة تجاه شعبها وترفض اية محاولة لوضعها في موضع المسؤولية تجاه اسرائيل.

رابعاً - ان الاقتراح الاسرائيلي ان يكون ما يسمى "جيش لحد" جزءاً من الترتيبات الامنية في الجنوب والبقاع الغربي، هو أسوأ من ان يعتبره لبنان مادة للبحث، والحكومة اللبنانية لا ترفض هذا الاقتراح فحسب، انما هي تجد فيه دعوة اسرائيلية صريحة لمعاينة المقاومة التي دافعت عن لبنان من جهة، ولمكافأة اولئك الذين دافعوا عن اسرائيل والمحافظه عليهم من جهة اخرى.

خامساً - ان معادلة الأمن قبل السلام التي يطرحها رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتيناهو منذ وصوله الى الحكم، هي معادلة اثبتت التجارب عدم جدواها، لأن السلام هو الذي يورث الامن وليس العكس، وان الحكومة اللبنانية تؤكد مجدداً الاستعداد لاحياء مفاوضات السلام من النقطة التي انتهت اليها مع الحكومة الاسرائيلية السابقة، وعلى قاعدة مؤتمر مدريد والقرارات التي تؤول الى الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب والبقاع الغربي، والعودة الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ في الجولان.

بعد ذلك شرع مجلس الوزراء في دراسة بعض البنود من خارج جدول الاعمال، وأهمها اعطاء سلفة لدفع رواتب موظفي المصرف الوطني للانماء السياحي والصناعي، ومرسوم زيادة عدد المختارين في بعض المناطق.

كما وافق على معظم بنود جدول

الاعمال، وناقش اوضاع "تلفزيون لبنان" حيث تقرر رفض استقالة اعضاء مجلس الادارة وتكليف كل من وزير الاعلام ووزير الدولة للشؤون المالية عقد اجتماع عاجل مع مجلس ادارة تلفزيون لبنان، للنظر في الآليات المقترحة لانقاذ هذه المؤسسة الاعلامية الوطنية وتمكينها من اداء مهماتها.

وسئل السبع كيف ستواجه الحكومة اللبنانية الدعاية الصهيونية بالنسبة الى القرار الاسرائيلي، فاجاب: "لبنان بالتأكيد يدرس آفاق هذه المرحلة الجديدة وهو سيكون مستعداً لها على كل الصد بما في ذلك على الصعيد الدبلوماسي والاعلامي".

وسئل تعليقه على ترخيص الامين العام للاهم المتحدة كوفي انان ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بالقرار الاسرائيلي ودعوة اولبرايت الى مفاوضات لبنانية - اسرائيلية، فاجاب: "مضمون بيان يؤكد رفضي اي شكل من التفاوض حول تنفيذ القرار ٤٢٥ لان نص القرار ٤٢٥ في الاساس ينص على الانسحاب الاسرائيلي دون قيد او شرط والاقتراح الاسرائيلي يتضمن شروطاً اسرائيلية مسبقة يرفضها لبنان رفضاً تاماً".

وسئل لماذا لم يبحث المجلس في سلسلة الرتب والرواتب وكانت مدرجة في جدول الاعمال؟ فاجاب: "ارجئ البحث فيما الى جلسة ستعقد في ١٥ نيسان وسيتم درس مصادر تمويل السلسلة".

وهل تم البحث في المواقف التي صدرت عن رئيسي الجمهورية والحكومة بالنسبة الى الزواج المدني؟ اجاب: "في ظل الاوضاع التي يواجهها البلد والمنطقة هذا الامر تفصيل صغير".

وهل التحرك اللبناني يوازي التحرك الاسرائيلي اعلامياً؟

قال: "انا لا اتصور ان اسرائيل ببساطة بعد ٢٠ سنة انها تستطيع اقناع العالم انها ترغب في الانسحاب من لبنان، على العالم ان يقرأ بدقة نص القرار ٤٢٥ وفي تقديره ان هناك اطرافاً وجهات ودولاً صديقة للبنان تقف مع لبنان ولن تتركه يتعرض لهذا الهجوم الدبلوماسي والسياسي من اسرائيل".

وهل بحث في خطة اعلامية للمهجوم المعاكس على اسرائيل ديبلوماسياً؟ وهل هناك دور للجامعة العربية؟ فاجاب: "بالتأكيد لبنان لن يتوقف عن اجراء كل الاتصالات المطلوبة مع الدول العربية والصديقة حول القرار ٤٢٥ ووجوب تأكيد دفع عملية السلام".

وكيف يفسر الغارات الاسرائيلية على الجنوب؟ اجاب: "العُدوان الاسرائيلي لم يتوقف ولا يزال مستمراً".

الهرابي عاد ليلاً الى بيروت بعدما امضى يومه الثالث في دبي

تحية من قلبي، ومنكم، لآل مكتوم، وللشيخ حاكم ولاية دبي، واتقدم بالشكر باسم كل واحد منكم للشيخ محمد الذي تفضل وقدم قطعة ارض لتبني عليهما السفارة.

املي بكم كما كان أملي باخوتكم واخواتكم في ابوظبي، اذ تم هناك عام ١٩٩٢ دعوة مني ورجاء مني للبنانيين هناك ليينبوا السفارة، وانا هنا سأكرر، اينوا القنصلية، واينما كان موقعي رئيسا او لا سأتي الى هنا لاضر معكم تديشينا.

هنالك في ابوظبي من دفع درهما ومن دفع مليون درهم. ولكن لكل حقه، ثقوا ان بين الدرهم والمليون لك حقه، يجب ان نساهم جميعا في بناء هذه المؤسسة اللبنانية في دبي اولا تقديرا لمن قدم الارض، ثانيا لتكون وحدة بيننا وبين الامارات. شكرا لكم قبل ان تقدموا على هذا العمل لانني انظر الى اعينكم واحسن ان قلوبكم تدق لانكم ستعملون هذا العمل. شكري مجددا وامتاني لصاحب السمو الشيخ زايد ولآله الكرام وخاصة لآل مكتوم الذين قدموا هذه الارض. اري في عيونكم اننا تبادل الثقة، هذه الثقة التي عمت اللبنانيين. كنت من مدة في البرازيل ولست من الذين يجوبون السفر كثيرا، ولكن نهبت حيث وجدت وعشرة ملايين متحدر من اصل لبناني في البرازيل، انتم هنا غير البرازيليين، انتم هنا في دولة عربية لاننا نحن عرب".

ثم قدم القنصل سعد الى المرابي باسم الجالية اللبنانية في دبي والامارات الشمالية "رمز دبي" وهي عبارة عن سفينة شراعية. وزار المرابي مطعم "الخيل" لصاحبه اللبناني جان عرابي في مبنى فندق "جميرا بيتش". ومساء شارك الجالية اللبنانية في جانب من الحفلة الفنية التي احيها الفنانة اللبنانية جوليا بطرس في مركز التجارة الدولي قبل ان يعود ليلا الى بيروت.

والمسؤولون الكبار في الامارة. وبعدما عرض ثلثة من حرس الشرف، انتقل المرابي مباشرة مع مضيفه الى "فندق البستان" مقر اقامته والوفد المرافق خلال وجوده في الامارة.

وبعد استراحة قصيرة، توجه المرابي والوفد المرافق الى قصر الضيافة في الجيميرة، حيث استقبله الشيخ حمدان في حضور عدد من المسؤولين الكبار، وعقدت جلسة محادثات موسعة بين الجانبين تبعها لقاء مغلق بين المرابي والشيخ حمدان الذي اقام مأدبة غداء على شرف الرئيس اللبناني، حضرها اركان الامارة وعدد من رجال الاعمال اللبنانيين، الى السفير اللبناني جورج سيم والقفصل العام في دبي حسن سعد وشخصيات.

وعصرا اقامت القنصلية العامة للبنان في دبي استقبالا على شرف المرابي في فندق "جميرا بيتش".

وبعد كلمة ترحيب للقنصل سعد، القى رئيس الجمهورية الكلمة الآتية: "ايها الاخوة والاخوات، بعد كل ما تفضل وقاله السيد القنصل العام، فانه نسي شيئا واحدا الا وهو اننا اعدنا الثقة بيننا وبين الاخوة العرب بدءا من الخليج الى المحيط. واذنا كنت بينكم في هذه الاسمية لانني اتيت من ابوظبي حيث كان الفضل الاول لحاكم الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، اذ عمر اللبنانيين بعاطفته ولطفه وكان لي جولة معه في اول نيسان ١٩٩٣ حيث تم تقديم قطعة ارض، والبارحة دشنا السفارة في اول نيسان ايضا. اعدنا الثقة ليس فقط في بناء الجيش وبناء الدولة وبناء المؤسسات، اعدنا الثقة لكم ولوطنكم وعليكم الا تنسوا يوما انكم من لبنان وكنتم خير من وطأت اقدامه بلاد الاغتراب اما نحن في منطقة عربية نحس اولنا في بلدنا، فالامارات هي لبنان ولبنان هو الامارات.

قبل ظهر امس. وكان في استقبال الرئيس في المطار، نائب حاكم دبي وزير المال والصناعة الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم وولي العهد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

عاد رئيس الجمهورية الياس المرابي ليل امس الى بيروت من زيارة للامارات العربية المتحدة استمرت ثلاثة ايام. وكان المرابي امضى يومه الثالث في الزيارة في دبي التي انتقل اليها من ابوظبي

طالب بالسير في المفاوضات مع لبنان وسوريا الحريري: لا امن لاحد دون سلام

طالب رئيس الوزراء رفيق الحريري رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بمعاودة المفاوضات مع لبنان وسوريا "توصلا الى اتفاق سلام يحل كل المشاكل"، مشددا على "ان لا امن ولا استقرار لأي بلد في المنطقة سواء لبنان او لاسرائيل ما لم يكن ثمة سلام". وفي مقابلة اجرتها معه شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون "CNN" سئل الحريري لماذا يرفض لبنان وسوريا عرض اسرائيل لتنفيذ القرار ٤٢٥ بعدما ظل يطالب طوال ٢٠ سنة بهذه الخطوة، فاجاب: "لا نزال نريد (تنفيذها). نريد ان تنسحب اسرائيل بدون شروط لكنها الان تطلب من لبنان ان يكون مسؤولا عن امنها على الحدود الشمالية من دون ان تكون هناك معاهدة سلام مع لبنان وسوريا، وهذا نجده امرا مستحيلا لاننا نريد ان نصل الى اتفاق سلام في المنطقة، واذنا توصلنا الى اتفاق سلام بين لبنان وسوريا واسرائيل، يمكننا في هذه الحال التعاون في الكثير من الحقول بما فيها المسائل الامنية، لكن ما تطلبه اسرائيل الان، هو ان نتعاون وان نؤمن امنها من دون ان يكون هناك اتفاق سلام بين اسرائيل ولبنان. ونحن نجد ان هذا غير منطقي لانه يعني ان جزءا من سيادتنا سيكون مفقودا، وسيكون لبنان في هذه الحال محاسبا من اسرائيل عن امنها ولا اجد اي بلد في العالم يقبل بذلك.

في المقابل يطلب القرار ٤٢٥ من اسرائيل ان تنسحب بدون شروط من لبنان. وهي تتصرف وكأن القرار ٤٢٥ يعطيها الحق في ان تطلب من لبنان ترتيبات أمنية، بينما هذا القرار لا يعطي اسرائيل اي حق في لبنان. لذا كل ما يريد كل من لبنان وسوريا ان يعرف الان لماذا تحاول اسرائيل الانتفاخ على مسيرة السلام واتفاقات السلام؟ لماذا لا نبدا المفاوضات من حيث توقفت؟ وانا قلت مرات وسوريا موافقة، ان لبنان وسوريا مستعدان لتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل خلال ثلاثة اشهر اذنا اظهرت اسرائيل انما ستانسحب من لبنان ومن الاراضي السورية في مرتفعات الجولان التي احتلت في ٤ حزيران ١٩٦٧".

لماذا تطلق اسرائيل مثل هذه المناورة الدولية القوية للحصول على مزيد من الدعم في هذا الوقت بالذات بتبني هذا القرار الذي عمره ٢٠ سنة؟

– هذا ايضا سؤال كبير، لانه كما تعلم فان الثقة بين اسرائيل والعالم العربي وخصوصا الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين هي ثقة ضئيلة لان الحكومة الاسرائيلية لم تظهر حتى الان انها تحترم اي اتفاق وقع قبلا ولمذا يبدو الجميع متشاكسين ويسألون لماذا تفعل اسرائيل ذلك الآن، اضافة الى اننا لاحظنا ان المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية قد تعطلت".

هل يعني هذا ان لبنان يرفض ما تفرضه اسرائيل؟ كلا، نحن نرفض الترتيبات الامنية، نحن لا نرفض الانسحاب الاسرائيلي".

هل هناك مفاوضات بين اسرائيل ولبنان؟

– كلا، فاذنا بدأنا مفاوضة امر نعتبره حقنا، وهذا يعني اننا نفقد حقنا، نريد ان نرى اسرائيل تنسحب الآن فوراً، واذنا ارادت اسرائيل المزيد، فنحن على استعداد لاعطاء المزيد، ولكن تحت مظلة اتفاق سلام.

هل تتوقع انسحاب اسرائيل قريبا من لبنان؟

– نحن نود ان نرى ذلك الحدث. نود ان نرى ذلك، ونحن نرغب في التعاون اكثر مع اسرائيل تحت مظلة عملية السلام، ولكن ليس بأقل من ذلك. كما تعلم نحن نريد السلام، واسرائيل حتى اليوم لم تظهر انما تريد السلام. اسرائيل تقول اعطوني الامن وبعدها نعقد السلام، وهذه مناقشة قديمة. فمنذ وصل نتانياهو الى منصبه وهو يتكلم على الامن قبل السلام، وكل العالم يقول ان هذا مستحيل، والان تتكرر القصة نفسها مع لبنان. لذا فإن ما نقوله هو، اذا كان يريد حقاً التعاون في حقل الأمن فعليه ان يعقد سلاماً مع لبنان كما مع سوريا، لكن اذا اراد ان ينسحب ونحن نريد ان ينسحب، ونريد ان تنفذ اسرائيل ذلك بدون شروط، لكن في الوقت نفسه نحن نطالب الآن عبرا الـ "CNN" بنيامين نتانياهو بان يضي قدماً في المفاوضات مع لبنان وسوريا للتوصل الى اتفاق سلام. وهذا الاتفاق سيحل كل المشكلة والتي يحاول السيد نتانياهو ان يواجها. لذا ربما هي اللحظة الآن سؤال الجميع بالعودة الى الواقع وهو انه لا يوجد أمن لأي أحد سواء لبنان او لاسرائيل ولا استقرار لأي بلد في المنطقة اذا لم يكن هناك سلام. والناس يطالبون بالسلام وانا ارغب ان ارى احفادي يعيشون في سلام، لا نريد لاولادنا ان يعيشوا المأساة نفسها التي عشناها في السنوات الماضية".

وكان الحريري استقبل النائب خالد ضاهر مع وفد من بلدة السفيرة شرح له اخطار الانهيارات التي ادت الى قطع الطريق عن البلدة من القرى المجاورة كما استقبل الامير تركي بن ناصر بن عبد العزيز.

فريتاون تطرد

٢٢ اجنبيا

معظمهم من اللبنانيين

نسبت "وكالة الصحافة الفرنسية" الى مصدر رسمي في فريتاون ان سلطاتها طردت ٢٢ اجنبيا معظمهم من التجار اللبنانيين، متممين باظهار "عدم الاخلاص" لسييراليون، وبأنهم تعاونوا مع المجموعة العسكرية بعض "الكبار" في عالم الاعمال مثل تجارة الالماس في كينيما

(شرق البلاد) فائزة طالب سعد.

ويعمل معظم هؤلاء في استيراد الرز وصناعة المفروشات وتجارة الالماس في العاصمة ومدن شرق البلاد مثل كونو وكينيما.

وآثار قرار الطرد الذي وقعه الرئيس احمد تيجان كباح الذي اعيد الى السلطة في العاشر من اذار الماضي، استياء في صفوف الجالية اللبنانية في سيراليون التي كان عدد افرادها يقارب ١٢ الفا قبل انقلاب ٢٥ ايار الماضي.

ولم يبق في سيراليون سوى ٣٠٠ لبناني في ظل النظام العسكري، في حين بدأ مئات آخرون العودة الى البلاد.

وبين المطرودين تسعة يحملون الجنسية السيراليونية التي سحبت منهم قبل طردهم.

وزير الخارجية التقى البابا والرئيس الايطالي: سقوط السلام في المنطقة ينذر بالتطرف

والعلاقات مميزة مع ايطاليا على اساس انها الشريك الاول للصادرات الى لبنان وفي المواد التي تنفذها الشركات الايطالية في لبنان اللبني التحتية" وأشار الى ان الحديث تناول ايضا البروتوكول الجديد اللبناني - الايطالي حول مشاريع متصلة بالكهرباء والمياه وتنقيتها وفي مجالات اخرى.

بيان رسمي

وصدر عن رئاسة الوزراء الايطالية بيان بنتيجة المحادثات جاء فيه: "استقبل رئيس الوزراء رومانو برودي اليوم (امس) في قصر كيجي وزير الخارجية اللبناني فارس بوييز. خلال لقاء ودي تم استعراض آفاق عملية السلام في الشرق الاوسط. وأكد الطرفان ضرورة التطبيق الكامل لقرارات مجلس الامن. كما اعاد الرئيس برودي تأكيد اهتمام ايطاليا الشديد والالتزام الاوروبي للعمل على تنشيط مسيرة السلام على كل الجبهات.

وفي اطار تأكيده مساهمة ايطاليا في التخفيف من حدة الازمات وتوثيق الاستقرار والتعاون في منطقة الشرق الاوسط والمتوسط. ذكر برودي باهمية مؤتمر باليرمو للشركة الاورو - متوسطة في ٢ حزيران وع ١٩٩٥. ومن جهته، اعرب الوزير بوييز عن انسجامه في الرأي مع الجانب الايطالي حول اهمية هذا الموعد، متمنيا ان يؤدي المؤتمر الى نتيجة تعبر عن ارادة الاتحاد الاوروبي في تأكيد دوره البناء حيال كل مشاكل المنطقة. كما استعرض الجانبان افاق التعاون بين البلدين، وبنوع خاص الدعم الايطالي لعملية الاعمار في لبنان التي تجري في اطار من الصداقة التقليدية بين البلدين".

غانم: لبنان لم يعد مسرحاً لتجارب اسرائيل على ارضه

أكد النائب روبري غانم "ان لبنان لم يعد مسرحاً لتجارب اسرائيل على ارضه"، مشدداً على ان "لا حل امينياً او سياسياً من دون السلام الشامل والكامل" في المنطقة.

وقال امس معلقاً على الخطة الاسرائيلية في شأن القرار ٤٢٥: "ان موقف لبنان هو واحد، سلطة وشعباً، من الموقف الاسرائيلي في ما يتعلق بالقرار ٤٢٥، وهو الانسحاب من دون قيد او شرط. وهذا القرار جاء ليكون حلاً لاعتداء اسرائيلي وتحاول اسرائيل اليوم ان تجعله مأزقاً كما عودتنا من خلال ضربها بعرض الحائط مما يوازي ٦٩ قراراً صادراً عن الامم المتحدة، فضلا عن ٢٠ قراراً لم تصدر ضدها بفعل "الفيتو".

واضاف: "هذه المحاولات الفاشلة بالعرض المفخخ والمشروط لن تمر ولبنان المتمسك بمواثيق الامم المتحدة وشرعتها يطالب الامم المتحدة بالضغط على اسرائيل لتنفيذ جميع القرارات الدولية. لم يعد لبنان مسرحاً لتجارب اسرائيل على ارضه، واللبنانيون اليوم يعرفون ان لا حل امينياً او سياسياً من دون السلام الشامل والكامل".

لروما خلال الاجتماع الوزاري لوزراء خارجية الدول الاوروبية - المتوسطية الذي تستضيفه ايطاليا في باليرمو في ٣ وع حزيران المقبل. ولمس بوييز من خلال محادثاته ايضا تشاؤماً كبيراً لدى رئيس الوزراء رومانو برودي ووزير الخارجية لامبردو ديني حيال عملية السلام وضرورة تنشيط الاتصالات لتدارس اي انعكاسات سلبية.

وابدى المسؤولون الايطاليون تفهما وموقف لبنان من المؤتمر ومن رفض الطرح الاسرائيلي الاخير للقرار ٤٢٥.

وكان بوييز اجري جولة محادثات مع نظيره الايطالي ديني شملت العلاقات الثنائية وتطورات عملية السلام والشركة الاوروبية - المتوسطية عقبها مأدبة عشاء في مقر الخارجية.

وعقد الوزيران مؤتمراً صحافياً مشتركاً قال فيه ديني: "انا مسرور لزيارة الوزير بوييز. ايطاليا ترغب في انشاء علاقات دبلوماسية وثيقة للغاية كانت قد تكثفت العام الماضي والعام الحالي واننا سعداء بذلك. ولقد راجعنا علاقتنا الثنائية على مدى ساعة واصفها بانها ليس فقط بالمتنازعة بل بالميزمة ليس فقط في المجال الاقتصادي بل ايضا في المجال التجاري كالاتثمارات وكذلك في المجال الثقافي الذي نود تطويره وقد شدتنا خلال المحادثات على ذلك".

ونكر ان المباحثات تطرقت ايضا الى الطرح الاسرائيلي المتعلق بتطبيق القرار ٤٢٥ و"اني اقدر الشرح الذي قدمه الوزير بوييز. واقول ان هذا الانفتاح يبدو مشجعاً كما سمعنا لكن ذلك يكون بالفعل انفتاحاً مشجعاً اذا خلا من اي شروط".

اما بوييز فقال ان المباحثات "تناولت قضايا اقتصادية وثقافية وسياسية

معتبراً ان بعض هذه الامور وان كانت ضماً مبررة قد تترجم شكلاً الا يشبه ابراء ذمة لحكومة ترفض كل تنازل خاصة على مستوى الحقوق العربية وحتى على مستوى ما يطالب به الفاتيكان من حالة خاصة او نظام خاص لمدينة القدس يحمي المقدسات ويخرج المقدسات المسيحية والاسلامية من هيمنة اسرائيل عليها. اضافة الى ذلك، لقد اطلعت قداصة البابا على اجواء التطورات الايجابية التي حصلت في لبنان من امنية واجتماعية وبنوية ولو كانت هذه التطورات تبقى ضمن سقف مضبوط لسوء الحظ بسقف الوضع الاقليمي الذي لا يمكن ان تتجاهل انعكاساته على مستوى الساحة اللبنانية".

وقال رداً على سؤال: "من المؤكد ان قداصة الحبر الاعظم وحاضرة الفاتيكان يوليان اهمية بالغة للعنوان اللبناني. لقد شكل لبنان عبر التاريخ امتحاناً اساسياً لاختيار عيش مجتمعات متعددة الطوائف والمذاهب والاديان في وطن واحد، وهذا الاختبار ان كان في الماضي اختباراً خاصاً بلبنان فانه يتطور الان اكثر من اي وقت مضى في العالم في قرن الاتصالات والاتصالات، في قرن اندماج الشعوب بعضها ببعض، يتطور ليصبح واقفاً علمياً جيداً. ابتداء من اليوم قد لا نرى اوطاناً من لون واحد وامم من لون واحد لا بل ان التعدد الطائفي والحضاري والثقافي يصبح عنوان المستقبل ومن هنا يطرح السؤال الاساسي وهو: اي نظام لهذه الحالات؟ في حين ان لبنان بدأ هذا الاختبار منذ سنوات بل عقود طويلة. من هنا فان مواكبة الفاتيكان للعالم لهذا الامتحان او الاختبار اللبناني هو امر اساسي فاذا نجح سيشكل حتماً قاعدة تطبيق في دول عديدة من العالم وان فشل قد يسقط معه احتمال العيش المشترك لطوائف متعددة تحت سقف وطني واحد ومن هنا ان اهتمام الفاتيكان بالوضع اللبناني يتجاوز لبنان والاهتمام به ليصبح اهتماماً بفكرة ونظرية ويحل اساسياً.

واعتقد ان لدى قداسته كما لدى المسؤولين في الحاضرة كالكاردينال سودانو والمونسنيور توران ادراكاً حقيقياً بان على اسرائيل مسؤولية كبيرة في تعثر عملية السلام وفي نقضه وفي التنصل من الاسس التي كان قد تم الاتفاق عليها منذ مؤتمر مدريد. ربما التعبير تعبير فاتيكاني دبلوماسي ولكن اعتقد ان المضمون هو واضح لدينا حول هذا الدافع".

اما على صعيد محادثات بوييز مع المسؤولين الايطاليين والتي توجهها للقاء رئيس الجمهورية اوسكار لويديجي سكالفارو السادسة مساء امس فقد كشفت مصادر دبلوماسية ان الولايات المتحدة الاميركية طلبت من ايطاليا ان تقوم بمساع لبدء الفجوات بين العرب واسرائيل على المسارات التفاوضية وهي تعمل كثيراً على دور فعال

روما - من خليل فليحان:

بدا الحبر الاعظم يوحنا بولس الثاني امس صباحاً على رغم تعب الظاهر في اثناء استقباله وزير الخارجية فارس بوييز ظهر امس في مكتبته وحرص على مصافحة ليس فقط بوييز وزوجته واولاده بل جميع اعضاء الوفد الذي ضم دبلوماسيين واعلاميين من اكثر من طائفة مما جعل البابا يلاحظ ان: "هذا الوفد هو على صورة لبنان".

والتقى بوييز امين سر دولة الفاتيكان الكاردينال انجيلو سودانو ووزير الخارجية المونسنيور جان لوي توران.

المقابلة بين الحبر الاعظم وبوييز استغرقت نصف ساعة تلتها محادثات مع الكاردينال سودانو والمونسنيور توران معاً. وبعد نصف ساعة، قال سودانو لبوييز: "نعدنا الآن صديق عزيز عليك هو وزير (الخارجية المصري) عمرو موسى سنتلقيه عندما ينيها مقابله مع البابا". وهكذا حصل واتفقا على لقاء مسائي واستمرت محادثات بوييز وتوران ٤٥ دقيقة اضافية.

وفي فندق أكسلسيور، عقد بوييز مؤتمراً صحافياً قال فيه: "اللقاء كان ضرورياً في هذه الظروف الدقيقة. وعندما نتكلم على الظروف المتعلقة بتدهور عملية السلام في المنطقة ولما للفاتيكان من علاقات في هذا الشأن ولما لهذا الشأن من انعكاسات على مواقف الفاتيكان وان كان الامر يتعلق بتطور الامور في لبنان او على مستوى العلاقات المسيحية - الاسلامية في منطقة الشرق الاوسط ومع العالم العربي خصوصاً. لقد اطلعت قداصة الحبر الاعظم على الاجواء السلبية للحكومة الاسرائيلية على مستوى المسارات كلها. على مستوى المسار الفلسطيني حيث يفرغ اتفاق اوسلو بغية التوصل الى اثبات عدم امكان العيش عبر تفريغ الملف السوري وعبر تفريغ الملف اللبناني المستند الى القرار ٤٢٥"، محذراً من ان "هذا السلام قد احتاج من الانظمة العربية المعتدلة الى جهد كبير كي تقنع جماهيرها بحتمية هذا السلام وضرورته. فان سقط هذا السلام بعدما قبل به العرب استناداً الى اسس عملية مدريد فلن يكون سهلاً اعادة تكوين هذا المناخ الايجابي من جديد، لا بل حذرت من ان سقوط عملية السلام قد ينذر بدفع المزيد من التطرف ويجعل البعض يلجأ الى مزيد من الاصولية ومن التطرف على المستويات السياسية والفلسفية لا بل الامنية معتقدين ان هذا الخيار الوحيد الذي يبقى له. اضافة الى ذلك يبحث مع قداصة الحبر الاعظم في العلاقات الفاتيكانية - الاسرائيلية مؤكداً انه لا يجوز ان تحظى اسرائيل ببراءة ذمة عبر انشاء علاقات دبلوماسية في هذا الوقت و حتى تحمل الفاتيكان بعض المسؤولية مما ارتكب في الحرب العالمية الثانية في ان مسيحيي العالم كانوا من ضحايا النازية اكثر من اليهود

عون لـ "النهار": فرض تلازم الانسحابات جريمة في حق لبنان والترتيبات الامنية تجريها لجنة الهدنة او لجنة تفاهم نيسان

مرحلة جديدة من الصراع مع اسرائيل

القرار المفخ الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية لتنفيذ القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن قبل ٢٠ سنة بالانسحاب من جنوب لبنان مصحوبا بترتيبات أمنية وشروط على لبنان تعتبر ادوات تفجير للوضع اللبناني، تعرف اسرائيل وخصوصا رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو سلفا ان لبنان حكومة ومنذ سنتين وضع منطقة الشرق الاوسط وكل العالم الداعي الى السلام، وهذا ما أجمع عليه اهل الحكم في لبنان، وبرز ذلك من خلال اجتماع مجلس الوزراء اللبناني الذي عقد امس برئاسة الرئيس رفيق الحريري، وفند فيه الشروط الاسرائيلية واسباب رفض الدولة اللبنانية لها.

وإذا كان نتنياهو وغلاة المتطرفين اليهود يعرفون ان لبنان سيرفض الطرح الاسرائيلي للقرار ٤٢٥، فان اصرارهم على الطرح في الظروف الراهنة، هو ابعد من تنفيذ القرار الدولي كما جاء في عام ١٩٧٨ خاليا من أية شروط على لبنان. فالمعروف ان رئيس الحكومة الاسرائيلية ومنذ سنتين وضع منطقة الشرق الاوسط وكل العالم الداعي الى السلام، امام الحائط المسدود وجمد عملية السلام التي انطلقت في مدريد قبل ست سنوات، لانه يرفض مبدأ مقايضة الارض بالسلام ويرفض تطبيق الاتفاقات والقرارات الدولية.

والمعروف ايضا ان الازمة العراقية - الاميركية الاخيرة التي حشدت فيها واشنطن ولندن مؤيدتين من الدولة العبرية قوات هائلة في خطة لضرب العراق اذا رفض الرضوخ للمطالب الاميركية بالتفتيش عن اسلحة الدمار الشامل - معروف ان هذه الازمة ستولد اجماعا دوليا وعالميا على مطالبة اميركا واسرائيل بتنفيذ القرارات المتعلقة بقضية الشرق الاوسط، ومنها القرار الدولي الخاص بانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي اللبنانية.

والرفض الاسرائيلي لتنفيذ القرارات الدولية، وضع الدولة العبرية وواشنطن امام مأزق واعتراض دوليين، فلبنان وسوريا وفلسطين ليست بعيدة عن العراق، والقرارات الدولية الخاصة بهذه الدول الثلاث اقدم من القرارات المتعلقة بالعراق، ولها أسبقية في التنفيذ اذا كانت واشنطن فعلا وراء احقاق الحق في العالم.

وبما ان واشنطن وتل ابيب لا تعرفان من القانون الدولي ومن القرارات الدولية غير ما يؤمن مصالحهما وسطوتهما الاقليمية والدولية، كان التنسيق بين تل ابيب وواشنطن للخروج من مأزقهما امام الرأي العام العالمي، والاتفاق على طرح مشروع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي للانسحاب المشروط من جنوب لبنان لتخرجا من المأزق وتضع لبنان ثم سوريا فيه مكانهما.

وما الترحيب الاميركي على لسان وزيرة خارجية اميركا مادلين اولبرايت، بالقرار الاسرائيلي، رغم رفض لبنان مدعوما من الدول العربية وبعض الدول الغربية التي رفضت المشروع الاسرائيلي مرة على تطبيق القرار كما جاء الا دليل واضح على احتياض اميركا الى جانب الدولة العبرية.

فلبنان والمنطقة امام مرحلة جديدة من الصراع العربي الاسرائيلي، كما يقول الرئيس رفيق الحريري، وكما جرى تداوله داخل مجلس الوزراء اللبناني امس، ومجاہمتها كما يقول رئيس الحكومة اللبنانية، تكون بعدة امور اولها بالتماسك الوطني الداخلي، بحيث تتوقف التجاذبات السياسية، وبالتنسيق والتضامن مع العرب وخصوصا سوريا، والقيام بحملة دبلوماسية لبنانية عربية لفصح الاهداف الحقيقية للطرح الاسرائيلي.

ان اسرائيل غير المستعجلة لتنفيذ خطتها كما يقول منسق الانشطة الصهيونية اوري لوبراني، قد تذهب الى مجلس الامن في محاولة لطرح اقتراحها ومشروعها من على اعلى منبر دولي، لاتخاذ قرار جديد يضيف على القرار ٤٢٥ ما تريد الدولة العبرية واميركا، من تكبيل لبنان بالقيود وابقاء سوريا وحدها في ساحة المجابهة ضد اسرائيل حيث الموازين معروفة، فيسهل الضغط عليهما واستفرادهما ووضع شروط جديدة تنسوية الصراع مع اسرائيل من ضمن المعطى الاميركي الاسرائيلي ومصلح واشنطن وتل ابيب في لبنان.

ولبنان الذي يقع ايضا وايضا في منتصف دائرة الصراع والضغط مطالب عبر كل من في السلطة فيه، ومن هم خارجها، بأن يعوا دقة المرحلة، سياسيا، وان يتوقعوا فظاعة ما يهيم على لبنان، من انسحاب من جانب واحد على طريقة شارون، لايقاع لبنان مجددا في أتون صراع داخلي، ليس بعيدا عما حصل في الجبل عند الانسحاب الاسرائيلي منه، حيث لا تزال آثاره الاجتماعية والوطنية جاثمة على صدر الوطن.

وعوض افتعال المعارك الداخلية السياسية لاسباب واغراض شخصية او حزبية، على الجميع العمل اليومي الجدي والدؤوب، والحكمة العالية على التضامن الداخلي والتفاهم في اعلى درجاته لاحتضان اهل الجنوب المحتل كلمهم، حتى لا نقع جميعا في الحميم الاسرائيلي الذي يهيم له منذ الآن فنكون وقوده وحطبه.

نبيل ناصر

باريس - من جورج ساسين:

أكد العماد ميشال عون امس في حديث خاص لـ "النهار" ان "اي ترتيبات أمنية على جانبي الحدود تتطلب تفاهما سواء بوساطة الامم المتحدة او لجنة المراقبة الموثقة من تفاهم نيسان"، مشددا على "عدم امكان الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب والبقاع الغربي في شكل منفرد ومن دون اتفاق ما يراعاه مرجع دولي".

وعلق عون على "تبني" الحكومة الاسرائيلية قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ معتبرا "ان بنيامين نتنياهو يريد الامن والسلام مع لبنان لكننا لا نستطيع التقدم في هذا الاتجاه لأن لبنان متضامن مع سوريا"، مشيرا "الى ان تلازم المسارات لقرار السلام شيء مرغوب فيه اما فرض الانسحابات بالتلازم جريمة ترتكب في حق لبنان".

ورأى "ان الشروط الاسرائيلية افضل بكثير من اتفاقي ١٧ ايار وفصل القوات في الجولان". الى ذلك وصف عون اقرار مبدأ الزواج المدني الاختياري "خطوة تاريخية اولى في مسيرة الالف ميل" مبدئا استعداداه لتشكيل جبهة لقرار هذا الزواج ولو كان مع الشيطان لانه حق من حقوق الانسان".

وهنا نص الحديث:
* ما رأيك بتبني الحكومة الاسرائيلية قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ مشروطا بترتيبات امنية؟

- دخل لبنان العملية السلمية حين شارك في مؤتمر مدريد والمفاوضات التي اجراها تخضت بكثير حدود الترتيبات الامنية لانها تفرض الوصول الى السلام وما يعنيه من تطبيع للعلاقات الخ... اما الاقتراح الاسرائيلي المشار اليه فلا يشترط توقيع السلام بل الامن على الحدود. اما كيفية الوصول اليه فتتطلب تفاهما سواء بوساطة الامم المتحدة او بوسيلة اخرى كاللجنة الخماسية التي تشكلت عام ١٩٩٦ ولا يمكن ان يتم الانسحاب في شكل منفرد ومن دون اتفاق ما يراعاه مرجع دولي كالامم المتحدة او غيرها، لأن الفلتان الذي قد يحدث على الحدود من الصعب ضبطه الا بقوى متفاهمة مباشرة او غير مباشرة على طرفي الحدود.

* اذن رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو يريد الامن لا السلام؟

- انه يريد الامن والسلام مع لبنان لكننا لا نستطيع التقدم في هذا الاتجاه لان لبنان متضامن مع سوريا. اما اذا شاء ابرام معاهدة سلام فاسرائيل مستعدة لذلك.

الامن ليس حاجة اسرائيلية فقط انه حاجة لبنانية ملحة ايضا. منذ اواخر الستينات يعيش الجنوب اللبناني حال عدم استقرار ما اضطر المواطن هناك الى الهجرة الموسمية او الدائمة كأولئك الذين استقروا في افريقيا والولايات المتحدة وكندا واستراليا وغيرها. نعم اللبناني الجنوبي في حاجة الى ضمانات

امنية وسياسية اذ كلما انسحب الجيش الاسرائيلي من منطقة محتلة تبعته المجازر، وخير دليل ما تم في صبرا وشاتيلا والجبل والاقليم وشرق صيدا. والاعبون لم يتفروا.

* على لبنان اذن ان يضع شروطا ويطلب ضمانات.

- الضمانات يجب ان تعطى الى اللبنانيين من السلطة اللبنانية. لكن هذه السلطة غير قائمة في ذاتها لان الخلفية السورية الكامنة وراءها لا توحى لنا بالاطمئنان. فعدم بت موضوع نزع السلاح من الميليشيات المواليين لسوريا تحت شعار وجود المقاومة يظهر لنا ان نية دمشق ليست صافية بعد حيال لبنان. وكلما تحدث البعض عن موضوع الانسحاب السوري من بلادنا يهدد نائب الرئيس السوري (عبد الحليم خدام) محذرا من حرب أهلية.

وهنا أود العودة الى اتفاق الطائف الذي لم وافق عليه واعتبر في حينه انتصارا للسلام وحلا لمشكلة وجود الميليشيات ونزع سلاحها الا انه سمح لبعض المقاومين بالاحتفاظ بسلاحهم. اما في حال انسحاب اسرائيل فمن المفترض نزع السلاح من ايدي الجميع لأن الهدف المعلن قد تحقق.

* ثمة شبه اجماع لدى المراقبين على ان نتنياهو يريد المناورة مع لبنان للمحروب من التزاماته على المسار الفلسطيني.

- هذا لا يعنينا امام الرأي العام اللبناني والدولي ما دام هناك اقتراح جدي مقدم من الحكومة الاسرائيلية. وعلينا التعامل معه بالجدية الكاملة التي تفصح الموضوع في ما اذا كان مناورة او حقيقة. وعلى الدولة الا تتبع سياسة المراقبين، فالمراقب متفرج لا يشارك في الربح او الخسارة، اما نحن فعلينا التمييز بين السراب والماء والتحوط لكل الاحتمالات.

* ما هو تعليقك على موقف السلطات السورية التي تؤكد ان الترتيبات الامنية التي تطالب بها اسرائيل اسوأ من اتفاق ١٧ ايار؟

- ان ما نشر في الصحف عن الشروط الاسرائيلية الاخيرة افضل بكثير من اتفاق ١٧ ايار والذي هو بدوره افضل من اتفاق فصل القوات الذي تم في الجولان بين السوريين والاسرائيليين بعد حرب تشرين لانه اعطى اسرائيل الامن والاستقرار ولم تأخذ سوريا الارض. اما الاقتراحات الاسرائيلية فتعطينا الارض في مقابل الامن. وفي الواقع لم يعد المواطن ولا المراقب يفهم ما تريده دمشق.

القرار ٥٢٠

* انها تشترط انسحابا اسرائيليا من الجنوب والبقاع الغربي والجولان.

- فلتتفضل السلطات السورية بفتح جبهة الجولان بعد التخلي عن اتفاق فصل القوات هناك وابعاد مراقبي الامم المتحدة.

عون لـ "النهار": فرض تلازم الانسحابات جريمة في حق لبنان (تتمة)

وقد يكون ربط الجولان بجنوب لبنان للمقايسة، وان تلازم المسارات لقرار السلام شيء مرغوب فيه اما فرض الانسحابات بالتلازم فجريمة ترتكب في حق لبنان، ولهذا نرفض تدخل سوريا في ما قد يتم الاتفاق عليه من اجراءات لسحب الجيش الاسرائيلي من الجنوب. ونطالب في المقابل بتطبيق القرار ٤٢٥ وكل القرارات الدولية ذات الصلة وخصوصا القرار ٥٢٠ الذي ينص على سحب كل القوى الغربية من لبنان.

✻ يتراءى لي ان مطالبتك هذه تتعارض حتى الساعة مع مواقف العديد من الدول العربية والغربية اذ يعتبر الاعتراف الاسرائيلي بالقرار ٤٢٥ خطوة الى الامام لكنها ليست كافية لانها يجب ان تكون ضمن اطار الحل الشامل اي على المسار السوري ايضا.

– انهم يدافعون عن مصالحهم وسياساتهم اما انا فادافع عن مصلحة بلادي. وليس بالضرورة كل ما يأتي من الخارج جيد، وتذكرون ما أدت اليه من ويلات حين كنت في سدة السلطة. والان لا يزال لبنان يدفع ثمن سياسة الرئيس الاميري جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بايكر حين ربط مصير لبنان بفضية الشرق الاوسط وادى بالتالي الى اخراجي من الوطن. فلا لبنان استقر، ولم يتحقق السلام على المسارين الفلسطيني والسوري.

✻ قبل اشهر أجرت جريدة "المحرر نيوز" حديثا لافتا معك تناولت فيه رسم نمط جديد من العلاقات مع سوريا، اين اصبح ذلك وهل أتمر حوارا غير ملعن؟

– بالفعل كان حوارا مفتوحا يعتمد الاصول التي تكفل قيام علاقة سليمة. وفي الواقع لم يكن الاول لي حيال سوريا. وبالنتيجة اعتقد ان "الجماعة غير مصلين عالمي". فلا يريدون علاقة متوازنة بل علاقة سيطرة، وهو ما رفضه كليا. ولهذا نسعى الى تحرير لبنان من الجيش السوري.

✻ عبر أي وسيلة؟

– عبر تطبيق القرار ٥٢٠.

✻ انا لم تتلق اي اشارة ايجابية من دمشق على رغبتك في الانفتاح؟

– على العكس، أظهر الاعلام الموالي لسوريا ان المبادرة هي نوع من صفقة شخصية على الطريقة المعتمدة حاليا في بيروت، واعتبروا ان لي مطالب خاصة وشخصية وهذا يتناقض مع الحقيقة والواقع.

✻ أشرت الى ضرورة قيام تفاهم بين لبنان واسرائيل في شأن اجراءات الامن، فماذا تعني بالتفاهم؟

– يجب اولا ضبط الامن على جانبي الحدود لان اي عمل مسلح يشكل حال اعتداء قد تؤدي الى عمليات عسكرية كبيرة كما جرى في الماضي. ولهذا فان ما اقصده بالتفاهم على ضبط الامن هو العودة الى اتفاق الهدنة. وانا لا اخترع شيئا جديدا. فلننا تابع عمل هذه اللجنة التي كانت تتجمع اما في الناقورة اللبنانية او الناقورة الاسرائيلية (روش حنيكرا).

اذا ما المانع من احياء لجنة الهدنة المشتركة او تشكيل لجنة اخرى كما جرى الامر بعد عملية "عناقيد الغضب" الاسرائيلية.

ولماذا لا تتولى اللجنة الخماسية الميثقة من تفاهم نيسان مناقشة هذا الامر وتسمر بالتالي على تنفيذ الاجراءات الامنية؟

✻ انك تؤيد ان تنفعل عمل لجنة التفاهم؟

– لِمَ لا، خصوصا انها تضم عضوين دائمين في مجلس الامن هما الولايات المتحدة وفرنسا.

✻ سؤال افتراضي: لو كنت قائدا للجيش اليوم فماذا تصنع؟ هل تعد خططا لانتشار الجيش اللبناني في انتظار ساعة الصفر لانسحاب الاسرائيليين من الجنوب؟ وما هي الخطة الممكنة؟

– اذا انسحبت اسرائيل من الجنوب ينتفي عمل المقاومة اذا كانت لبنانية، ولهذا يجب ان يكون الجيش اللبناني جاهزا لملء اي فراغ في المنطقة ومنع اي عمل مسلح. اما اذا كانت المقاومة تريد تحرير القدس وفلسطين ايضا يصبح الامر مختلفا. واعتقد ان عدم وضوح المقاومة والمواقف الرسمية اللبنانية والسورية من هذا الامر يخلق التباسا ويعقد موضوع الترتيبات الامنية. ولو اعلن لبنان ان الانسحابات تنفي موجبات المقاومة واسبابها وان الامن يصبح على عاتق الدولة ومسؤوليتها لانحلت ثلاثة ارباع المشكلة. لكن الملاحظ ان كل فريق يريد الاحتفاظ بنياته وهذا لا يؤدي الى نتيجة، بل يؤسس لصدام جديد. والخطة العسكرية يجب ان تقوم على احكام السيطرة الامنية على الارض سواء ضد القرى اللبنانية او شمال اسرائيل لئلا تتكرر مجازر شرق صيدا والجبل والاقليم بحجة ان البعض كان يتعاون مع العدو.

ولا يحق للدولة اللبنانية التي تخلت عن مسؤولياتها حيال مواطنيها منذ ١٩٧٥ في المناطق المحتلة ان تنظر اليهم بالريبة والشك الا ان السلوك الرسمي لبيروت لم يكن افضل (...).

نشرة قيادة الجيش

✻ ما رأيك بالنشرة التوجيهية التي اصدرتها قيادة الجيش في شأن القرار ٤٢٥؟

– التوجيه الوطني بالطبع هو من واجبات القيادة اما ابداء الرأي في المشاكل المعترضة التقنية وغير التقنية فيجب ان يتم في مجلس الوزراء. فليس من صلاحيات قيادة الجيش ابداء رأي سياسي او الاشارة الى خيار سياسي.

انما ما أريد قوله ان كل توجيه للمتمسك بالوطن واستقلاله وسيادته ومن أداء الجيش على ارض الوطن يندرج في اطار صلاحيات القيادة لكن اعلانها الموقف من مواضع مطروحة دوليا ولبنانيا على مستوى الحكم والحكومة والفاعليات السياسية يصح تخطيا لصلاحياتها. بالطبع ان القيادة تعطي رأيا داخل مجلس الوزراء وفي المقابل ان القرارات العسكرية الكبرى تتخذ بعد استشارة قائد الجيش.

الزواج المدني

✻ قبل قليل اشرت الى اقرار مبدأ الزواج المدني الاختياري فما هو تفويكم لردود الفعل عليه؟

– تميزت غالبية ردود الافعال بالفجور والتصنع لأن الموضوع ليس مطروحا لقراره بصفة جماعية وشاملة فهو اختياري وتكريس للمادة ١٦ من الاعلان العالمي لشرعة حقوق الانسان ولا يحق لأحد الاعتراض عليه. ولبنان وافق على الشرعة، ومبدأ الزواج المدني الاختياري هو حل لبعض المشاكل التي يواجهها المواطنون. وأعتقد ان الردود كما لاحظنا تدل على فوضى مصطنعة وفجور وتسلسل وتضليل اذ شبهه البعض كأنه عملية اباحة جنسية.

ان موضوع الزواج المدني الاختياري ليس من اختصاص رجال الدين بل حق للمواطن في الاختيار.

✻ ما رأيك في موقف البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صير في هذا الصدد؟

– البطريرك يدافع عن موقف كنيسته، ولكن أنكر القارىء بأن الزواج المدني لم يقر في بلد ما بموافقة الكنيسة او رجال الدين. وهذا الامر ينطبق ايضا على الدول الاسلامية حيث أقر الزواج المدني الاثري من دون موافقة رجال الدين والعلماء. اما في لبنان فهو ليس الزاميا.

انا واولادي تزوجنا دينيا وبرغم ذلك لا يمكنني رفض حق المواطن الاخر في اختيار عقد زواجه، وهذا اقل ما يمكن قوله في اقراره بحق الحرية للفرد.

✻ هل لك تعليق على تشبيه الاولاد من الزواج المدني "بأولاد الزنى"؟

– هذا الكلام يعتبر انتقادا للده عر وجل لانه يوحي بأنه تعالى تأخر كثيرا لارسال شرائعه السموية الخاصة بعقد الزواج وبالتالي يصبح جميع البشر اولاد زنى لان عقود زواج آبائهم واجدادهم لم تكن وفق هذه القواعد. تشرح لنا جانباً اخلاقياً دينياً، لهذا اود ان دولة لبنان المستقبل؟

– بالتأكيد ان الزواج المدني يشجع الاختلاط ويسمح بتخطي عائق تغيير المذهب والدين وما تفرضه قوانين الاحوال الشخصية، والزواج المدني هو الخطوة الاولى لخلق مجتمع متجانس ومختلط يؤدي الى تجاوز التعاليم حيث نبنى بالفعل المواطنة الصحيحة.

انها خطوة تاريخية اولى يخطوها لبنان في مسيرة الالف ميل. ورغم تأييدي الكامل لمبدأ الزواج المدني الاختياري الا انني أنبه المواطنين الى محاولات "الترويكا" لاهائهم بهذا الموضوع عن التحديات الاخرى وفي مقدمها مستقبل جنوب لبنان وتنفيذ القرار ٤٢٥، والضائقة المالية التي تسببت بها الحكومة الحالية بعد توقف كل المشاريع التي هي قيد الانجاز. أتخوف من عملية الالهة هذه.

✻ هل تؤيد الدعوة لانشاء جبهة تضم التيارات والاحزاب اللبنانية دعماً لقرار الزواج المدني الاختياري؟

– الموضوع يتعلق باقرار حق من حقوق الانسان، ونستطيع التعاون مع الشيطان لقراره ولكننا لا نقرر ان نتعاون مع اطراف في جبهة لا تفر بوجود الوطن. نستطيع التعاون معهم اذا لقرار حق الزواج المدني

الاختياري فيما لا يمكننا التنسيق معهم في مجالات اخرى اذا لم يدافعوا عن سيادة الوطن وحريته. وهم قلة الآن.

اما في سبيل اقرار الزواج المدني الاختياري فنحن على استعداد للجولس مع الجميع. وعليهم في ما بعد مشاركتنا في اهدافنا الوطنية في الحرية والاستقلال واستعادة السيادة (...). وتلتقي مع أي فئة او جماعة او حزب على تأييد حقوق الانسان ودعم النظام الديموقراطي في لبنان لكن يجب اللقاء ايضا حول الثوابت الوطنية وعدم حصره بالامور السياسية.

✻ قريبا ستجرى الانتخابات البلدية والاختيارية فما هي خططكم؟

– شكلنا لجنا في كل بلدة للتحضير للانتخابات عبر التشاور مع المواطنين على اللوائح. وفي كل قضاء لدينا مجموعة تتولى عملية التنسيق ضمن التيار الوطني. واتفقا على تكليف مسعود اشقر التنسيق بين مختلف القوى المنضوية تحت لواء "التجمع الوطني" وذلك للوقوف على الصورة الحقيقية للوضع على الارض لبتما عند الضرورة.

✻ ما هو دور القطاعات المهنية التابعة لكم في التحضير للانتخابات البلدية؟

– اننا في صدد تنظيم هذه القطاعات وامامنا عمل كبير لانجازها على هذا الصعيد. وكل عضو في هذه القطاعات مدعو الى المساهمة في بلده على غرار ما يفعل في نطاق مهنته. فلدى المواطن ٤ نقاط تمارس في حياته: اذ يجب ان يكون قدوة لعائلته، وفعالا في بلده او قريته، واعملا نشيطا في مهنته، وناشطا في تعزيز هويته الوطنية. ودورنا في التيار الوطني جامع للمواطنين ولا نقيسها بعدد المقاعد التي يمكننا الحصول عليها في الانتخابات لان هدفنا يتمحور حول لم شمل القوى الصادقة لمواجهة حالي الفساد والضياع الذي فرضته السلطة.

خدام: سوريا

تدعم موقف لبنان من مناورات اسرائيل

نقل النائب علي حسن خليل عن نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام تأكيد "الموقف السوري المؤازر للموقف اللبناني الداعي الى انسحاب اسرائيلي غير مشروط من الجنوب دون اي ضمانات والتزامات، مع التشديد على التلازم المصري بين لبنان وسوريا الذي يشكل قوة للبنان وسوريا ايضا".

واضاف خدام "ان المناورات الاسرائيلية تندرج في اطار السعي الى تحسين صورة الحكومة الاسرائيلية في الخارج، واعادة انتاج اتفاق ١٧ ايار".

وعن الوضع في المنطقة قال خدام: "المطلوب ان ندرك ما تفكر فيه اسرائيل المنطقة مما يفسر حماسها لتنفيذ الضربة ضد العراق من اجل تقسيمه وتنفيذ مخططاتها بنقل الفلسطينيين اليه والسيطرة على اقتصاد الشرق الاوسط".

شخصيات ووفود التقت البطريك الماروني بدر: الترتيبات مع اسرائيل ليست مباشرة

وفي بركي ايضا المقرب اللبناني في اوستراليا خليل بطرس طر طوق.
على صعيد آخر، نقلت "وكالة الانباء المركزية" عن رئيس مركز الرهبانية اللبنانية المارونية في روما الاب بولس قزي، ان البطريك صفيح سيترأس للمرة الاولى في التاريخ قداسا حربيا الاثنين (١ ايار المقبل في كاتدرائية القديس بطرس وعلى المنح الذي لا يتراأس القدايس الحبرية امامه سوى البابوات، تكريما للبنان وتقديرا لدور البطريك الماروني لمناسبة تطويب المكرم الاب نعمة الله الحريري.

واضاف ان البابا سيترأس شخصيا الاحتفال الذي سيقام الساعة الخادية عشرة قبل ظهر الاثنين في كاتدرائية القديس بطرس لاعلان تطويب الراهب اللبناني نعمة الله الحريري مكرما في حضور جميع الكرادلة وبطريك الموارنة ومطارنتهم ومطارنة بعض الكنائس الشرقية ووفود شعبية من لبنان ينتظر ان يفوق عددها ٧٠٠ شخص فضلا عن ان نصف هذا العدد يتوقع وصوله من اوستراليا والاميركيتين وكندا وبعض دول اوربا الغربية والدول العربية.

وقال ان البطريك صفيح سيطلب رسميا خلال القداس الرسمي الاحد في كلمة يلقيها من البابا تطويب الراهب اللبناني ثم يعلن البابا قرار التطويب.
وتصادف الاحتفالات بتطويب المكرم الاب نعمة الله الحريري، الذكرى السنوية الاولى للزيارة التاريخية التي قام بها الحبر الاعظم للبنان.

استقبل البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيح امس النائب السابق شفيق بدر الذي اعتبر بعد اللقاء "ان الطائفية السياسية فرضت نفسها نتيجة الحروب الطائفية كضمان للحقوق والوجود".
واشار الى "ان الطائفية السياسية في اطرها الوطني والدستوري ليست حساسا بين الطوائف مطلقا نمسديده، بل نظام جامد متحجر كما اراده بعض السياسيين الذين اوصلوا البلاد الى الخراب والشعب الى الهلاك، ولكنها كما ارادها الدستور في المادة ٩٥ منه، وضع انتقالها من الطائفية السياسية الى الوطنية السياسية الدائمة من طريق التدرج والعمل على ازالة اسبابها".
وأيد تنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط.

وعن الزواج المدني قال انه يؤديه، وخصوصا لانه اختياري وليس الزامياً ولا يحتاج الى كل هذه الضجة الفارغة".
وكان البطريك صفيح استقبل على التوالي الشيخ وديع الخازن و الاب نعوم عطالله ورئيس مجلس ادارة تلفزيون "المؤسسة اللبنانية للارسال" بيار الزاهر والمدير في الرهبانية اللبنانية المارونية الاب اثناسيوس جلع والمحمي يوسف الدويهي والشيخ سعيد طوق والقنصل العام للبنان في تونس غايي جعارة والمحمي الياس عقل خليل والسيدة جانيث بطرس خوند التي تمتت على البطريك بذل مزيد من المساعي لدى المسؤولين لمعرفة مصير زوجها المخطوف منذ اعوام.

الرابطة المارونية تتمنى تحرير المرحلة من عبء موضوعات خلافية

المواقف.
وتمنى المجلس تحرير هذه المرحلة من عبء موضوعات خلافية، لا يبدو المجتمع اللبناني مؤملا لتقبلها، وطالب في المقابل بان تصرف الدولة عنايتها الى تنمية الروح المواطني، في ضوء القيم العليا والمبادئ الوطنية التي يتلاقى عليها اللبنانيون جميعا (...).

عقد المجلس التنفيذي للرابطة المارونية اجتماعا برئاسة الوزير السابق بيار حلو، واصدر بياناً جاء فيه: "توقف المجلس عند حال التشنج ذات الطبيعة الطائفية التي تهيمن على الساحة الداخلية نتيجة التجاذبات المقلقة الناشئة من طرح مشروع القانون الاختياري لاحوال الشخصية، في الزمن الذي يبدو غير مؤات لاقتحام البلاد في مثل هذه

شخصيات وقوى رفضت العرض الاسرائيلي

كرامي: محاولة لافراغ الـ ٤٢٥

شمس الدين: فليظلوا في المأزق

عبرت شخصيات وقوى عن رفضها الاقتراح الاسرائيلي الاخير المتعلق بتنفيذ القرار ٤٢٥، وأيدت القرار الرسمي برفض التفاوض مع تل ابيب، مؤكدة "ان لبنان غير معني بتقديم اي مكافأة لها على احتلالها جزءاً من ارضه".

✽ الرئيس عمر كرامي بعد لقائه السفير المولندي رونالد مولينغر: "ان موضوع الساعة اليوم هو القرار ٤٢٥ وما صدر عن مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر امس. وطبعا رد الفعل اللبناني على ألسنة الرؤساء مناسب (...). لذلك نحن مع الموقف اللبناني الرسمي وندعمه الى اقصى الحدود".

✽ رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين رأى "ان اسرائيل تريد من عرضها الاخير تخفيف الضغط العالمي عليها بسبب احتلالها جنوب لبنان وتجاهلها قرارات الامم المتحدة، كذلك تريد ارباك الوضع اللبناني والسوري على مستوى التحالف القائم بيننا وبين سوريا". واذف: "انا لم أر فيه شيئاً جديداً، رأيت فيه تعبيراً لشروط قديمة وتعبيراً جديداً عن مشروع ١٧ ايار (...)".

✽ النائب نسيب لحود: "تواصل الحكومة الاسرائيلية تحركها الرامي الى وقف النزف الذي تتعرض له على يد المقاومة في جنوب لبنان، وإلى التفلتت من عملية السلام وفق أسس مدريد التي اقروها المجتمع الدولي، والتي ارتضتها الاطراف العربية حدا ادنى لتحقيق سلام عادل وشامل ودائم في المنطقة".

فالاقتراح الذي تتقدم به اسرائيل لجراء مفاوضات مع لبنان من اجل تنفيذ القرار ٤٢٥ ليس مخالفا للقرار المذكور نما وروحا فحسب، بل هو ايضا تأكيد للتوجه الذي يتبناه بنيامين نتيناهو وحكومة "الليكود" منذ وصولهما الى السلطة والقاضي بتفتيت عملية التسوية وتجزئة المفاوضات واستفراغ الاطراف العرب واغراقهم في بحر من التفاصيل الخلافية، من اجل انماكهم وحملهم اخيرا على التسليم بالشروط الاسرائيلية التي هي بعيدة كل البعد عن تأمين الحد الأدنى من الحقوق العربية. ان القرار ٤٢٥ ليس مادة للتفاوض بل ان مجرد التفاوض عليه يجرده من معناه ويدخل لبنان في متامة قد تؤدي فعليا الى اطالة أمد الاحتلال او الى ابدال الاحتلال العسكري المباشر بترتيبات وتدابير امنية تعادل احتلالا غير مباشر للاراضي اللبنانية، كل ذلك في ظل التملص من موجبات التسوية الشاملة والعادلة التي هي الضمان الوحيد للاستقرار في المنطقة ولديمومة سيادة لبنان على اي ارض تتسحب منها اسرائيل.

اذا ارادت اسرائيل الانسحاب من الجنوب فلتفعل، اما لبنان فمو غير معني بتقديم اي مكافأة لها لاحتلالها جزءاً عزيزا من ارضه مدة عشرين عاما. والحل في مواصلة الضغط بكل الوسائل على اسرائيل من اجل تطبيق القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط، والعودة الى المفاوضات وفق مبدأ "الارض مقابل السلام" ومن النقطة التي انتهت اليها. وعدم السماح للحكومة الاسرائيلية بتبديد التقدم الذي تم التوصل اليه سابقا قبل انتخاب نتيناهو".

✽ النائب علي الخليل: "نرفض اقتراح العدو الاسرائيلي شكلا ومضمونا، وندعو الى احباط مناورته المشبوهة (...)".

✽ النائب صلاح الحركة: "ان اسرائيل تحاول حل ارباكاها في الجنوب بفعل المقاومة بربارك لبنان على الصعيد الداخلي والخارجي (...)".

✽ النائب عبد اللطيف الزين طالب الحكومة بعقد جلسة "لاتخاذ القرارات اللازمة للرد على المناورة الاسرائيلية (...)".

✽ المقبي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان اعتبر: "ان الموقف الاسرائيلي المشروط لتنفيذ القرار ٤٢٥ هو مثابة حرب جديدة ضد لبنان، وهو موجه ضد السلام العادل والشامل".

✽ حركة "التوحيد الاسلامي": "ان موقف العدو الصهيوني الاخير في شأن القرار ٤٢٥ مرفوض جملة وتفصيلا (...)".

✽ اديب فرحة: "اعتراف مجلس وزراء العدو الملقوم بالقرار ٤٢٥ مع اشتراط ترتيبات امنية هو محاولة مستجدة للوصول الى اتفاق ١٧ ايار جديد، يأتي عقب زيارة السيد روس الاخيرة الفاشلة وتمهيد الوزارة اولبريت بنفض ايدي الولايات المتحدة الاميركية من الوساطة الشرق اوسطية لكننا على ثقة بثبات وحكمة القيادة السياسية والشعب اللبناني لكشف المخطط الاسرائيلي وعدم الانجرار وراء هذه المخادعة".

الوكيل الأول للخارجية التشيكية:

مع تنفيذ الـ ٤٢٥ من دون شروط

أكد الوكيل الاول لوزارة الخارجية التشيكية يان فنكلير دعم بلاده لتنفيذ القرار ٤٢٥ من دون شروط وترتيبات امنية.

استقبل رئيس الوزراء رفيق الحريري مساء امس في القصر الحكومي الديبلوماسي التشيكي الذي صرح على الاثر انه اطلع على "التطورات الاخيرة في اوروبا، لانا بدأنا محادثات بالنسبة الى موضوع الشركة الاوروبية وكل ما يتعلق بموضوع القرار ٤٢٥. وعبرت عن دعم بلادي لتنفيذ هذا القرار، ونأمل في ان تحدث تطورات ايجابية في المستقبل القريب".

وكان الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن استقبل فنكلير، في حضور السفيرة التشيكية ايضا فيليبوفا ومدير الشؤون الادارية والمالية السفير ميشال خوري ومدير الشؤون السياسية والسفير سمير الخوري.

دام الاجتماع زهاء ساعة ونصف ساعة، قال بعد فنكلير: "كانت فرصة لتابعة المشاورات التي بدأتها قبل عامين، واطلعت الامين العام على التطورات الاخيرة في تشيكا، وشرحت له السبب الرئيسي لانضمامنا الى حلف شمال الاطلسي. ونحن ندعم توسيع هذا الحلف. واشدد على اننا لا نراه ميثاقا عسكريا او حلفا دفاعيا بل انه يؤمن الاستقرار وخصوصا لاوروبا الشرقية.

وبحثنا في موضوع الاتحاد الاوروبي وانا مسرور لمجيئي الى المنطقة وخصوصا بعد زيارة روبن كوك رئيس الاتحاد. ونحن نحترم وجهة نظر الاتحاد. واستمعت الى شروحات الامين العام المتعلقة بعملية السلام وامضينا نصف ساعة في بحث ما يتعلق بالقرار ٤٢٥ وآلية تطبيقه"، وهو موضوع مهم. وانا مسرور لان زيارتي هذه تزامنت مع الحديث عن هذا القرار، ونحن ندعم تطبيقه. كما عبرنا عن تفهم معين بما عرضه الجانب الاسرائيلي. ولكن من جهة اخرى نحن مقتنعون جدا بأنه ليس من الضرورة ان توضع شروط مسبقة او ترتيبات امنية تحول دون تطبيق القرار ٤٢٥".

واوضح ردا على سؤال انه "ليست هناك اي مشكلة في العلاقات الثنائية بين البلدين. وبحثنا ايضا في المشاكل التقنية التي تعانينا السفارتان في البلدين. وتبادلنا بعض المعلومات في هذا الصدد. وبيق الموضوع البارز في محادثاتنا التجارة".

واكد انه جدد الدعوة الرسمية الى وزير الخارجية فارس بوزين من نظيره التشيكي لزيارة براغ. واقام الحسن مأدبة غداء تكريمية لنظيره.

الخلافات الداخلية استحوذت على لقاءه والصحافيين سعادة عرض مقررات المؤتمر الـ (٢) للكتائب: الحديث عن تقلص قاعدتنا بات مملأً

كتبت هالة حمصي:

طفت الشجون الكتابية الداخلية وما يرافقها من خلاف بين القيادة القديمة - الجديدة للحزب و"المعارضة الكتابية" على مؤتمر صحافي عقده امس رئيس الحزب المنتخب مجدداً جورج سعادة في البيت المركزي للحزب في منطقة الصفي، واراده مناسبة لتقديم الاعضاء الجدد في المكتب السياسي وتلاوة مقررات المؤتمر الحادي والعشرين للحزب التي سبق ان نشرت "النهار" ما يتعلق منها بالشؤون السياسية والوطنية الاربعة الماضية.

تركزت اسئلة الصحافيين على المعارضة الكتابية ومطالبها ومصير الحوار معها وابتعاد القاعدة الزببية عن القيادة وتراجع دور الحزب وتطلعاته المستقبلية، وانطلق منها سعادة ليشن هجوماً على المعارضة الكتابية "والتمرديين" في صفوفها مؤكداً شرعية القيادة الكتابية والانتخابات الاخيرة، ومكرراً ان "يدنا ممدودة للجميع كي يعودوا الى بيت الكتائب، وفي الوقت نفسه تمسك يدنا الاخرى بنظام الحزب".

ومقررات المؤتمر العام التي قال عنها سعادة انها "اهم من بيان وزاري" طاولها سؤال واحد عن امكان تطبيقها في ظل الاجواء السائدة البلاد. وربط "تنفيذ قسم كبير منها بتشكيل حكومة وفاق وطني وفقاً لما ندعو اليه، بعد الاستحقاق الرئاسي المقبل".

مقررات المؤتمر العام

ماذا في وقائع المؤتمر الصحافي؟
قرع الجرس المعلق على الباب الخارجي للقاعة الكبرى، مملأً دخول سعادة، يتبعه نائبه منير الحاج وكريم بقرادوني والامين العام للحزب انطوان شادر وشخصيات حزبية. وتوالى برنامج اللقاء: تعريف بالاعضاء الجدد للمكتب السياسي تولاه سعادة، معلناً ان "الامين العام الحالي للحزب تنتهي مدته نهاية هذا الشهر، على ان تستكمل الهيئة القيادية في اول الاسبوع من الشهر المقبل".

ثم القى الحاج مقررات المؤتمر العام، وتضمنت مواقف ومطالب في الشؤون الاقتصادية والمالية والمعيشية، واستقلال القضاء وحصانات العدالة والسياسة التربوية والحريات العامة والسيادة والتحرير ومشكلات البيئة وعلاقات لبنان بعالم الانتشار اللبناني، الى جانب الشؤون السياسية والوطنية.

في الشؤون الاقتصادية والمالية والمعيشية، رأى المؤتمر "ان الازمة الاقتصادية والضائقة المعيشية تخبط كل الخطوط الحمراء (...)" وحمل الحكومة

"المسؤولية الكاملة عن واقع الضيق الذي لم يسبق له مثيل (...)"، مطالباً باعادة ترتيب الاولويات السياسية الحكومية انمائياً واعمالياً ومحدراً من سياسة الاقتراض داعياً وقف الاهدار والتشدد في مراقبة الانفاق في طرق استعماله واخضاع كل المؤسسات والمجالس والصناديق للرقابتين الادارية والمالية، وتشكيل المجلس الاقتصادي - الاجتماعي والمجلس الاعلى لمراقبة الاسعار ووضع استراتيجيا متكاملة لسياسة اسكانية متطورة.

وفي استقلال القضاء وحصانات العدالة، شدد على ان اول الحصانات التي يجب ان يتمتع بها القضاء منح مجلس القضاء الاعلى الحق المطلق في اجراء التشكيلات القضائية من دون الحاجة الى موافقة السلطة الاجرائية عليها، وتعزيز معهد الدروس القضائية وكفاية الجسم القضائي بالعدد المطلوب من القضاة (...)"، ملاحظاً "ان ثمة قلقاً على حقوق السجناء، اذ تبدو السجون امكنة غايتها المهانة (...)"، مطالباً بتحسين اوضاعها.

واكد مقررات في السياسة التربوية، ومنها الدعوة الى مزيد من تطوير المناهج التربوية في ضوء سوق العمل المحلية والاقليمية، والتعجيل في ادخال التقنيات الحديثة في المناهج وايلاء المدرسة الرسمية الاهتمام اللازم وتنفيذ مشروع تجمع المدارس وحماية التعليم الخاص وتأكيد استقلال الجامعة اللبنانية وتحديددها عن الصراع السياسي وتعزيرها وعدم البس بفرعها المنشأة ورفض قرارات دمج الفروع الاولى والثانية "ايّاً تكن الذرائع والشعارات".

وسجل ملاحظات عدة في موضوع الحريات العامة، اذ يرى انها "تعبش ظاهرة تراجع مستمر، وخصوصاً حرية التعبير والاجتماع والتظاهر والاضراب، كذلك تعاني محاولات التضييق على الحركات المعارضة"، وفي السيادة والتحرير، اكد المؤتمران "السيادة" كل لا يتجزأ وان اعادة بسط سيادة الدولة بقواها الذاتية على كامل التراب اللبناني مرتبطة بتحرير الجنوب، وان الموقف الاسلامي هو التمسك بتنفيذ القرار ٤٢٥ وانسحاب اسرائيل من دون قيد او شرط او اي مفاوضات والعودة الى اتفاق الهدنة (...)".

ودعا المؤتمر الدولة الى عدم اهدار الطاقة الاغترابية او اهمال استثمارها لمجرد الرغبة في الضن على المغتربين بما نسخو به على الاغتراب دماً ونسباً من حقوق، وفي طبيعتها الحق في الجنسية والمشاركة في الانتخابات (...)".

الحزب موجود

واجاب سعادة عن اسئلة الصحافيين،

فرفض "مقولة ان دور الحزب انحسر"، قائلاً ان "الحديث عن تقلص القاعدة بات مملأً وغير واقعي. الحزب موجود وهناك اهتمام بدوره، علماً انه لم يتخلف عن القيام به". وتناول "المعارضة الكتابية"، فقال ان "لا وجود لمعارضة في الاحزاب، بل هناك افكار مختلفة، والحزب ديموقراطي يفسح في المجال امام الجميع كي يعبروا عن آرائهم، ولكن هنا، في هذه القاعة، وفي بيوت الكتائب، وعندما يتخذ قرار، يصبح ملزماً للجميع".

كذلك رفض القول ان القواعد الكتابية لا تؤيد القيادة قائلاً: "لقد اقدمنا على مغامرة وارننا وضع حد للمتاجرة بهذه القضية، فاجربنا انتخابات تمارسها القاعدة مباشرة عبر مندوبين. وتقدم ٧٠٠٠ كتابي بطلبات للمشاركة فيما... فمن يملك الغالبية لا يقطع (...)".

الخلاف يراوح في حزب الاتحاد قيادة جديدة برعاية سورية

هل هدأت عاصفة الخلافات داخل قيادة "حزب الاتحاد"؟ وهل ينجح المؤتمر الثامن الذي انعقد يوم الاحد الفائت في مجمع جناحي النائب عبد الرحيم مراد وعمر حرب، بعد تدخل لجنة وساطة برعاية سورية قادها رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب؟ الحزب انتخب لجنته المركزية من ٤٠ عضواً وحل رفيق مراد رئيساً، وهو شقيق زوجة النائب مراد، وعبد الناصر طه اميناً عاماً.

وعقدت امس للجنة المركزية للحزب اجتماعها واكملت مكتبها السياسي المؤلف من عشرة اعضاء وانتخب، الى مراد وطه، حسن شلحة اميناً للشؤون السياسية والاعلامية، محمد عز الدين اميناً للصندوق، احمد مرعي اميناً للشؤون التنظيمية، محمد حمود اميناً لشؤون الشباب والطلاب، يوسف العرة مقرراً واحمد قبيسي وقاسم شاهين وهشام طيارة اعضاء. وانتخب اللجنة غاي دايه رئيساً للمحكمة التنظيمية والعضوين فيها ناظم شحادة وعبد الكريم كركلا. وفي اللجنة المالية تم انتخاب العضوين زياد الغول ورياض ملاحية.

هل تتوقف البيانات بين النائب مراد وحرب والمتضمنة اتهامات متبادلة بالسيطرة على ممتلكات الحزب وجمعياته ومصادرة امواله وتمهريها الى الخارج؟

رئيس الحزب رفيق مراد اوضح لـ "النهار" ان ثمة خلافاً سابقاً بين الحزب وحرب حيال عدد من القضايا المتعلقة بأسلوب العمل منذ ثلاثة اعوام وتمت اكثر من محاولة لاصلاح هذا الخلاف، وكانت الامور تصل الى طريق مسدود الى ان تم تعيين لجنة تحكيم برئاسة الدكتور دياب، وبرعاية سورية، فاصدرت احكامها في موضوعات عدة، والتزم الكل هذه الاحكام ما عدا حرب، وامامه مع الاخوة الاخرين مملة شهرين للعودة الى الحزب (...)".

ولماذا تم اختياره رئيساً بدلاً من النائب مراد؟ اجاب: "انتخبني رئيساً لاننا نتداول المؤسسات وانا من المؤسسين وسنعلن في الايام المقبلة برنامجنا الجديد. ولجنة التحكيم تأكدت من عدم وجود اموال للحزب".

وقال الامين العام للحزب عبد الناصر طه: "بعد المؤتمر الاخير وانتخاب القيادة الجديدة لم تعد هناك اجندة في الحزب ولا اي مشكلة مع احد".

وقال حرب: "هناك تباين سياسي بين حزب الاتحاد الاشتراكي العربي واحده اعضاءه النائب عبد الرحيم مراد نشأ بعد دخوله مجلس النواب. وقد تفاعل هذا الامر وانعكس على سير الحركة الحزبية والمؤسسات الاجتماعية والتربوية والثقافية التابعة للحزب. ودخل ساعة الخير على الخط وتشكلت لجنة تحكيم برئاسة الدكتور دياب ووضعت في النهاية سلسلة قرارات، وللأسف لم يكن دياب اميناً في تنفيذها وحصلت خروق لها في جمعية التنمية والحزب. والمسألة المالية مترابطة بين ما هو في الداخل والخارج".

وسئل عن لقاءه نجل الرئيس السوري الدكتور بشار الاسد، فقال ان "الاجتماع الثاني كان استكمالاً للاجتماع الاول، وجرى فيه بحث تفصيلي في الموضوعات الطارئة محلياً واقليمياً. وان موقفنا واضح حيال القضايا الاساسية ولننترم وثيقة الوفاق الوطني، وخصوصاً في ما يتعلق بالعلاقات المميزة بين لبنان وسوريا. وكنا نتمنى لو حُصرت هذه العلاقات بين البلدين، اذ لكنا وفرنا لقاءات كثيرة على غير هذا المستوى، اي بين سوريا وحزب او طائفة (...)".

عند الاباتي نمر

على صعيد آخر، زار سعادة الرئيس العام للربانية المريمية المارونية الاباتي سعد نمر في دير سيدة اللوزية في زوق مصبح، وعرض معه الاوضاع العامة في البلاد، وخصوصاً موضوع المجرمين.

الاثنين اعتصامات في الجامعات ورسالة الى الأسد لفتح السجون أهالي المعتقلين في سوريا ومنظمات انسانية الى المسؤولين: لجنة لتقصي الحقائق وإلا لجأنا الى المحاكم الدولية

اللوائح التي تصدرها منظمات حقوق الانسان في لبنان وخارجه، هذه الاسماء قدمها الاهالي وهم متأكدون ان ابناءهم احياء في السجون السورية واقوال كثيرين من المفرج عنهم سابقا تثبت حقيقة هذا الامر (...)

٩- منذ فترة قصيرة اطلق حاتم ابو زيد من السجن في سوريا وهو يعاني مرض السل ويوم السبت الفائت في تاريخ ٢٨ اذار ١٩٩٨، ادخل الرائد المتقاعد كيتل الحايك مستشفى بنس للمعالجة من مرض السل، هذه الحال الصحية لمن يخرجون من السجن في سوريا مصدر قلق وخوف على صحة المعتقلين اللبنانيين ومن احتمال تفشي الوبئة داخل السجون".

توصيات

واصدر الاهالي والمنظمات الانسانية المشاركة التوصيات الآتية:

وسوريا عليهم كونهم اوقفوا واحتجزت حريتهم خارج الاطر والاجراءات القانونية المعمول بها في لبنان،

٦- اما العسكريون السوريون الذين اعتقلتهم القوات السورية خلال المعارك التي جرت في ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠ فمؤلا لتطبيق عليهم معاهدات جنيف، وكان من الواجب اطلاقهم فور توقف العمليات العسكرية. فلماذا لا يزالون في الاسر؟

٧- ان من واجب الدولة اللبنانية بعدم تأكد ان اللبنانيين المفرج عنهم ابرياء، ان تسمح لهم بممارسة حقهم المشروع في التعويض عن الخسائر التي لحقت بهم وبعاثلاتهم نتيجة اعتقالهم بصورة غير قانونية مدة طويلة وفي ظروف صعبة وغير انسانية (...)

٨- هناك جهات رسمية لبنانية تعترض على ادخال اسماء عسكريين لبنانيين في

تهممهم". واكدت ان "نضالنا لن يتوقف، وصرختنا ستعلو دائماً حتى اطلاق كل اسير ايأ تكن طائفته وجنسيته".

ملاحظات انسانية

ثم تحدث غازي عاد من "لجنة دعم المعتقلين اللبنانيين" وتلا نبأه عن الموجودين بياناً اورد فيه الملاحظات الآتية:

١- لم يسبق الاعلان عن عملية الافراج نشر لائحة باسماء المفرج عنهم ولا جنسياتهم لا من السلطات السورية ولا السلطات اللبنانية، كما لم تنشر التفاصيل المتعلقة بعملية الافراج من تحديد للزمان والمكان (...). اما التسعة المفترض الافراج عنهم والـ ٢٥ المصريح بهم فقد بقيت اسماءهم مجهولة، وحتى هذه اللحظة لم تتحرك السلطات اللبنانية المسؤولة للكشف عن اسمائهم وامكن اعتقالهم والتمهم الموجهة اليهم.

٢- لقد اعلنت السلطات اللبنانية ابقاء ١٨ لبنانياً قيد الاعتقال، ما عدا الرائد المتقاعد كيتل الحايك، من هم الموقوفون في السجون اللبنانية؟ ما هي التهم السابقة التي فرضت ابقائهم في السجن؟ (...)

٣- لقد اعلنت السلطات اللبنانية ان ١٠٣ من اصل الـ ١٢١ هم ابرياء فاطقتهم. في ضوء هذا، هل قامت السلطات اللبنانية بواجبها وحققت في اسباب الاعتقال الاعتيابي في حق هؤلاء وظروفه؟ (...)

٤- اذا اخذنا الانتماء السياسي للمفرج عنهم في الاعتبار نجد ان المبادرة فقدت طابعها الانساني الشمولي الذي تطالب به المنظمات والجمعيات الدولية المعنية في هذا الشأن، لأن معظم المفرج عنهم هم من المنتمين الى "البعث" العراقي وحركة ٢٤ تشرين، مما يظن منه وجود حاجة سياسية او ظرف سياسي لا علاقة له بلبنان (...)

٥- ان العلاقة بين الحكومتين اللبنانية والسورية تحكمها نظرياً معاهدات واتفاقات تعاون وتكامل، لذا لا يمكن ان تطبق معاهدات جنيف على المعتقلين اللبنانيين، فهم ليسوا اسرى حرب، كما لا يمكن تطبيق الاتفاقات القضائية الموقعة بين لبنان

احدث اطلاق المعتقلين اللبنانيين من السجون السورية، الخميس ٦ آذار الماضي، ما يشبه انقلاباً في قضية المفقودين اللبنانيين، اكانوا داخل لبنان ام في السجون الاسرائيلية والسورية، واعطى اهاليهم دفعاً معنوياً لمضاعفة نشاطهم وتجميع القوى والقيام بتحريك علني لمطالبة "المسؤولين اللبنانيين بكشف مصير ابناءهم وايجاد الحل المناسب والعاجل لهذه القضية الانسانية - المصيرية - الوطنية الشاملة"، على ما جاء في بيان لهم.

وكان اهالي المعتقلين في السجون السورية "تجمعوا في قاعة سينما "لا ساچيس" في الاشرقية امس، وعقدوا مؤتمراً صحافياً تحدثت فيه الامهات عن معاناة اولادهم وظروف اعتقالهم "السيئة وغير القانونية (...). فبعضهم مصاب بالسل والقرحه، وبعضهم فقد الكثير من وزنه حتى وصل وزن من كان يزن ٩٥ كلغ الى ٢٥ كلغ بعد خمس سنوات من الاعتقال".

واستنكر الاهالي "عدم قيام الدولة اللبنانية والمسؤولين فيها بأدنى واجباتهم حيال مواطنيهم"، وطالبوا بـ"عدم تحويل هذه القضية ورقة ضغط وابتزاز للمتاجرة"، وناشدوا الرئيس السوري حافظ الاسد "الرأفة بهم وفتح السجون السورية امام المنظمات الدولية، واعطاء جميع الاهالي الحق بزيارة اولادهم والاطمئنان عليهم، فهذا حقنا وليس سياسة".

شارك في المؤتمر ممثلون لمنظمات انسانية وحقوقية، منهم السادة جورج حداد عن "لجنة حقوق الانسان والحق الانساني" وايلى ابو عون عن "مؤسسة حقوق الانسان الجديدة" وكمال البطل من "مؤسسة مرصاد".

الاهالي

بداية تحدثت السيدة صونيا عيد رئيسة "لجنة اهالي المعتقلين" فطالبت وسائل الاعلام اللبنانية بـ"الوقوف الى جانب هذه القضية الانسانية والمطالبة باطلاق اولادنا المعتقلين، ومعظمهم عناصر في الجيش (...). لا احد من المسؤولين عندنا سمع صرختنا، جميعهم اغلقوا ابوابهم في وجوهنا لان قضيتنا لا

واوضح ان مجموعة من تياره موجودة داخل القيادة الجديدة، "وكان نراهم على ان تطبق قرارات لجنة التحكيم لتنقذ بسعاهم الحزب ومؤسساته.

اضاف: "القرارات التي صدرت عن اللجنة المركزية في اجتماعها الاخير كانت مخالفة للدستور الذي ينص على ان اعضاء المكتب السياسي ٨، وقد اصبحوا ١٠، وهذا لا ينطبق على النظام الداخلي ويخالف ما تم الاتفاق عليه في لجنة التحكيم".

عقد احمد نزيان مؤتمراً صحافياً اعلن فيه انه الامين العام لـ"حزب الاتحاد" وشرح ظروف انعقاد المؤتمر الاخير واعتبر "ان الدعوة اليه كانت مخالفة للقانون (...). ويعتبر الامين العام عضواً اساسياً في المؤتمر في حين انني لم اتلق اية دعوة (...). وقال انه في صدد الطعن بالنتائج لدى الجهات المختصة.

رضوان عقيل

غرفة في سرايا صيدا

لتسهيل تسليم الهويات الجديدة

صيدا - "النهار":

اتخذ محافظ الجنوب فيصل الصايغ بالتعاون مع رئيس قسم نفوس لبنان الجنوبي وسام الحايك، اجراء هو الاول، بتخصيص غرفة محايدة لتسليم الهويات الجديدة الى المواطنين في سرايا صيدا.

ووضعت على مدخل الغرفة لوحة خاصة عليها ارقام الهويات المنجزة والجاهزة لتسليم، او تلك المرفوضة لاسباب تقنية، مع تعليمات عن كل ما يتعلق بسبل الحصول على الهوية الجديدة وتسلمها.

وفي الوقت نفسه، تم زيادة ساعات عمل موظفي قسم النفوس من ساعتين الى خمس يومياً.

وصرح الصايغ لـ"النهار":

"ان الهدف من مثل هذه التدابير هو تسهيل اعمال المواطنين ومصالحهم، واصبح في امكان اي شخص ان يعرف بالقل من دقيقة اذا كانت هويته الجديدة منجزة ام لا، ولم يعد احد في حاجة الى ان ينتظر او يسأل. لا مشكلة بعد اليوم في تسليم الهويات الى مستحقيها ولا في تعبئة الاستمارات للحصول عليها".

واطلع الصايغ على تنفيذ الاجراءات وأثنى على جهود العاملين في قسم نفوس لبنان الجنوبي.

الخلاف يراوح في حزب الاتحاد (تتمة)

واوضح ان مجموعة من تياره موجودة داخل القيادة الجديدة، "وكان نراهم على ان تطبق قرارات لجنة التحكيم لتنقذ بسعاهم الحزب ومؤسساته.

اضاف: "القرارات التي صدرت عن اللجنة المركزية في اجتماعها الاخير كانت مخالفة للدستور الذي ينص على ان اعضاء المكتب السياسي ٨، وقد اصبحوا ١٠، وهذا لا ينطبق على النظام الداخلي ويخالف ما تم الاتفاق عليه في لجنة التحكيم".

عقد احمد نزيان مؤتمراً صحافياً اعلن فيه انه الامين العام لـ"حزب الاتحاد" وشرح ظروف انعقاد المؤتمر الاخير واعتبر "ان الدعوة اليه كانت مخالفة للقانون (...). ويعتبر الامين العام عضواً اساسياً في المؤتمر في حين انني لم اتلق اية دعوة (...). وقال انه في صدد الطعن بالنتائج لدى الجهات المختصة.

رضوان عقيل

"يجب محاكمة الجيش الجنوبي: نصرالله: لا مشكلة بعد الانسحاب والشروط الاسرائيلية تحمل أخطاراً"

مهرجان تضامني مع المعتقلين في طرابلس كرامي: الخيام وصمة عار للانسانية فرنجية: البطاقة الصحية قريباً

اعرب الامين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصرالله عن اعتقاده ان ما تعرضه اسرائيل لتنفيذ القرار ٤٢٥ مع ترتيبات امنية "ليس صيغة مناسبة لمعالجة الوضع في الجنوب، والثل الوحيد المنطقي والمقبول هو ان تنسحب القوات المحتلة من ارضنا من دون قيد او شرط".

ولم يبشأ في تصريح ادلى به امس لمراسلي وكالات انباء اجنبية ونقلته "رويترز" ان يوضح موقف الحزب بعد انسحاب اسرائيل وهل سيواصل مجتمه وقال: "موقفنا التقليدي من الامور تترك الحديث عنه الى المستقبل بعد ان يخرج الاسرائيلي من ارضنا. اننا لا اقول نعم ولا اقول لا. والبنية العسكرية للحزب والسلاح والعمليات كلها تفاصيل في ملف واحد هو ملف ما بعد الانسحاب". و اشار الى ان الحزب سيتعاون مع الجيش اللبناني والقوى الامنية في المنطقة المتاخمة للحدود الاسرائيلية ولن تكون مشكلة داخلية اذا انسحبت اسرائيل وقال: "حزب الله سيقدم كل التعاون اللازم بما يمكن الجيش اللبناني والاجهزة الامنية الرسمية من الحفاظ على امن هذه المنطقة".

وعن موقف الحزب من "جيش لبنان الجنوبي" قال: "يجب احالتهم (افرادهم) على القضاء اللبناني بصفتم عملاء للاحتلال ارتكبوا جريمة الخيانة". وفي تصريح الى مراسلة "هيئة الاذاعة

البريطانية" في بيروت قال نصرالله: "ان اسرائيل تعرض مجرد الانسحاب، كي نرفض تحقيقه نحن الذين قاتلنا طويلا من اجل تحقيقه. لكن المعروف هو الانسحاب بشروط، ولا يمكن المحتل ان يفرض شروطا تجعل له حقوقا في عمق هذه البلاد. ان التحدث عن انسحاب مشروط يستفز رفضنا كي يقال اننا لا نريد انسحاب العدو. ان العرض الاسرائيلي يتضمن اخطارا حالية ومستقبلية لا يمكن لبنان تحملها". و اضاف: "الاسرائيليون يريدون ان يفاوضوا الحكومة اللبنانية على عدد القوات التي ستنتشر في المنطقة الامنية ونوعية اسلحتها وخطة تحركها، وهذا تدخل في شأن لبناني يمس بالسيادة اللبنانية. ويريد العدو الاسرائيلي ان يتفاوض مع الحكومة اللبنانية في شأن مستقبل مجموعة من العملاء الذين خانوا بلادهم عشرين عاما وهذا تدخل في شأن داخلي. هؤلاء العملاء اذا كانوا اسرائيليين فليخرجوا مع الاحتلال، وانما كانوا لبنانيين فمسألتهم شأن لبناني غير قابل للتفاوض. كذلك يريد الاسرائيليون ان يناقشوا الحكومة اللبنانية في شأن مستقبل حزب الله وبنيتهم العسكرية وهذا شأن لبناني ايضا. ومن الطبيعي ان يتحمل الجيش اللبناني المسؤولية الامنية في هذه المنطقة، لا ان يكون حارسا للحدود الاسرائيلية يعاقب اذا اخل قيد انملة بأمن الحدود الاسرائيلية".

غارتان على مرتفعات الاقليم وسقوط مواطن بقصف اسرائيلي

سقط مواطن بقصف اسرائيلي على اقليم التفاح أمس، في حين أغار الطيران الحربي مرتين على مرتفعات المنطقة نفسها، وزعت المدفعية، على جاري عادتتها يومياً، قذائفها على امتداد خطوط التماس مع الشريط الحدودي المحتل.

وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان الطيران الحربي الاسرائيلي اغار قبيل الاولى بعد الظهر مرتين على مرتفعات اللوزية في اقليم التفاح، بعد غارات وهمية كثيفة فوق المنطقة. وجبه الطيران المعادي برمايات مضادة من مواقع الجيش في الاقليم.

وقرابة الثالثة، نقلت جثة المواطن اسعد خطاب (٣٥ عاماً) الى المستشفى الحكومي في النبطية مصابة بشظية اخترقت الوجه والرأس وأدت الى مقتله على الفور. وذكرت مصادر أمنية ان خطاب كان يقود جرارا زراعياً توجه به من بلدته عربصايم نحو بلدة اللوزية، حين أطلقت دبابة متمركزة في تلة سجد قذيفة في اتجاهه أدت شظاياها الى مقتله. وشيع عصرأ في عربصايم.

وكانت المدفعية الاسرائيلية قصفت ليل الأربعاء - الخميس أطراف النبطية الفوقا وكفرتين وكفرمان وجبوش والشكة المهجورة في النبطية ومجرى نهر الزهراني وتلال سجد واللوزية والجبل الرفيع. ورافقت القصف رميات رشاشة ثقيلة استهدفت احياء في كفرمان وكفرتين والنبطية الفوقا.

وافاد مراسل "النهار" في صور ان اطراف باطر وكفرا وصرين ورشاف وتلال مريمين، استهدفت من السادسة الى السابعة صباحاً، لقصف مدفعي رافقه تحليق طيران حربي وغارات وهمية.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقعي رشاف وجبل حديد تعرضا في السادسة والديقة الى ٣٥ صباحاً لقصف مدفعي وصاروخي من محور حداتا - سفوح باطر. وردت عليه المدفعية المشتركة.

وفي الثانية عشرة والنصف ظهرأ، جاب الطيران الحربي اجواء القطاع الأوسط. وتعرض موقع الفزان بعد الظهر ومساء للقصف مدفعي وصاروخي من الاقليم، ردت عليه

اقامت "الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" مهرجانا خطابيا امس في مقر "الرابطة الثقافية" في طرابلس، حضره الرئيس عمر كرامي ووزير الصحة سليمان فرنجيه والنائب صالح الخير ورئيس "الهيئة الوطنية" المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد وحشد من الشخصيات السياسية والاقتصادية والحزبية والاجتماعية والعسكرية والامنية.

بعد كلمتي رئيس "الرابطة" رشيد جمالي والامين العام لـ "جبهة الشعب اللبناني" جوزف حداد، القى الوزير فرنجيه كلمة جاء فيها:

("...") في موسم التفسيات الاسرائيلية للقرار ٤٢٥، لا بد من تأكيد حقيقة واضحة هي ان اسرائيل لن تنفذ هذا القرار الا بالقوة.

وفي غياب القوة الضاغطة دوليا، تبقى المقاومة الوطنية، السبيل الوحيد لاجبار اسرائيل على الانسحاب الكامل من دون شروط.

وان اجماع اللبنانيين، على التلازم بين المسارين اللبناني والسوري، هو اجماع على التمسك بالضمان الاساسي لمواجهة اسرائيل،

الساعية الى تدمير عملية السلام (...). ان الحكمة الوطنية، تدعونا الى سحب المشاريع الخلافية، فلا حياة لأي مشروع لا يصب عمليا في العيش المشترك. هذا ما عشناه دوما في طرابلس والشمال، وهذا ما أننا به معا، ودافعنا عنه في اصعب الظروف والاحوال.

والقرار الاساسي اليوم هو تحرير الجنوب والبقاع الغربي".

وكشف ان وزارة الصحة العامة قررت اصدار "بطاقة صحية" خاصة بعائلات المعتقلين الاسرى في سجون الاحتلال الاسرائيلي والمعتقلين المحررين بالتعاون مع "الهيئة الوطنية" في اقرب وقت.

كذلك القى الرئيس عمر كرامي كلمة اشار فيها الى "ان السياسة الاسرائيلية على مدى نصف القرن الماضي، تميزت بتناقض المواقف المبنية على الكذب والخداع، فضلا عن ترمدها على الرأي العام الدولي وضربها عرض الحائط بقرارات الامم المتحدة".

ووصف سجن الخيام بأنه "وصمة عار في جبين الانسانية، بعد ان عجز المجتمع الدولي عن دخوله".

الاثنين اعتصامات في الجامعات (تتمة)

✻ الطلب الى الحكومتين اللبنانية والسورية التعاطي وموضوع المعتقلين اللبنانيين في سوريا بشفافية تامة وبمسؤولية من اجل جلاء الغموض المسيطر على هذه القضية.

✻ حض الامالي الذين لم يصرحوا عن اعتقال ابنائهم بعد على اعلام المؤسسات المعنية والمثابرة بالتحرك من اجل الافراج عنهم.

✻ الطلب الى الحكومة السورية نشر لائحة كاملة بأسماء اللبنانيين الذين ما زالوا قيد الاعتقال لديها وامان اعتقالهم وتاريخ نقلهم الى سوريا (...)

✻ الطلب الى الحكومة السورية الافراج عن جميع المعتقلين اللبنانيين فوراً ومن دون شروط.

✻ الطلب الى الحكومتين اللبنانية والسورية التعويض عن الاضرار التي لحقت بالمعتقلين (...)

✻ الطلب الى السلطات الامنية والقضائية اللبنانية والسورية التقيد بأحكام الاعلان العالمي لحقوق الانسان والعهود الدولي للحقوق المدنية والسياسية والمبادئ الجوهرية المنصوص عليها في القوانين اللبنانية والسورية التي تضمن الحقوق الانسانية والمدنية للمواطنين اللبنانيين (...)

✻ الطلب الى "مفوضية الامم المتحدة لحقوق الانسان" و"اللجنة الدولية للصليب الاحمر" وكل المنظمات غير الحكومية والمهتمة بموضوع المعتقلين اللبنانيين في سوريا التحرك الفوري لتشكيل لجنة دولية لتقصي الحقائق من اجل الكشف على السجون السورية والتأكد من خلوها من اللبنانيين.

✻ الطلب الى الحكومات الاوروبية العمل على انهاء قضية المعتقلين بتطبيق مضمون القرار الصادر عن البرلمان الاوروبي في تاريخ ١٣ اذار ١٩٩٨ والداعي الى اخذ موضوع المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية في الاعتبار في مفاوضات الشركة الاوروبية - المتوسطة مع الحكومة السورية".

✻ ونذكروا "السلطات اللبنانية والسورية ان هناك انظمة قضائية في مختلف دول العالم المتحضر قد تصبح مضطرين للجوء اليها في حال استمرار التجاهل الرسمي للحقوق المشروعة التي تطالب بها لكل اللبنانيين الذين اتهمتهم حقوقهم الانسانية (...)"

بعدها تليت رسائل دعم لهذا التحرك من "منظمة العفو الدولية" ومؤسسة "ميومان رايتس ووتش". وردا على اسئلة الصحافيين، طالب ممثلو المؤسسات الانسانية بأمرين:

(١- خلق آلية مشتركة بين المنظمات الانسانية والصليب الاحمر اللبناني تبحث في وضع المعتقلين في السجون السورية.

(٢- تشكيل لجنة قضائية لتقصي الحقائق والصفح والمصالحة، تعتمد اسلوب الالبيات القضائي وتستدعي الشهود وتصدر احكاما بالمجرمين يطبق بعدها قانون العفو".

واشاروا اخيرا الى ان "حزيران المقبل سيشهد تشكيل المحكمة الدولية (International criminal court) ونأمل من الدولة التحرك قبل ان تضطرنا للجوء الى المحاكم الدولية لحل مشكلتنا الداخلية".

وسيشهد الاثنين المقبل اعتصامات في مختلف الجامعات لدعم هذه القضية. وتم توزيع لائحة باسماء المعتقلين في سوريا.

تصاعد القلق من انسداد المسارات (تتمة)

اسرائيل

اما في اسرائيل، فان "منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان" اوري لوبراني اعتبر ان اهم تطور اعقب صدور قرار المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر "هو ترخيص وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت به". وقال انها "شرعت العملية التي بدأت حتى وان كنا نعرف اننا في حاجة الى كثير من الوقت لتقليص التباعد". و اضاف: "انا اهتم منذ ١٥ سنة بالمسألة اللبنانية واعتبر ان القرار الذي اتخذته اسرائيل امس (الاربعاء) يعني اننا نصيب الهدف". وأشار الى ان "المشروع الامني حصره له طابع انساني ويهدف الى توفير حياة العسكريين والمدنيين لدى الاسرائيليين او اللبنانيين". وأكد ان "ليست لاسرائيل مطالب جغرافية في لبنان وهي تفتش بحسن نية عن سبيل يمكن هذا البلد من استعادة سيادته". وادعى ان "المبادرة الاسرائيلية تسبب الكثير من الازعاج في صفوف حزب الله".

وسئل عن اتصالات سرية محتملة بين اسرائيل ومسؤولين لبنانيين، فأجاب ان "كلمة رسمي في لبنان كلمة غامضة. ان ردود فعل (اللبنانيين) السلبية املت عليهم لأن اللبنانيين مجبرون على تأييد مواقف سوريا. نحن لا نتجاهل أهمية سوريا، لكننا مشغولون حتى الان فقط بالشق اللبناني. ويمكن احرار تقدم لأن الجيش اللبناني يشكل اليوم قوة حقيقية قادرة على تحمل مسؤولياتها. قبل سنتين، لم يكن الجيش اللبناني يبدو قابلاً للحياة. كان مؤلفاً من الوية على الطريقة الاتينية والطائفية، في حين اعيد تنظيمه اليوم ويبدو ان في وسعه بسط الامن وضمان السيادة اللبنانية".

وكرر ان اي انسحاب اسرائيلي يجب ان يترافق مع ترتيبات تحافظ على امن نحو ٢٥٠٠ عنصر من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي وسكان الحزام الامني قائلًا: "لقد التزمنا الا يتعرضوا لأي سوء. اذا كان ذلك اخر مشكلة نعالجها. فاعتقد اننا سنجد حلاً لها. وعندما تكون ثمة رغبة في المضي قدماً سنتوصل الى ترتيبات". وبعدما لفت الى المدوء السائد في الجولان منذ توقيع اتفاق فك الاشتباك مع سوريا عام ١٩٧٤، قال ان "ترتيبات امنية يمكن ايضا ان تثبت فاعليتها في لبنان".

واعرب وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي بدوره عن امله في تأييد سوريا الانسحاب الاسرائيلي من لبنان وقال ان اسرائيل لن تعترض على استمرار الوجود العسكري السوري في لبنان. ووضح "اننا نطلب اتفاقاً آمناً (مع لبنان) وليس معاهدة سلام وفي هذه المرحلة لا نطلب انسحاب القوات السورية من لبنان فهذا ليس عملنا". وقال المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء الاسرائيلي ديفيد بار ايلان ان "الشعب اللبناني يتطلع الى اخراج القرار ٤٢٥ الى حيز التنفيذ". وتحدث عن وجود "اتصالات سرية" لاجراء الجيش الاسرائيلي من الجنوب.

انان

وجاء في بيان صدر عن الامين العام للامم المتحدة الذي انهى امس زيارة للصين، ان "اتخاذ الحكومة الاسرائيلية اخيراً قرار الانسحاب من لبنان مشجع". و اضاف ان "الامين العام ابدى ارتياحه لان قرار مجلس الامن الذي اعتمد قبل اكثر من ٢٠ سنة صار اخيراً وشك التنفيذ".

ولاحظ ان "تطبيق هذا الانسحاب سيتطلب محادثات مع كل الاطراف المعنية لكي يصبح نافذاً تماماً، والامين العام يطلب من جميع الاطراف المشاركة في هذه العملية".

باريس

وتمسكت الحكومة الفرنسية بضرورة التوصل الى تسوية شاملة لأزمة الشرق الاوسط. وصرحت الناطقة باسم وزارة الخارجية أن غازو - سوكرية ان "حلاً ثابتاً ودائماً للمشاكل الامنية" في الشرق الاوسط "لا يمكن التوصل اليه فعلاً الا عبر تسوية شاملة. لكنها رأت ان القرار ٤٢٥ "لا يستبعد امكان البدء بمحادثات في شأن اجراءات تنفيذه"، و اضافت انه "يعود الى الاطراف ان يقرروا ذلك".

وكان وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيديرين قال خلال زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي لباريس مطلع اذار الماضي، ان بلاده لا تستطيع ان تطلب من اللبنانيين الموافقة على تسوية لا يرغبون فيها. و أكد استعداد باريس لنقل رسائل اذا كان ذلك مفيداً.

الموقف العربي

وفي القاهرة، كررت جامعة الدول العربية رفضها العرض الاسرائيلي مؤكدة وجود "نيات اسرائيلية خبيثة وراءه".

وقال مساعد الامين العام للجامعة احمد بن حلي ان الجامعة "ترفض الطرح الاسرائيلي المشروط بشروط تعجيزية للانسحاب من جنوب لبنان" والذي تحركه "نيات اسرائيلية خبيثة". و اضاف "ان اسرائيل تهدف من وراء هذا الطرح الى شق الصف العربي ولاسيما التلاحم العضوي بين الممارسين السوري واللبناني وتغطية سياساتها المتعنتة تجاه شمولية السلام". وتوقع ان "تقوم اسرائيل بحملة تضليل اعلامية مكثفة على مختلف الصعد لترويج طرحها. ولا بد من وقفة لبنانية حازمة لاحتباط هذه المناورات الاسرائيلية يساندها موقف عربي داعم".

("النهار"، و ص ف، رويتز، اب، ا ش ا)

سلسلة احكام لجنايات الجبل
بجرائم اغتصاب وخنق طفلة سفاح

وبفعل تردد سمر الى منزل المتهم عبد الرزاق لزيارة زوجته نشأت بينها وبينه علاقة حب كان نتيجتها اتفاقهما على تزويجها بالزواج.

في ٢٤ آب ١٩٩٦ غادرت سمر منزل زوجها مع عبد الرزاق وتوجها معاً الى منزل احد المشايخ في محلة الخندق الفميق بقصد تنظيم عقد زواجهما. واستغل المتهم غياب الشيخ عن مكتبه وانتزع اوراقاً من دفتر تنظيم عقود الزواج الذي كان على الطاولة واغافها في جيبه وغادر المنزل مطحياً سمر بسيارة الى طرابلس حيث له اقارب واصدقاء، زاعماً انه يريد عقد زواجه من سمر هناك والبحث عن منزل لاستجاره والاقامة فيه.

واقدم المتهم على كتابة عقد الزواج بخط يده وزور توقيع الشيخ وشاهدين صوريين في غفلة من سمر واوهما انها اصحت زوجة شرعية له. ونقلها بسيارته الى طريق فرعية في محلة القبة حيث ضاعها في السيارة.

وتبين ان زوجة المتهم عبد الرزاق وتدعى هلا ش. تتعاطى الدعارة السرية وتسجيلها في منزلها في الاوزاعي ولم يتمكن من ردها. واعتقل رجال درك مخفر القبة المتهم

بالجرم المشهود مع سمر وهو يعيشها في السيارة. ولدى استجوابه نفى ان يكون هو الذي فض بكارتها. واكدت صحة اقواله وقالت انها قبل اربعة اعوام، وكانت دون الحادية عشرة، اقدم زوج شقيقها المتهم حسين احمد ن. على فض بكارتها ليلاً عندما اندس في فراشها وعجزت عن مقاومتها او الصراخ خوفاً من الفضيحة. واسترسل بعدها في معاشرتها يوماً بمعاشرته الزوج وكتبت ما

اصابها بعدها تملكها الخوف من البوح بما تعرضت له. و اضافت ان عبد الرزاق مارس معها الجنس مراراً برضاها بعدما اوهما انها اصحت زوجة شرعية له بموجب عقد زواج مزور. ونفت ان تكون احترفت الدعارة.

وجرت محكمة الجنايات في جبل لبنان بالاجماع المتهم حسين احمد ن. بجناية اغتصاب القاصر سمر وفض بكارتها ومعاشرتها وقررت وضعه في الاشغال الشاقة خمس سنوات. وبحبس المتهم عبد الرزاق سنة ونصف سنة بجرم مضايقة قاصرة وببهراته من جريمة فض بكارتها، وبحبسها أيضاً سنة بجرم تزوير عقد زواج.

قضت محكمة الجنايات في جبل لبنان بوضع نعمت أ.ح. في الاشغال الشاقة ثلاث سنوات وبخفض العقوبة الى سنتين ونصف سنة لاقدامها في مستشفى على قتل الطفلة التي كانت وضعتها سفاحاً خنقاً.

وجاء في وقائع الحكم وحديثاته ان نعمت ارتبطت بعد طلاقها من زوجها يوسف أ.ح. بعلاقة غرامية مع علي أ.م. (٣٦ عاماً) وسكنته بعدما وعدها بالزواج. وعندما حملت منه وفتاحتها بالامر دهما الى الاجهاض فرفضت وطالبته بتفنيذ وعده لها بالزواج منها في سرعة، حرصاً على سمعتها وخوفاً من انتقام عشيرتها منها وقتلها. ولكن علي هاله الامر وتخلى عنها وغادر المنزل ولم تعد تعرف عنه شيئاً.

وفي ١٩٩٥/٥/١ دخلت نعمت "مستشفى الرسول الاعظم" في حال مخاض ووضعت طفلة، مما اغضب افراد عائلتها وضاقوا ذرعاً بتصرفاتها وتخلوا عنها ورفضوا مدداً بالمال لدفع نفقات المستشفى. وانتابتها نوبة يأس واسودت الدنيا في وجهها بعدما تخلت عنها عشيقها واهلها وقررت التخلص من الوليدة عبرة انها "وصمة عار" ستظل تلاحقها طوال العمر وتسلسل ليلاً الى غرفة الحضنة في المستشفى، وفي غفلة عن الممرضات اقدمت على خنق الوليدة بيديها وعادت الى سريرها واعلمت المسؤولين في المستشفى انها فعلت ذلك تخلصاً من العار بعدما تخلت عنها الجميع واصبحت بلا معين او سند.

فض بكارة قاصر

كذلك اصدرت محكمة الجنايات في الجبل حكماً قضى بوضع حسين احمد ن. في الاشغال الشاقة خمس سنوات بعدما دانته بفض بكارة قاصر دون الثانية عشرة ومعاشرتها بصورة متعمدية في غفلة من زوجها.

وكشف حكم المحكمة مأساة الطفلة سمر ح.ا. وما تعرضت له من اعتداءات جنسية متعمدية طوال ثلاث سنوات بعد فرارها من منزل زوجها في محلة الاوزاعي.

وجاء في وقائع الحكم: "تبين ان عبد الرزاق ش. يقم مع عائلته في مبنى في محلة الاوزاعي حيث يقم ذوو القاصر سمر ح.ا.

غارتان على مرتفعات الاقليم (تتمة)

المدفعية المشتركة.

في بيروت، اصدرت "السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي" بياناً قالت فيه انها "دكت موقعي الاحتلال في رشاف وحמיד وحققت فيهما اصابات".

واعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعاتها هاجمت منتصف ليل الاربعاء - الخميس موقع السويداء. كذلك شنت ٤ هجمات على موقع بكر كلاب بين الاولى والدقيقة ٢٥٥ والثالثة والدقيقة ٣٥٥ بعد الظهر والحقت به "اصابات مباشرة واكيدة".

اوردت "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" ان امين سرها محمد صفا القى كلمة امام لجنة حقوق الانسان في مقر الامم المتحدة في جنيف، اثار فيها اوضاع المعتقلين والممارسات التي يتعرضون لها، وطالب بالسماح لعائلاتهم بزيارتهم واطلاق المرضى والاطفال المحتجزين ادارياً وايقاد لجنة تحقيق دولية الى معتقل الخيام.

منظومتا الجنس في الاسلام (٢) التعدد يحافظ على الاسرة عندما تتحرك الرغبة

"خيانتها" خصوصا عندما تكون تعرضت بعد سنوات من الانجاب والزواج الى ذبول نضارتها وحيويتها او تكون بلغت، في حالات كثيرة، مرحلة متقدمة من العمر.

ثانيا: في منظومة الكف وتمهدة الرغبة:

لا يكفي النظر الى التشريع الاسلامي في موضوعه الجنس، من زاوية ثلاثية الاشباع وواقعية الرغبة. لأن الجانب الآخر الذي لا تكتمل الصورة الا به يكمن في المنظومة الاساسية التي بنى عليها الاسلام نظرتة الى الرغبة وقوامها التمهدة وليس التحريض الذي هو نقيضها. والمقصود بمبدأ التمهدة تحييد العناصر كافة مهما صغر شأنها التي قد تساهم او تؤثر في ايقاظ الرغبة او توتيرها.

اما مبدأ التحريض فيعمل عكس ذلك تماما. اذ تراه يتحين الفرص لتقديم كل ما يثير الشهوة دون ان يؤدي ذلك بالضرورة الى اشباعها.

كيف يعمل مبدأ التحريض؟ يقوم هذا المبدأ على تنبيه الرغبة الغافلة واستفزاز الرغبة المتيقظة. ويستخدم هذا المبدأ كل الوسائل والصور والتقنيات والعلوم التي قدمتها التطورات الحديثة للانسان. وقاعدة هذا المبدأ هي جسد المرأة، وما يمكن ان يثيره استخدام هذا الجسد من صور وخيالات حقيقية او وهمية. واذا تأملنا ما يجري حولنا في عالم اليوم خصوصا في التلفزيون والسينما ادركنا من خلال الصور التي تقدمها هذه الوسائل ماذا نقصد بمبدأ التحريض؟

ومهما كانت الخلفية الفلسفية لمبدأ التحريض وارتباطها بمفهوم الحرية الفردية الذي تبلور في اوربا منذ عصر النهضة، وتطور في العصور الحديثة اللاحقة، فان ذلك لا ينفي ان اعتماد مبدأ التحريض اخفق في ضبط السلوك الجنسي، وفي منع الاعتداء، والاعتصاب. كما اخفق نتيجة ذلك في التأكيد على اولوية الانساني وليس الجسدي في موضوع المرأة. لقد اثبت مبدأ التحريض استنادا الى مفهوم الحرية الفردية ان اطلاق العنان للرغبة، واثارتها في كل وقت، ونزع القيود التي قد تحول دون اشباعها، لم يحقق اتزان الرغبة ولا تبريدها او "عقلنتها".

اما مبدأ التمهدة فهو بدوره نظام شامل فكري وسلوكي، نظري وعملي، نفسي واجتماعي، متعدد السبل والوسائل، يتشكل من مجموعة من العناصر التي تتكامل في ما بينها وان كانت لا تتساوى من حيث الاهمية او القوة والمرتكز الاساس لهذا المبدأ هي المرأة ايضا. تماما مثلما هي في مبدأ التحريض لكن الفرق بين المبدأين عميق، ويعود الى الاختلاف في نظرة كل منهما الى ثلاثية فلسفة الجسد والمكان والنظر والى علاقة المرأة بهذه الابعاد الثلاثة المتداخلة والمتحركة. فقد عمد مبدأ التحريض الى تبني ما يمكن تسميته بفلسفة "الخارج/المكشوف" مقابل كل ما هو "داخل/مستور" فكشف جسد المرأة، والى الحدود التي كانت تفصل بين المكان المناسب لكشف هذا الجسد والمكان غير المناسب لذلك، اي انه تجاوز حدود المكان بين الداخل (البيت)، حيث تكشف المرأة الانثى جسدتها) وبين الخارج (المجتمع، حيث ينبغي ان تكون انسانا وليس انثى). لقد دمج مبدأ التحريض متعمدا بين ادوار المرأة والامكنة المناسبة لهذه الادوار، فجعل لها دورا واحدا فقط هو الانثى في مكان واحد هو كل الامكنة التي تذهب اليها. وحول بسبب هذا الدمج المتعمد الخصوصية المفترضة للعلاقة مع هذا الجسد والنظر اليه مباحا عاما لكل ذي نظر. بل تشدد مبدأ التحريض في تنبيه النظر اذا غفل عن الجسد. ففتن بلا كلل في اظهار جمال قسمااته كلها وعرضها. وكان من الطبيعي ان يلتقي هذا المبدأ مع نظام الاستهلاك ونظام "الاغواء" ان لم يكن وليدهما اصلا، واللذين دفعا المرأة ان تلتهج بوعي او بدون وعي، خلف مناسبات بسميات شتى، لا تهدف في جوهرها الا الى اعلاء شأن الجسد ورغبة الآخر فيه. ونماذج ذلك الاعلاء البارز عروض الازياء التي لا تكف عجلتها عن الدوران والتحريض طوال فصول السنة ناهيك عن الاحباط والحسرة التي تتسبب بها للكثيرات عندما لا تقدم هذه العروض سوى ما يتطابق مع اجساد قلة قليلة جدا من النساء في هذا العالم.

هذا المبدأ من التحريض والاغواء الذي الفى المسافة بين الداخل والخارج ووحده الادوار والمكان، هو المسؤول عن تكوين صورة المرأة/الجسد لا في خيلة الرجل وحده، بل كذلك في خيلة المرأة نفسها. وما يدعو اليه الكثيرون لتغيير تلك الصورة غير ممكن قبل تفويض ذلك المبدأ.

اما مبدأ التمهدة فقام، خلافا لمبدأ التحريض، على مفهوم التمييز بين الدولة والمكان، في موضوع انوثة المرأة، وعلى عدم التطابق بين نشاط المرأة وكشف الجسد، وعلى الفصل بين الداخل (البيت) والخارج (المجتمع). اما تعبيرات الانوثة بالنسبة الى مبدأ التمهدة، بما هي مفاتيح المرأة واولوية الجسد وحرية الرغبة، فليس فضاء المجتمع الواسع بين افراد متفاوت اعمارهم وادراكاتهم وقدراتهم في ضبط الرغبة والسيطرة عليها. ولا يكتفي هذا المبدأ بتحديد الداخل مكانا لانوثة المرأة وحرية الرغبة بل يعمل في الوقت نفسه على (التتمة في الصفحة ٤)

في ما يأتي الحلقة الثانية الاخيرة من دراسة الدكتور طلال العتريسي حول الجنس في الاسلام:

امام هذه السمات التكوينية، والدور الذي افترضته عمارة الارض للرجل، والفرص المترتبة على ذلك كله للاتصال بالمرأة، يقترح الاسلام حلاً واقعياً، فلا يدعو الى تغيير طبيعة الرجل ولا دوره وهذا غير ممكن. بل يطلب اليه اذ وجد نفسه بعد كل منظومة الكف وتمهدة الرغبة (التي سنشير اليها لاحقا) متوجهاً لاشباع رغبته الا يفعل ذلك الا من خلال سلوك واع ومسؤول مصدره الشرع والعقل وليس الرغبة او الفريضة كما أسلفنا. ولا نفهم من هذا الطلب سوى وضع القيود على حركة الفريضة عند الرجل، بحيث تصبح الاخيرة، ومعها سلوك الرجل نفسه، أسيرة عقد الزواج الذي يشترطه الاسلام، وما يترتب عليه منقوباً واجتماعياً ومادياً. وبحيث لا تبقى المرأة مجرد سلعة للاستهلاك الجنسي العابر، الفردي او الاجتماعي كما في عالم اليوم.

واذا تطلعت الى الزواج المتعدد من غير الزاوية الجنسية التي يوصم بها عادة، لرأينا في الدعوة الى تطبيقه مسؤولية غير عادية ستقع على عاتق الرجل الذي يفضل كما اشرنا علاقة عابرة مع امرأة اخرى غير الزوجة. مسؤولية يفترض معها بذل المزيد من الوقت والمال والرعاية والاهتمام بالجوانب التعليمية والعاطفية والصحية وغيرها التي تحتاجها اي أسرة، دون ان ننسى ما سترتب على ذلك ايضا من علاقات موازية عائلية واجتماعية.

لكن من ناحية اخرى، ستصطدم هذه الدعوة الى الزواج بما يمكن ان نسميه "ملكية المرأة" التي ستعرض بكل قواها الواعية وغير الواعية مشاركة امرأة اخرى لها في هذه الملكية (اي زوجها). وهذه النظرة الى الزوج هي جزء من تربيتها الاجتماعية التي تعكس الى حد بعيد هيمنة التقليدي على الشرعي في هذه المسألة. ومعنى التثبيث بهذه "الملكية الخاصة" ان الزوجة ترفض ان تمنح لسواها من النساء، حتى دون ان تتعمد ذلك، فرصة السكنية التي تحتاجها اي امرأة في كنف الرجل خصوصا في المراحل المتقدمة من عمرها او عندما تصبح وحيدة بعد وفاة الوالدين. كما يعني ذلك ايضا ان الزوجة ترفض ان تمنح لسواها فرصة الامومة، التي قدمها الله ورفعها وجعلها سبباً للرحمة والمغفرة... وما يكشف هذا الجمود التقليدي المحير بازاء الزواج المتعدد، ان المرأة ومعها المجتمع ترفض هذا النوع من الزواج، ولا تقبل التكيف معه، وترفض في الوقت نفسه مرحلة "الغنوسة" ولا تقبل التكيف معها.

ان التعدد وفقاً لما سبق ليس اطلاقاً لعنان الرغبة عند الرجل، بل هو عكس ذلك تماما. والتعدد يهدف الى المحافظة على الاسرة وعلى الزوجة عندما لا يشترط طلاق الاولى او الفاء الزواج الاول لتحققه. وعلى رغم النظرة التقليدية المهيمنة التي لا ترى في الزواج الثاني سوى "معيياً" في الزوجة الاولى، لم يربط الاسلام التعدد بأي من تلك الامور. لا بل ذهب التشريع الاسلامي في الوقت الذي اباح هذا الامر، الى التشدد في المحافظة على الاسرة، (وربما نستطيع ان نجعل هذا التشدد سبباً اضافياً لشرعية التعدد). فقد أكدت الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة على كراهية الطلاق وبغضه، وعلى "ان العرش يهتز للطلاق"، ودعت الزوجين الى الصبر والتحمل المتبادل، وذلك كله لان الاسرة في الاسلام هي اساس البناء الاجتماعي واساس الاجتماع الانساني. وليس في اباحة التعدد والدعوة الى المحافظة على الاسرة اي تناقض.

ان السليبيات المحتملة للزواج المتعدد او الموقت على اكثر من صعيد، والتي لا بد من الاشارة اليها، منشؤها، في ما نظن، سلوك الافراد ونظرة المجتمع وليس اصل التشريع. ذلك ان الجوانب الخلقية والايمانية والثقافية وسواها من العناصر المؤثرة على سلوك الافراد هي المسؤولة عن مستوى الارتقاء او الانحدار في اي علاقة بين طرفين بما فيها الزواج الاحادي نفسه، وكذلك اي علاقة اخرى بين شريكين...

واذا تأملنا ما يحصل اليوم في العالم غير الاسلامي حيث التشريعات القانونية تمنع التعدد ولا تسمح به، امكن القول ان هذا المنع لم يفلح في المحافظة على "العقد الابدي" بين الزوجين. ولم يغير من بيعة الرجل في التوجه نحو امرأة اخرى غير زوجته، كما انه لم يحفظ الاسرة والزوجة، لا بل تدهور الوضع المعنوي والنفسي للاحيرة كما تزودنا بذلك الاحصاءات وتقارير الجمعيات في انحاء العالم كافة. اما الاسرة فلا يختلف اثنان حول الكارثة التي حلت بها في عالم الغرب، ليصبح شأنها في مقدمة المشاكل الاجتماعية والنفسية والديموغرافية المطروحة على جدول اعمال الحكومات والمنظمات الاهلية والدولية بحثا عن حلول للتفكك الذي اصابها، وللانجاب الذي غاب عنها، وللوهن والتآكل الذي اصاب العلاقات الانسانية بين اطرافها.

ولا يعني ذلك ان التعدد يكفل القضاء على ما اصاب الاسرة والمرأة في العالم. بل اردنا من خلال المقارنة مع ما أدت اليه التشريعات القانونية ان نقول بأن التعدد يفترض امكان المحافظة على الزوجة والاسرة عندما تتحرك الرغبة او العاطفة عند الرجل في اي مرحلة من مراحل حياته، دون ان يضطره ذلك حتى الى مجرد التفكير في التخلص من زوجته او حتى

في سبيل حوار لبناني اكثر ديموقراطية

باب المناقشة. هل ينطلق استعمال آيات كتابية من نيات ايمانية صادقة ام يهدف الى تبرير ذاتي وتبرير مواقف خاصة؟ وحيث ان لا احد يستطيع الجزم في النيات، لذا يقتضي اللجوء الى اسلوب عقلاني في التفسير والحجة والافتقار، ليس شكاً في صوابية الآيات، بل شكاً في نيات البشر المستشهدين بها.

من الاطلاقيات الى حوار التفاعل

كيف تنتقل من هذه الانماط من الخطاب الى خطاب الحوار والتفاعل المتبادل في مختلف قضايا الشأن العام؟ في انماط الخطاب الخمسة المذكورة آنفاً، الافكار تتصادم، وترتطم بمقاريس فكرية اكثر مما تتفاعل وتتراكم لينتج عنها توليف من نوع خاص. انها انماط تحتوي على قدر من الخلفيات غير المعلنة والاستقواء والتذاتي.

وبعض الأحيان هناك تضخم كلامي في بعض القضايا على نمط: قل كلمتك وامش! ينشر سبلاً من الآراء، كتابة وتلفزيونياً، من دون ان يسعى احد، من فترة الى اخرى، الى رصد التوجهات العامة او تحليل هذه الافكار لاستخراج ما يجمع وما يحتاج الى مزيد من البحث.

في البحوث الانسانية في لبنان درجة عالية من التجدد، في موازاة تكرار طروحات منذ العشرينات دون تغيير، لا في المضمون ولا في المنهجية. هل يقتصر التعليم الجامعي على كتاب الاستاذ وافكاره ام تتفاعل الافكار المتنوعة لتنتج عنها افكار اخرى هي ثمرة هذا التفاعل؟

النظرة التوليفية تأخذ في الاعتبار التباينات في بعض القضايا التي هي غالباً تباينات حصرية (وتضخيمها يهدف الى تغذية النزاعات). وتعلو النظرة التوليفية على التباينات في حقيقة جامعة واشمل. يعني ذلك دراسة المواضيع بصيغة ايجابية، دون الدخول في سجالات ثنائي، مباشرة او غير مباشرة، اي في شكل لا يشعر فيه احد انه عرضة للاتهام. لا يعني ذلك التسوية والمجاملة في الاساسيات. من يبحث عن الحقيقة، وان كانت نسبية، يجمع ويشمل ويعلو ويحتوي ما يبدو من التناقضات.



قد يقول البعض ان التباينات في لبنان جوهرية. ولكن اكثرها ردود فعل متبادلة. الشطح في الامة هو رد فعل على التوقوع في العشيرة والقبيلة والطائفة. والتوقوع رد فعل على الشطح. يقتضي احترام الاثنين. المنهجية العلمية تجمع الثنائيات وتعلو على ردود الفعل. يقول بول فاليري: "كل وجهة نظر خاطئة" (Tout point de vu est faux). ليست حقيقة وجهة نظر، اي الرؤية من زاوية ضيقة، بل شمولية في النظرة وتوليف.

انطوان مسرة

النهار قبل ستين عاماً

٤/٣ نيسان ١٩٣٨

عرب فلسطين سيقاطعون اللجنة الجديدة

القدس في (٣ - لمكاتب "النهار" الخاص:

وردت انباء من لندن تفيد ان وزارة المستعمرات قد "توقفت" في ايجاد انكليزي يملأ منصب العضو الرابع الشاغر في اللجنة الفنية البريطانية الجديدة التي "قررت" بريطانيا ارسالها الى فلسطين "لتقسيمها" على الطريقة الفنية...

... وقد قابل العرب هذا الخبر بالابتسام، و"قدروا" لوزارة المستعمرات "تعبها" وجلدها في التفطيش و"التطبيق" حتى وقعت على اربعة اشخاص، في طول انكلترا وعرضها، يقبلون الاشتراك في هذه المأساة، مأساة تمزيق بلاد شعب صغير واقطاع الجزء الجيد منها واعطائه لزمرة اليهود...

ولكنهم تمنوا لو لم تعتب وزارة المستعمرات هذا التعب، ذلك لأنه ما دامت هذه هي مهمة اللجنة الجديدة فإن احداً من العرب لن يتصل بها، لأن العرب جميعاً يرفضون التقسيم، حتى "المعتدلين" اذا كانت السلطة ترجو وجود مثل هؤلاء "المعتدلين".

وتقول مصادر يؤخذ بأقوالها أنه بينما تتشدد وزارة المستعمرات وتكافح في سبيل هذه اللجنة ليوذي اورمسيي غور خدمة اخيرة لليهود قبل ان يخرج من منصبه فإن طائفة قوية من الوزراء يترددون في ذلك لأنهم يعرفون عيب ارسالها وقلة الفائدة منها.

وتقول تلك المصادر أيضاً انه من المحتمل ان تعهد صلاحيات اللجنة قبل ارسالها بحيث يعطى لها الحق بإيجاد مشروع اصلح من التقسيم - هذا اذا ارسلت - ولو لتشجيع العرب على الاتصال بها على الأقل!!

وتروي هذه المصادر ان اللجنة مهما كان الامر لن ترسل قبل ان تنتهي مفاوضات بيرث- شيانو بالاتفاق بين انكلترا وايطاليا على سياسة معروفة تجاه فلسطين.

من يتابع حركة التأليف والنشر والمقالات في الصحف والحلقات التلفزيونية حول مواضيع شتى يرى الى اي مدى تتوافر في لبنان حرية التعبير وتنوع التوجهات في قضايا كثيرة ومبتعدة.

ومن يتعمق في تحليل مضمون النقاش وتصنيفه يرى ان القضايا الحياتية والمعيشية اليومية تنتوع فيما المواقف والحجج وتتفاعل في شكل يمكن معه استخلاص افكار وتوجهات هي ثمرة هذا التفاعل. لكن في قضايا اخرى يبدو لك ان البحث تتحكم فيه مفاهيم ومنمطات وايدولوجيات جاهزة. تُطرح مواقف وتدور سجالات، فيما ابيض واسود متناقضان جذرياً، ولا اختلاط او تفاعل بينهما نحو اشكال من الرمادية.

في بلد الـ"لا غالب ولا مغلوب"، والتسوية التفاوضية والمواثيق، تخدم ثنائية المواقف المتعارضة فاعليات سياسية ودينية (او بالاحرى طائفية) تؤسس نفسها سلطة وحيدة في الحل والربط في قضايا تعتبرها كيانية (استقلال، سيادة، تربية "وطنية"، علاقات خارجية...). ان تأثير مواقف السياسيين على المثقفين بدلا من تأثير المثقفين والاختصاصيين على هذه المواقف يعطل الحوار الديموقراطي في عدد من القضايا، ويفرز غالباً هذه القضايا في شكل مطلق ومصطنع في غالب الأحيان.

خمسة انماط من الخطاب

كيف يكون الحوار حوارياً، لا سجالياً ثنائياً بين اطلاقيات وتعميمات وشعارات ومزايدات تحتوي في باطنها على صورة دونية وتخوينية لآخر؟ انماط عدة من الخطاب اللبناني والعربي عامة تفتقر الى المسلك الديموقراطي، ابرزها الانماط الآتية:

١- الخطاب الملتبس في القانونية والشرعية: ليس الالتباس في لبنان والدول العربية عموماً بين القانونية (légalité) والشرعية (Légitimité) بريئاً. القانونية تنطلق من القانون وتعني الانطباقية على القانون وشروطه، بينما الشرعية تنطلق من الناس وتعني قبول المواطنين وليس ادعائهم لسلطة الحاكم ولما تصدره السلطة من قرارات ونصوص تشريعية. القوانين والقرارات شرعية اذا صدرت عن سلطة منبثقة من الشعب وتخطى بالدعم من الشعب. ان اعتبار القانون بالضرورة شرعياً فيه تجاهل لمبدأ ديموقراطي وارد في الدساتير بأشكال مختلفة: "الشعب هو مصدر السلطات".

ان الخلط بين القانونية والشرعية فيه تغييب للناس بصفتم مكوّن اساسياً للشرعية فيتحول "القانون" ذريعة شكلية للتسلط، وذلك على نمط مسرحية "الشخص" للرحبنة حيث يسند احد ابطال المسرحية ظهره على زرمة من مجموعة التشريع ويحكم بكل ثقة بالنفس قائلاً: "استناداً الى القانون".

٢- خطاب التخوين: تحت ستار الوطنية والدفاع عن السيادة اللبنانية والعروبة... نسعم خطاباً لا يصب في ديموقراطية الحوار. انه خطاب يركز على تخوين للآخر باعتباره منتقص الولاء والانتماء والوطنية اللبنانية والعروبة... لا حوار ديموقراطي في لبنان من دون قبول بتنوع الحساسيات على رغم وحدة الاهداف الرئيسية.

٣- خطاب الاكثوية والاقليّة: تنتقد بعض البرامج التلفزيونية والتحقيقات الصحافية وبعض المشاريع بالقول ان المشكلة المطروحة يعاني منها عدد ضئيل من الناس. يُعبّر هذا الموقف عن غياب مفهوم الفرد وحقوقه في المجتمعات العربية. المظلومون، وإن يكن عددهم قليلاً، هم مؤسّر لمدى فاعلية الحكم وانسجامه مع مبادئ حقوق الانسان. وعندما يتجدد مجتمع للدفاع عن فرد مظلوم كقيمة انسانية ذاتية، في معزل عن اعتبارات عديدة، يكون هذا المجتمع توصل الى درجة عالية من الثقافة الديموقراطية.

احرز لبنان تقدماً ملحوظاً بالنسبة الى البلاد العربية الأخرى، خصوصاً بفضل بعض البرامج التلفزيونية وبرزها برنامج "الشاطر يحيى" على قناة المؤسسة اللبنانية للإرسال، وذلك بخرق جدار الصمت حول قضايا تعتبر من المحرمات ويقال ان المظلومين فيها "قيلون".

٤- خطاب التصنيف الثنائي: ان السجالات الثنائي المعروف منذ العشرينات، والذي يستمر ويعاد انتاجه في اوساط الشباب، هو استمراراً للحرب بأشكال اخرى. يدور هذا السجال حول ثنائيات: وحدة/تعددية، علمانية/طائفية، لبنانية/عروبة، انزالية/ وطنية، تقدمية/رجعية... انها سجالات تعبر عن مواقف سياسيين. جاءت مقدمة الدستور المعدل لتخرج اللبنانيين ومفكرهم من هذا النوع من السجالات الذي مر عليه الزمن واستنفد، وذلك في عبارة "لبنان وطن نمائي لجميع ابناءه"، مما يعني ضرورة الانتقال من الطروحات الكيانية في لبنان الأكبر ولبنان الأصغر والطروحات في الهوية والانتماء... دخولا في نقاش "سياسي" اي مرتبط بإدارة الشأن العام ويعالج المعطيات والوسائل والأليات والأولويات والامكانات من منطلق مبادئ الديموقراطية وحقوق الانسان. الخطاب الثنائي هو القاعدة التي يركز عليها خطاب تخوين الآخر ودونية الآخر.

السجال الثنائي الذي يغذيه سياسيون في التنافس السياسي والتعبئة النزاعية لا يؤسس لنقاش ديموقراطي لأن اجوبته معلبة ومعروفة سلفاً بحسب مواقف اصحاب هذا الخطاب. هذا السجال ايدولوجي الطابع لأنه لا يعتمد الفكر النقدي والتحليل ولا يعرف الحلول المركبة ويرفضها، ومجرد الخضوع لرموزه يفتح مجال ممارسة ضغط ونفوذ.

٥- خطاب "الآيات" الديني ظاهراً والتبريري باطناً: بعض انماط من خطاب ديني يستشهد بآيات كتابية في قضايا عامة بهدف التبرير واطفاء صفة قدسية على المواقف، وتاليا اقفال

العد العكسي "التاريخي"

... لنهاية الاحتلال

إيا تكن المناورة الاسرائيلية، وهي موجودة حتما، فان قبول مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر بالقرار ٤٢٥ هو اول اعلان رسمي باسم الدولة العبرية لبدء العد العكسي "التاريخي" لنهاية الاحتلال الاسرائيلي في لبنان.

بدأ هذا العد العكسي مع بدء صدور التصريحات الاسرائيلية بالحاجة الى الانسحاب من لبنان بعدما تحول الاحتلال فيه الى عملية مكلفة بشريا في نظر شرائح مهمة في المجتمع الاسرائيلي بينها بالطبع عائلات الجنود الاسرائيليين في الشريط الحدودي المحتل. لكنه مع قرار الحكومة الاسرائيلية اول من امس يصبح عدا عكسيا رسميا.

هناك حدان للمشهد الراهمن. ففي بيروت تسعى الدولة اللبنانية تحت المرجعية السورية الى الحد مما تعتبره احتمالات وقوع الحياة السياسية اللبنانية ضحية "الاعواء" الاسرائيلي الخبيث من حيث تصديق قوى لبنانية لـ"براءة" الرغبة في الانسحاب.

هذا الحد الاول، وهو ضبط منطقي وضروري سواء من موقع الرؤية السورية الاشم للتلذذاب مع اسرائيل، او من حقيقة ان امام لبنان امكان تصلب لازغام اسرائيل على انسحاب غير مشروط بسبب احتلال اصبح يشكل ازمة داخلية لها. دون ان يعني ذلك تبرير درجة "ذعر" المسؤولين اللبنانيين. فالأخذ هنا ليس على الخيار الاستراتيجي برفض اي انسحاب مشروط وبالتالي اي تفاوض عليه. ولكن المأخذ هو على ارتباك ودونية لبنانيين يمنعان حرية التكتيك التي تخدم المدف الاستراتيجي وتزيد الضغط في الرأي العام الاسرائيلي على حكومة بنيامين نتيناهو، من نوع مثلا التصريح الشهير قبل سنوات قليلة الذي ادلى به الرئيس اليااس المراوي عن ان الدولة اللبنانية تضمن عدم اطلاق اي رصاصة خلف الحدود مع اسرائيل اذا انتهى الاحتلال. كلام من هذا النوع لا يحمل اي رغبة بالتفاوض ولا اي قبول بشروط، او من شأنه في آن واحد، ككلام تكتيكي، ان يضع لبنان في موقع المتلقي الحيوي لفكرة الانسحاب التي هي بالنتيجة احد اشكال اعلان العدو لهزيمته في ارضنا، مهما تكن مناوئته. مع ذلك يصمت الرئيس المراوي ولا يكرر الجملة نفسها التي صدرت اخيرا عن وزير الثقافة اليراني عطالله مهاجراني بدون اي عقدة.

اذن الحد الاول هو ضبط اي "شطط" لبناني امام "الاعواء" الاسرائيلي الذي يمكن ان يكون خادعا.

لكن هناك حدا ثانيا في المقابل يجب عدم تناسيه، خصوصا بعد القبول الاسرائيلي بالقرار ٤٢٥، هو ان مرحلة جديدة بدأت مع هذا القبول، لا تزال "رمزية" حتى الآن لكننا سنتحول الى مسار عملي عاجلا ام آجلا.

من الآن فصاعدا، المناورات والتجاذبات المتبادلة بيننا وبين العدو اصبحت على سكة مسار الانسحاب الاسرائيلي. فيما كانت هي اياها في السابق على سكة مسار عدم الانسحاب الاسرائيلي.

الفارق جوهرى، والحساب "الذكي" فيما نزن لدى اي سياسي في لبنان سيكون الآن في ان يتصرف استعدادا لاحتمالات هذه المرحلة الجديدة، مهما طال وقت تبلورها. فحتى لو فشلت الوساطات الدولية غير المباشرة - وهذا مرجح - فقد بات البديل الاسرائيلي المناور يكمن في خطوة انسحابية حتى لو كانت ضد سوريا ولبنان في اهدافها التكتيكية المباشرة، من نوع اللجوء الى خطة شارون مستقبلا بتنفيذ انسحابات اختيارية جزئية.

لقد اظهرت التطورات وجود ثلاثة مشاريع اسرائيلية حول القرار ٤٢٥:

- ١- مشروع مورديخي الذي تبنته "الحكومة المصغرة" وهو الانسحاب المشروط.
- ٢- مشروع آرييل شارون وهو الانسحابات الجزئية.
- ٣- مشروع يوسي بيلين وهو الانسحاب الكامل غير المشروط من طرف واحد مع اقامة تصينات الكترونية وعسكرية على الحدود الدولية بكلفة مليار دولار.

اختارت اسرائيل الآن المشروع الاول. وهذا مفهوم. اولاً لانه لا يقطع مع المدرسة التقليدية في اسرائيل - والمدعومة اميركيا - بوضع اي سياسة لبنانية في اطار الوضع العام في المنطقة وبالتحديد في اطار طبيعة التجاذب مع سوريا. وثانياً بما يعطي الوقت لتتياهمو - وهنا المناورة الاصلية - لتوجيه الانظار عن سمعته المسيئة دوليا في تجميد المسار مع الفلسطينيين. وثالثاً بحسب البنود الاخرى، وبسبب شكلي، يفترض - شكلاً ايضاً - تجديد الظهور مظهر الحريص على ميليشيات انطوان لحد.

في الحد الثاني للمشهد، يرمز القبول بالقرار الى قبول بالدولة والكيان اللبنانيين. فقد قامت السياسة الاسرائيلية على التعامل مع لبنان الطوائف لا الدولة منذ اواخر ١٩٧٦، بدء التأسيس الاول للشريط الحدودي.

ارغام العدو على القبول - ولو النظري والمشروط بالقرار ٤٢٥ الذي اصبح مفتاح القبول بالدولة اللبنانية وسيادتها - ينطوي على معنى رمزي تاريخي يتخطى - على المدى البعيد - حدود اي مناورة اسرائيلية. فاسرائيل هي الشريك الاخبث في تعطيل الدولة في العقدين الاخيرين.

ليست التجربة الاسرائيلية في منطقتنا هي فقط تجربة فرض الوقائع على المنطقة... انما ايضا تجربة فرض المنطقة (والعالم) لحقائقها على اسرائيل.

جهاد الزين

كابوس من حير !

"... وستدرك الجمعية العمومية انه لا يمكن تحقيق مثلنا العليا المشروعة ما دام في بلادنا جنود اجانب، وان سحب هؤلاء الجنود بعدما اتهمت الحرب هو المرحلة الاخيرة في تسوية ما يسمى مشكلة دولتي المشرق. وان جمهورنا وجهود اصدقائنا السوريين مركزة على تحقيق هذه الغاية التي نعدها شرطاً اساسياً لتقدم حياتنا الوطنية. وستجد الدول الصغيرة في هذه التسوية اسباباً للثقة بالمستقبل".

حميد فرنجية

وزير خارجية لبنان عام ١٩٤٦

في خطاب له في الامم المتحدة حول الجلاء.

كما ورد في كتاب "حميد فرنجية وجمهورية للاستقلال" لجورج فرشخ.

ليس في الجو ان ثمة ما يخيف لبنان او يقلقه مما يطبخ له في اسرائيل من مشاريع للانسحاب من الاراضي التي يحتلها جيشها في الجنوب والبقاع الغربي. وهو يبدو، على لسان المسؤولين الكبار فيه على الاقل، انه ينام على حير.

فريئس الجمهورية توجه الى ابو ظبي لتدشين السفارة الجديدة هناك، ووزير الخارجية سافر مع عائلته والحاشية الى روما والفاتيكان، فيما رئيس الوزراء يطوف العالم في طائرته متنقلاً بين فيينا وباريس والرياض ودمشق، فيما تجنير الخوازيق للبنان جار على قدم وساق في الدولة العبرية.

لا شك في ان مبعث "الاسترخاء" اللبناني هو ان الحكم قد سلم امره لسوريا، وهي تتخذ القرار عنه في قبول العرض الاسرائيلي بشأن تنفيذ القرار ٤٢٥ او رفضه.

لقد سلم امره... واستسلم حتى يسلم هو والوحدة الداخلية التي يزعمون انما ستمتاز وان الحرب ستعود اذا اعطي اللبنانيون حرية التفكير بالقرار ٤٢٥ بصوت عال، ووازنوا بين مصلحتهم ومصحة سوريا، وما يمكن ان يؤديه الى سوريا المحتلة ارضها في الجولان منذ العام ١٩٦٧، وجود لبنان محررة أرضه بجانبها في المفاوضات التي ستستمر لأن الانسحاب من البر لن يكون نهاية المطاف، خصوصا ان موضوع السيادة سيبقى مطروحا في البحر والجو - وهو مطروح حالياً بالنسبة الى البحر والجو بين سوريا واسرائيل حيث لا اعتراض سوريا في الجو لأي طائرة اسرائيلية، سواء أكانت استطلاعية ام هجومية - كذلك سيبقى التفاوض قائماً مع الدولة العبرية في نطاق المسار الواحد مع سوريا، في شؤون اللاجئين والمياه والبيئة وما اليها.

ذلك ان وحدة المسارين يجب ان تعمق وتقوى بالافتتاح المتبادل لا بالتحويل بأن لبنان سيفقد استقراره اذا ما حاول استدراج اسرائيل الى القبول بأن ترعى الامم المتحدة تنفيذ القرار ٤٢٥ انطلاقاً من تطوير القرار ٤٢٦ الذي يفترض ان يحدد آلية ضمان الامن في بقعة السلام التي يفترض ان تخليها اسرائيل، سواء بقوى لبنانية ذاتية عمادها الجيش القادر والكفي، او بقوى مشتركة لبنانية - دولية.

وأخشى ما يخشاه اللبنانيون ان يكون محرك وحدة المسارين هو نفسه محرك الحرب في لبنان، ومحرك "السلم" الذي انتجه اتفاق الطائف الذي ابقى لبنان عاجزاً عن توفير الامن لشعبه بقواه الذاتية و"اضطراره" الى ابقاء قوة سورية لا يستهان بها من اجل "ضمان" الامن والاستقرار، وما هو تحت وطأة هذا "المحرك" عاجز عن القول لاسرائيل: انني ارحب بانسحابك وسأودع الامن العام للأمم المتحدة خطة الجيش اللبناني للانتشار في الجنوب وضمان الامن هناك. وان لا ممانع لديه من طرح الامر في لجنة "تفاهم نيسان" التي رفضت سوريا ان يكون لها اي دور سياسي، في حال قرر مجلس الامن ان يوسع دورها لتصبح في عهدتها حماية المدنيين على جانبي الحدود، وهو الدور الذي حدد لها اصلاً قبل عامين. ويجب ان تدرك سوريا ان لبنان ضعيفا لا يمكن ان يفيدتها في شيء، مع ادراكها ان لا قيمة للبنان في الصراع مع اسرائيل من دون جنوب مفتوحة جبهته لازعاجها.

كذلك يجب ان ندرك ان لبنان الفاقد حريته وسيادته يشكل خطراً عليها اكثر مما تشكله اسرائيل، وان المطالب بحرية الاختيار في الزواج لا يمكن ان يقبل بألا يكون حراً في القرار.

ادمون صعب

منظومتا الجنس في الاسلام (٢) (تتمة)

الوالدين وتبرز واقعية الاسلام الشديدة في هذا الموضوع في امرين:
- انه لم يشترط سنا محددة للزواج، ولا فارقا في العمر بين الزوجين. وسيرة حياة النبي (ص) عرفت على هذا المستوى انواعاً مختلفة من الزيجات مع من هي اكبر منه سناً، ومن هي اصغر، ومن هي مطلقة ومن هي ارملة.

- انه لم يجعل الحب شرطاً اساسياً للزواج، وليس في الآيات او الاحاديث ما يشير الى هذا الشرط لبناء الحياة الزوجية او لاختيار الشريك. انما قدم الاسلام جانباً آخر فقال (ص): "اذا جاءكم من ترضونه خلقه ودينه فزوجوه" اي انه جعل مرجعية الزواج التي يحتكم اليها في الاختيار هي حسن الخلق عند الرجل والمرأة. كما قال (ص): "اياكم وخضراء الدمن: قيل وما خضراء الدمن يا رسول الله؟ قال الحسناء في منبت السوء".

هذه الدعوة الى تقديم الجانب الخلقى والتحذير من غيابه تجعل الزواج شأنًا عقلياً مقابل الشأن الانفعالي الذي يختزنه اختيار الحب. وقد بينت التجربة الانسانية في الزواج، وفي بلدان العالم كافة ان الاختيار المبني على الحب لم يعصم الزواج من الانهيار في مراحله كافة، ولم يمنع الحب من الاختفاء، نظراً الى مشاعر الانسان المتقلبة التي تجعل الحب جانباً غير ثابت في العلاقات بين الجنسين، فهو يتبدل ويشتد ويضعف ويندرج، اما بسبب الافة والعادة او بحسب الظروف والسن والتجربة. اما الجانب الخلقى فمرجعيتي اكثر ثباتاً. ولم يكن الرسول (ص) الا صاحب خلق عظيم، وهو لم يبعث الا "ليتمم مكارم الاخلاق".

لا يمكن ان نقصر نظرنا الى موضوع الجنس في الاسلام على بعد واحد هو بعد الاشباع والتعدد على رغم اهميته. لان الاسلام لا يفصل في ما حاولنا تبينه، بين منظومتي الاشباع والتمهدة، بل تراه يذهب الى اعتبار نظام التمهدة هو الاصل (ع) لان الرغبة الانسانية عموماً والجنسية منها خصوصاً لا تعترف بمفاهيم الحرس والاقتناع او الاكتفاء بما تحتاج (***) وبسبب هذه الطبيعة الانسانية شرع التعدد لا كاستثناء فقط، بل لأن الاسباب الاخرى النفسية والاجتماعية والديموغرافية، التي تزداد وضوحاً في عالم اليوم، تجعل لمثل هذا التشريع مسوغاً اضافياً في تأكيد نظرة الاسلام الالهية - الواقعية الى الجنس التي تلخصها هذه العلاقة الدقيقة والمتداخلة بين منظومتي الاشباع والتمهدة.

٣- (يا ايها الذين آمنوا ليستئذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلوة العشاء) (سورة النور ٥٨).

- (واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستئذنوا كما استأذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم آياته والله عليكم حكيم) (سورة النور ٥٩).

٤- وليستعف الذين لا يجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله من فضله) (صورة النور ٣٢).
(ص) استناداً الى ما يتفق عليه المسلمون جميعاً من ان "حلال محمد حلال الى يوم القيامة وحرامه حرام الى يوم القيامة".

(***) جاء في الحديث الشريف "شؤم المرأة غلاء مهرها".
(***) لا يكف الانسان دون سائر الكائنات، عن السعي طيلة حياته، لتحقيق التوازن بين حاجاته المحدودة ورغباته التي لا حدود لها.

طلال العتريسي

التطويق الكامل لعناصر التحريض مهما صغر شأنها او قل دورها. وهو لذلك لا يكتفي بأمر الحجاب او الثوب الفضفاض الذي يخفي حركة الجسد وتفصيله، بل يذهب في عملية التطويق الى الامر بحرمة مس المرأة الاجنبية او الرجل الاجنبي (اي المصافحة) كما يفتي بذلك غالبية الفقهاء. والاجنبي يعني في المصطلح الفقهي كل من هو من غير المحارم. اي من يجوز الزواج منه، بينما يتخلى عن مثل هذا الامر والتحفظ في شأنه، عندما تتجاوز المرأة على سبيل المثال ما يثير الرغبة فيها وتتبع من الكبر عتياً (والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة) (سورة النور ٦٠).

وهكذا عمل هذا المبدأ على اباحة كشف الجسد امام الزوج وحرمة امام الآخر انطلاقاً من فلسفة تقوم على عدم الجمع بين خصوصية الجسد (الحجاب) ومشاركة الآخر في هذه الخصوصية (السفور). وكأنه اراد بذلك ان يفصل موافقته على حركة المرأة ودورها في المجتمع عن الاثارة او الانوثة. (ولنا ان نتخيل بعد ذلك حجم التغيير الذي سيمصّب مؤسسات الازياء والتجميل الكبرى في العالم، وكذلك برامج التلفزيون وافلام السينما والاعلانات التي تستهلك الوقت والمال والنظر لو تحقق مثل هذا الفصل بين حركة المرأة في المجتمع وانوثتها والجسد). كما سيؤدّي مثل هذا الامر في الوقت نفسه الى عرقلة رغبات الرجل التي ستصدم بالحجاب الذي يفصل بين النظر (محرك الرغبة) والجسد (مستقر الشهوة).

ولهذا السبب دعا الاسلام، الطرفين، الرجل والمرأة معا عندما يتشاركان في الحياة الاجتماعية الى غض البصر اي منعه عما لا يجوز النظر اليه من غير المحارم، وانسجاماً مع منظومة الكف والتمهدة، نبه الاسلام الى عدم ايقاظ الرغبة قبل اوانها، فأمر بالفصل بين الجنسين حتى قبل البلوغ مؤكداً على التفريق بينهما في المضاجع مع نهاية ما يسمى في علم النفس التربوي بمرحلة الطفولة الاولى، اي نحو السابعة من العمر. وليس ذلك لان الاطفال في هذه السن قد يعيشون بالضرورة حياة جنسية واقعية (كما تفترض نظرية فرويد التحليلية) بل منعاً لاكتشاف مثل هذه الحياة قبل اوانها المناسب، ومنعاً لاكتشاف قلب الولد ومخيلته بما لا يستطيع ادراكه او السيطرة عليه وبما لا يناسب مرحلة العمر والبراءة التي يعيشها. كما يؤكد القرآن نفسه في نص صريح على منع الاولاد حتى قبل التمييز (البلوغ) من الدخول الى غرفة الوالدين منعاً لمشاهدتهما في الاوقات التي يحتمل فيها عريهما او التخفف من الثياب (٣). وقد حذرت بدورها الدراسات النفسية والتربوية الحديثة من مخاطر مثل هذه المشاهدات على تكوين الصور التي قد يختزنها الطفل في عقله الباطني لسلكه الجنسي لاحقاً او للعلاقة بين الجنسين عموماً او الى علاقة الوالدين ببعضهما كما بني التحليل النفسي الفرويدي اسطورة كاملة من تفسير السلوك على هذا الجانب الجنسي المفترض في حياة الاطفال.

ويستكمل مبدأ التمهدة منظومته الشاملة بالدعوة الى الزواج المبكر، حتى لا يؤدي تأجيل اشباع الرغبة طويلاً الى الضغوط على عناصر المنظومة الاخرى او تخريبها. لان اشباع الرغبة بالزواج (الواحد) اكثر استقراراً من اشباعها بطرق شتى. كما ان النوع الثاني من الاشباع (بدون زواج) يصبح ارضا اكثر خصوصية واستجابة لما يبذره مبدأ التحريض على مستوى السلوك والرغبة.

ولان استقرار الرغبة مرهون بالزواج وكذلك تأسيس الاسرة وما ينمو فيها من علاقات عاطفية وانسانية واجتماعية، لم يكتف الاسلام بتشجيع الزواج والدعوة اليه في سن مبكرة بل ازاح من امامه القيود التي قد تعيق حصوله او تؤخره، كارتفاع المهر (***) او تشدد

مسؤولو لبنان يتوقعون انسحاباً جزئياً

- ٢ -

الدولي وامام "الشعوب" اللبنانية نظرا الى الانكساعات السلبية المتنوعة لعدم انتشاره. ٢- لا يستطيع لبنان ومعه سوريا ان يتحملا مسؤولية عمليات اطلاق صواريخ على اسرائيل من اراضٍ لبنانية نظرا الى الضرر الذي يلحقه ذلك بهما دوليا فضلا عن الضرر الذي لا بد ان ينجم عن رد الفعل الاسرائيلي.

٣- اقصى ما يمكن ان يفعله المقاومون اللبنانيين كانوا او فلسطينيين هو التسلسل للقيام بعمليات داخل اسرائيل. وهذا الامر ليس سهلا في ظل انتشار الجيش والقوات الدولية على الجانب اللبناني من الحدود، وفي ظل الاجراءات المحكمة التي لا بد ان تتخذها اسرائيل من جانبها وخصوصا في ظل غياب اي تفاهم لها مع لبنان.

٤- يعتقد كثيرون ان "حزب الله" المقاوم اللبناني الرئيسي للاحتلال الاسرائيلي اعقل من ان يتخذ قرارا باستمرار العمليات ضد اسرائيل وداخل ارضها او في مناطق اخرى من العالم بعد انسحابها الكامل من لبنان. لان زوال الاحتلال ومن دون شروط وان بانسحاب من طرف واحد هو نصر له وللمقاومين الآخرين وللبنان. ولان هذا الزوال هدف رئيسي عنده، ولان متابعة العمليات قد تقضي على النصر بعودة الاحتلال ولكن على نطاق واسع. وهنا يعتقد كثيرون ان موقف الجمهورية الاسلامية الايرانية راعية "حزب الله" وحليف سوريا الاستراتيجي من التطورات المرتقبة في الجنوب قد لا يكون متطابقا مع الموقف السوري رغم تشابههما.

٥- قد يشكل الفلسطينيون المقيمون في لبنان بشقيهم الموالي لعرفات وسلطته الوطنية الفلسطينية او الموالي لسوريا العنصر الاهم لاستمرار المقاومة ضد اسرائيل بعد انسحابها. فالموالون لعرفات قد يكون هدفهم اعادة الاعتبار لا بل الحياة الى المسار الفلسطيني الذي يحاول تننيامو دفع العالم الى نسيانه عبر خطوات مهمة في لبنان (انسحاب كامل). والمعارضون له وتاليا الموالمون لسوريا قد يكون هدفهم ابقاء الوضع السوري قويا من خلال استمرار العمليات.

طبعا، يعتقد البعض ان جهات لبنانية عديدة مارست المقاومة يوما او اياما قد تعود اليها بدعم وتشجيع من جهة معروفة. لكن مهمتها ان تكون سهلة لانها محسوبة رسميا على هذه الجهة، وكل العالم يعرف ذلك.

سركيس نعوم

انسداد في الشرايين!

لم يعد خافياً حتى على مادلين اولبرايت ووليم كومين، وحتى على اشد المتطرفين، ان بنيامين نتنياهو ابعد ما يكون عن السلام.

وكل ما يفعله منذ مجيئه الى السلطة هو من قبيل المناورة، لكسب الوقت وتميئة الاوضاع للانفجار، ثم الانقضاض على العملية السلمية واغتيالها. وقد سبق اعلان، في كتابه وفي تصريحاته، ان الضفة الغربية ليست للحكم الذاتي وباسر عرفات، بل للدولة العبرية وللمستوطنات. اما السلام مع العرب، فهو الاستسلام ليس الا...

وهذا ما يطبقه فعليا. فلا يمكن فصل المبادرة الملفومة، التي وجهها الى لبنان، عن مقتل الرجل الثاني في "حماس"، وعن الغارات الجوية على الجنوب. كلما رسائل في اتجاهات مختلفة، وظيفتها توجيه الرأي العام داخل اسرائيل وفي العالم صوب التصعيد والتأجيج.

ولو لم يكن يعلم مسبقاً، ولو لم يكن متأكداً كل التأكد ان لبنان سيرفض "الحل المستحيل"، لما كان اعترف رسمياً بالقرار ٤٢٥ انما على طريقته ووفق شروطه. وشروطه مرفوضة في الشكل وفي الاساس.

حتى فرنسا وقف شعر رأسها حين اطلعت على نص القرار الاسرائيلي وما بين سطوره. فاستهولته واستفطعته، ولتو نهب في ارتياها الى اعد مما نهب بيروت. فقالت ما قالته تأييداً للبنان في موقفه الراض، وتأبيداً لسوريا، وتأبيداً للسلام الشامل والعدل الذي لا يعترف به نتنياهو.

هناك شبه اجماع على ان المبادرة الاسرائيلية غايتها الامعان في انتهاك سيادة لبنان، ومحاولة استدراجه الى التفاوض.

اي الى الفخ، والى حقل الالغام، والى التجربة مرة اخرى، والى الرفض... ليفسل نتنياهو يديه ويقول لأميركا اسمعي ما يقول لبنان.

اما الهدف المخفي فهو تفرغ كل المسارات، لا القرار ٤٢٥ وحده، من مضمونها ودفع الوجود الى التآزم، والى مزيد من التشنج والخلطة. ... فتصاب المنطقة بانسداد في الشرايين!

"زيان"

المسؤولون الحكوميون لا يزالون يشككون في جدية اسرائيل حيال الانسحاب الكامل من لبنان رغم قبول الحكومة المصغرة فيها القرار الدولي الرقم ٤٢٥ قبل يومين، ورغم توقع تحول هذا القبول موقفاً رسمياً يوم الاحد المقبل بموافقة مجلس الوزراء الاسرائيلي عليه بجميع اعضائه. وتنبع شكوكهم من الشروط التي ارفقتها اسرائيل بقبولها القرار المذكور وذلك لانعدام الحاجة اليها او الى معظمها. ان الانسحاب تنفيذا لهذا القرار يفترض مبادرة الامانة العامة للأمم المتحدة الى التفاهم مع كل من لبنان واسرائيل حول خطة الانسحاب، وخصوصا حول امن الجيش المنسحب والجيش المنتشر لملء الفراغ الذي يحدثه الانسحاب، كما انه يحيي اتفاق الهدنة الموقع بين الدولتين عام ١٩٤٩. وترعى هذا الاتفاق لجنة مؤلفة من لبنانيين واسرائيليين يجتمعون عندما تدعو الحاجة، الامر الذي يجعل مناقشتهم لمعالجة امور معينة تتعلق بالامن طبيعية وغير مرفوضة من احد.

ويقضي هذا الاتفاق عموماً بعدم اقدم اي من طرفيه على اعمال معادية للطرف الآخر، او بعدم التشجيع على اعمال كهذه. ولو كانت اسرائيل صادقة في الاسباب التي تقول انها تدفعها الى سحب قواتها العسكرية من لبنان لتجاوبت معه منذ البداية، ولأبدت استعدادا للقيام بانسحاب غير مشروط تنفيذا للقرار ٤٢٥ وفقاً للآلية التي تضمنها القرار ٤٢٦. ولكانت بذلك وضعت لبنان امام الامتحان ان انه لا يستطيع ان يرفض امرا يطالب به منذ زهاء عشرين عاماً، ايا تكن الذرائع. ولكانت وضعت سوريا امام الامتحان، ان انها لا تستطيع دفع لبنان الى عرقلة هذا الامر رغم ما قد يسببه لها من ارباكات، ورغم الاضعاف الذي قد يلحقه بموقعها في المواجهة مع اسرائيل في هذه المرحلة، لكنها لم تفعل ذلك.

وعلى العكس فقد بدأت "مبادرتها"، اذا جازت تسميتها كذلك، بشروط من اجل دفع لبنان الى رفضاً مدعوماً من سوريا ومن "شعوبه" ومن العالم العربي ومن بعض المجتمع الدولي، وتالياً من اجل تنفيذ انسحاب كامل في مرحلة لاحقة ولكن من طرف واحد يبقي امامها كل الخيارات مفتوحة. ان تتيح لها ضرب لبنان اذا انطلقت منه صواريخ ضد قرامها الشمالية، او اذا تسلمت منه عناصر للقيام بعمليات فدائية ضد مواطنيها في الشمال. كما انه يتيج لها ضرب سوريا ايضا لاعتبارها اياها مسؤولة عن لبنان وعن كل ما يدور فيه. كما انه يتيج لها العودة الى لبنان مستقبلاً اذا رأّت ذلك مناسباً، او تشن حرباً واسعة مباشرة ضد سوريا ولبنان في آن واحد اذا قضت مصلحتها الاستراتيجية بذلك.

طبعا، يعتقد السوريون او بعضهم، استناداً الى مصادر دبلوماسية غربية مطلعة، ان الكلام عن توجيه اسرائيل ضربات عسكرية الى سوريا "بسبب لبنان" او حتى شن حرب مباشرة عليها مستحيل قبل توجيهها ضربة عسكرية الى الجمهورية الاسلامية الايرانية الحليف الاستراتيجي لسوريا. لكن مصادر دبلوماسية غربية مطلعة لا ترى واقعية في هذا الاعتقاد لانها لا تظن ان اسرائيل ستوجه اي ضربة الى ايران لاسباب متنوعة وربما متناقضة.

انطلاقاً من ذلك كله بدأ بعض المسؤولين الحكوميين انفسهم يرجح اقدم اسرائيل على انسحاب ما من لبنان، لكنه يجزم، على الاقل حتى الآن، انه لن يكون انسحاباً كاملاً. واستناداً الى معلوماته يدرس المسؤولون الاسرائيليون حالياً ثلاث خرائط للانسحاب الذي يجب اعتباره اعادة نشر للقوات اكثر مما هو انسحاب، وهذا ما قاله دائماً الوفد الاسرائيلي اثناء المفاوضات مع لبنان قبل تجمدها. الاولى الانسحاب من بلدة جزين ومنطقتها. والثانية الانسحاب من زهاء اربعين في المئة من الاراضي اللبنانية المحتلة. والثالثة الانسحاب من زهاء خمس وخمسين في المئة من الاراضي نفسها. والخريطان الثانية والثالثة تضمان جزين ومنطقتها. الا ان هولا المسؤولين لا يبدون مطمئنين. ان اسرائيل قد تفاجهم بانسحاب كامل مرفق بانذار مفاده ان اي عمل يستهدف اسرائيل من لبنان او عبره ستعتبره عملاً حربياً لا بد من الرد عليه بالطرق المناسبة.

وعدم الاطمئنان يشعر به ايضا المسؤولون السوريون سواء بصفتهم رعاة الوضع اللبناني او بصفتهم معنيين مباشرة بالانسحاب نظراً الى اثاره عليهم. كما ان الجهات الدولية الاميركية والاوربية المعنية بلبنان سواء لذاته او لتأثير المواقف الاسرائيلية منه على المنطقة، وتحديداً على عملية السلام لا تشعر بدورها بالاطمئنان. وعدم الشعور هذا يثير القلق لانها يفترض ان تعرف عن اسرائيل اكثر مما يعرف اللبنانيون وحتى السوريون. وهي تعبر عن شعورها باسئلة متلاحقة للمسؤولين في بيروت ولكل من المعنيين حول الموقف الفعلي الذي يتخذه لبنان من الانسحاب الاسرائيلي، وخصوصاً اذا كان كاملاً وحول امكان اعطاء لبنان ضمانات "ضمنية" لاسرائيل، رغم معرفتهم بان ضمنيتهما تجعلها عديمة الفائدة، وحول ردود الفعل على الانسحاب، ولاسيما من المقاومين اللبنانيين وتحديداً الاسلاميين ومن الفلسطينيين المقيمين في لبنان، وتحديداً في مخيمات الجنوب الذين لا يزالون يملكون سلاحاً وحرية ترك، وان معيرة ومضبوطة من راعي الوضع اللبناني. لكن الجهات المذكورة لا تسمع اجوبة جازمة عن اسئلتها بل تحليلات، واحياناً لا تسمع اجوبة على الاطلاق. وما تسمعه يغلب عليه التنظير ويتصف احياناً كثيرة بالتناقض. وابرزه الآتي:

١- لا يستطيع لبنان ومعه سوريا ان يتحملا مسؤولية عدم نشر الجيش اللبناني في المناطق التي تخليها اسرائيل سواء تنفيذا لانسحاب كامل او لانسحاب جزئي، امام المجتمع

لأن لا تأثير له على الادارات والمؤسسات والمصالح المعنية: الهرابي يعتبر نفسه غير مسؤول عن تردي الاوضاع الاقتصادية والمالية ويعتقد ان من سيخلفه لن يغير نحو الأفضل

ويتوازن يؤمن التمثيل السياسي الصحيح لكافة فئات الشعب. وباجراء هذه الانتخابات التي يشترك فيها الجميع وانبثاق مجلس نيابي منها يمثل ارادة الشعب تمثيلا صحيحا، يكون الوفاق الوطني قد تحقق على وجه كامل، ولا يعود المواطنون منقسمين فئات، منما من يشعر بالفين والاحباط، ومنها من يشعر بالهيمنة والتسلط والاستئثار وهو ما ينعكس سلبا على الوحدة الداخلية وصيغة العيش المشترك.

والحكومات التي يتم تأليفها تكون متجانسة وممثلة للأكثرية داخل مجلس النواب، وهي اكثرية تعكس ارادة الشعب، وتمارس المؤسسات دورها في اطار الصلاحيات المحدودة لها وتعود اللعبة الديمقراطية الحرة تأخذ دورها في المحاسبة والمراقبة، وبزول الخلل المشكوه منه وفقدان التوازن، وتستعيد هيئات الرقابة فعاليتها في ضبط الاوضاع في الادارات العامة والمصالح المستقلة وتطبيق مبدأ الثواب والعقاب فيها.

اميل خوري

الاستثمار الاميركي للموقف الاسرائيلي

عن سابق عمد وتصميم سارعت مادلين اولبرايث الى ابتلاع "الطمع الاسرائيلي" الكامن في بيان القبول المشروط بالقرار ٤٢٥.

ربما لأن الديبلوماسية الاميركية التي تواجهه مع بنيامين نتنياهو حائطاً مسدوداً على المسار الفلسطيني، والتي لا ترغب في خوض مواجهة معقدة معه الآن، وجدت في الموقف الاسرائيلي منفذا يوفر عليها اعلان وفاة التسوية، او اعلان انسحابها من التسوية كما لوحت قبل يومين. وهكذا عندما تقول اولبرايث بعد مهمة روس الفاشلة في تل ابيب ان "البحث صلة على المسار الفلسطيني"، فان هذا يعني وضع هذا المسار جانبا، واكثر دليل قولها: "ان من المهم ترجمة ماهية الطرح الاسرائيلي بشأن القرار ٤٢٥ الى وقائع على الارض، واجراء بعض المحادثات بين اسرائيل ولبنان (...)" ان هذه ناحية مفيدة، ومن المهم السماح لهذا الامر بالتحرك وان نرى ما هو المسار الصحيح له".

اوري لوبرايث سارع امس الى توسيع اطار التساؤل حول "المسار الصحيح" الذي اشارت اليه اولبرايث، عندما اكد ان اسرائيل تراهن على دور تلعبه اميركا لتنفيذ القرار ٤٢٥ وفق الترجمة الاسرائيلية، المرفوضة لبنانياً وسورياً.

ورغم قول اولبرايث ان واشنطن تحرض على شمولية السلام على كل المسارات فانها اكدت ان واشنطن "تأخذ بالتقدم ايما حصل"... ان هذا الكلام يشكل تحولا صريحا في الموقف الاميركي الذي كان حتى زيارة روس الاخيرة يصر على اولوية التقدم على المسار الفلسطيني لاسباب سياسية وسيكولوجية محورية، ولكن ليس من الواضح كيف سيتم التعاطي الاميركي مع هذه المسألة... هل يتم من خلال شعارات الحرص على السلام الشامل، اي عبر السعي لتحريك المفاوضات على المسارين السوري واللبناني، ام من خلال سياسة التجزئة والاستفراد التي تديرها اسرائيل؟

وإذا اضفنا تصريحات كوفي انان الى كلام اولبرايث، يصبح في الامكان تلمس احتمالات تحرك اميركي عبر الامم المتحدة، ذلك ان الامين العام رأى من بكن: "ان تطبيق الانسحاب الاسرائيلي يتطلب محادثات مع جميع الاطراف المعنية لكي يصبح نافذاً. والامين العام يطلب من جميع الاطراف الاشتراك في هذه العملية!"

طبعاً ليس واضحا ما هو المقصود بـ"جميع الاطراف"، لكن من المؤكد انه دون الوصول الى تحقيق هذا الامر، مصاعب اسرائيلية وعقد ليكودية كثيرة، وهذا يعني ان المهمات المطلوبة من اميركا والامم المتحدة ما زالت في اسرائيل وعند نتنياهو، ومن الصعب التعامل مع القبول الاسرائيلي المشروط بالقرار ٤٢٥، وكأن الكرة باتت الآن في شبك اللبنانيين، ذلك ان نص القرار واضح اصلا وآلية تنفيذه تنص على مفاوضات تقوم بها الامم المتحدة لترتيب استعادة الارض.

لقد كان واضحا امس ان حكومة نتنياهو تعكف على جعل قرارها الاشتراطي بقبول الانسحاب زوبعة على نطاق عالمي تعصف لتحسين صورتها حيال التسوية، ومن اللازم لا بل من الضروري، ان تتم مواجهة الحملة الدعائية والديبلوماسية الاسرائيلية، بحملة مضادة، وعلى قاعدة الكلام الذي قاله الرئيس رفيق الحريري في دمشق اول من امس بعد محادثاته مع الرئيس حافظ الاسد: "ان السلام الشامل والعدل هو وحده الكفيل بتأمين الامن والاستقرار لكل دول المنطقة".

ولقد دعا الحريري نتنياهو الى استئناف المفاوضات فوراً مع لبنان وسوريا ومن النقطة التي اتهمت اليها تمهيدا للتوصل الى سلام شامل، وكرر استعداد لبنان وسوريا لتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل في غضون ثلاثة اشهر اذا انسحبت من لبنان ومن الجولان حتى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧.

واي تحرك اميركي انطلاقاً من قرار الحكومة الاسرائيلية، يجب ان ينسج على القاعدة التي اوضحها الحريري، لكي يصبح من الممكن الحديث عن وجود سعي فعلي للتسوية في المنطقة.

ولما فان قرع اسرائيل طول القرار ٤٢٥ ليست في النهاية اكثر من جائزة صاخبة للتسوية على المسار الفلسطيني... على الأقل.

راجح الخوري

يبدو ان موقف الرئيس المرابي من رفض التمديد له مرة ثانية، هو موقف قاطع وجازم، ويشكر الله على ان الثلاث سنين الاخيرة مرت بسلام، وكان يخشى ان تجعلها الاوضاع الاقتصادية والمالية الصعبة متأزمة اكثر مما كان متوقعا لها، وهو غير مستعد لأن يغامر بقبول التمديد ثلاث سنين اخرى فيما هذه الاوضاع تزداد سوءاً وقد تنفجر في وجهه، وتطبخ حكمه... لذلك، يفضل ان يعود الى بيته بعد حكم دام تسع سنين وهي مدة لم يسجلها اي رئيس قبله، وهو مرتاح البال والضمير، وقد انجز خلالها ما استطاع انجازه ولم يحصل ما يهز استقرار الوضع العام في البلاد.

ويذكر الرئيس المرابي لتبرير رفضه التمديد مرة ثانية، بنهاية عمود الرؤساء الذين جددوا او سعوا الى التجديد، لذا فهو يفضل ان تكون نهاية عهده نهاية طبيعية، وان يسلم من سيخلفه الحكم والبلاد افضل بكثير مما تسلمها، ويتمنى ان يسلمها خلفه وهي افضل ايضا.

اما عن اقتراحه اجراء انتخابات رئاسية مبكرة، فلكن يثبت ان سوء الاوضاع الاقتصادية والمالية في البلاد لا تعود اسبابها الى وجوده على رأس الدولة، كما يتصور البعض وان مجيء سواه سوف يجعل هذه الاوضاع تتحسن، وليس صحيحاً ان يكون التمديد له في المرة الماضية هو الذي اضطر مصرف لبنان الى التدخل لحماية الليرة اللبنانية من هجمة الدولار، فكلفه ذلك زهاء مليار ٥٠٠ مليون دولار، انما الخوف من مجيء رئيس خلفا له، لا يوجب بالثقة، وقد يجعل الرساميل الوطنية والاجنبية تهرب من البلاد ولا تعود اليها.

ويحمل الرئيس المرابي الرئيس الحريري مسؤولية تردي الاوضاع الاقتصادية والمالية، وذلك بسبب السياسة الخاطئة التي اتبناها وظل مصراً عليها ويرفض اعادة النظر فيها، وانه لا يتوقع ان تتحسن هذه الاوضاع مع رئيس جديد للجمهورية اذا ظل الرئيس الحريري في الحكم يمارس السياسة نفسها لذلك يرى ان يغير سياسته الاقتصادية والمالية والعمالية، او ان يغير ويأتي سواه رئيساً للحكومة.

ولا يحمل الرئيس المرابي نفسه، لو جزءاً من مسؤولية تردي الاوضاع الاقتصادية والمالية في البلاد، لأنه ليس له تأثير عليها من خلال من عينهم على رأسها.

ويقول قريبون من الرئيس المرابي ان كثيرين اعتقدوا عندما انتخب الرئيس الياس سركيس قبل ستة اشهر من تاريخ انتهاء ولاية الرئيس فرنجية، ان الحرب ستوقف مع بداية العهد الجديد، وان النواب وافقوا على تقريب موعد الانتخابات الرئاسية اعتقاداً منهم بذلك، واذا بالحرب تستمر ولم تنته مع نهاية عهد الرئيس فرنجية وبداية عهد الرئيس سركيس.

لذلك يخطئ من يعتقد الآن بأن الاوضاع الاقتصادية والمالية في البلاد سوف تتحسن مع انتهاء عهد الرئيس المرابي وبداية عهد جديد، وانه كلما صار تقريب موعد الانتخابات الرئاسية، اقترب موعد تحسن هذه الاوضاع التي لن تتحسن الا اذا تغير الأشخاص الذين يديرون السياسة المالية والاقتصادية والاجتماعية والائتمانية بعدما ثبت فشلها.

رأي آخر

لكن لأوساط سياسية ومالية رأياً آخر، اذ تعتبر ان تردي الاوضاع الاقتصادية والمالية في البلاد لا يعود الى الأشخاص الذين يديرون هذه الاوضاع ولا الى خطأ في السياسة الاقتصادية والمالية، انما في اندمام الثقة ببعض من هم في الحكم، وهدر في الانفاق، وتفشي الفساد السياسي والاداري، وانخفاض كل محاولات الإصلاح والتطهير. ولو ان الخطأ كان في هذه السياسة لما كانت الثقة مستمرة بلبنان، ولما كان في الامكان الحصول على قروض ببالغ كبيرة ولما امكن التوصل كما حصل منذ ايام الى تسويق سندات بليار دولار مما يؤكد ثقة المستثمرين بلبنان ويريد على محاولات من التشكيك بهذه الثقة.

لذلك، فان ما لم يتمكن العهد الحالي من تحقيقه مثل الإصلاح السياسي والاداري ووقف المرد في الانفاق، يؤمل في ان يتحقق في العهد المقبل، وبشكل ذلك خطوة مهمة على طريق النموض بلبنان وتحسين اوضاعه الاقتصادية والمالية.

ورشح ان دمشق التي تراقب الاوضاع العامة في لبنان باهتمام، سوف تدعم للرئاسة الاولى المرشح الذي يوجب بالثقة اللبنانيين ويتولى بصفات تؤهله لتحقيق الاستقرار السياسي والامني والمالي مع فريق عمل متجانس بحيث لا يتكرر من وقت الى آخر ما يحصل الآن بين اهل الحكم وينعكس سلباً على الوضع العامة.

ويقول قريبون من العاصمة السورية ان هذا المرشح بات شبه متفق عليه، وان اتصالات تجرى مع الاطراف المعنية للوقوف على رأيهم في هذا المرشح قبل ان يعطى الضوء الاخضر لانتخابه.

والوفاق الوطني الشامل الذي لم يتحقق خلال العهد الحالي، يؤمل في ان يتحقق في العهد المقبل وذلك بدعوة من يرغب من القيادات الموجودة في الخارج الى العودة، والمشاركة في الحياة السياسية. وبدعوة هذه القيادات تطوى صفحة وتفتح صفحة جديدة، ذلك ان الحكم في العهد الجديد سوف يكون من القوة والثقة الشعبية بحيث لا يخاف من هذه العودة ومن مشاركة حتى غلاة المعارضين بالحياة السياسية، لأن الوفاق الوطني لا يكون حقيقياً وشاملاً دون ذلك.

وقد يعمد العهد الجديد الى اجراء انتخابات نيابية مبكرة بعد وضع قانون للانتخابات عادل

الهدف التالي لتتياهو دفع الامم المتحدة الى تعديل الـ ٤٢٦ لبنان محرج وسقف التفاوض يرتفع بين اسرائيل وسوريا

كتبت روزانا بومنصف:

التسوية بين اسرائيل والفلسطينيين، وعلى اقناع اسرائيل بوجوب العودة الى طولة المفاوضات مع سوريا.

هذا الرأي مؤداه ان نتياهو قد يلجأ الى تنفيذ القرار ٤٢٥ والاتفاق مع الفلسطينيين ولكن من دون الاتفاق مع سوريا مما قد يفسح في المجال امام ازمة كبيرة في المنطقة. الا ان ديبلوماسيين معنيين يقللون، الى حد بعيد، من اثر الاعلان الاسرائيلي، ويعتبرون ان الازمة الذي عبر عنه لبنان عكس خوفاً ليس في محله لخشيته من ان يترجم ذلك فصلاً للمسايرين اللبناني والسوري. ذلك انه لا يمكن توقع اي تقدم على المسار الفلسطيني بل يواجه هذا المسار طريقاً مسدوداً، والقرار الاسرائيلي بالقرار ٤٢٥ اعطى الاولوية لاقتراح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي على اقتراح وزير البنى التحتية آرييل شارون. وهو ما يعني عملياً، وحتى اشعار آخر، ان اسرائيل اقرت بدور سوريا وحفظت لها موقعاً في اي ترتيبات للانسحاب. والموقف اللبناني الذي عبر عنه رئيس الحكومة رفيق الحريري بعد لقاء الرئيس السوري حافظ الاسد يندرج في اطار رفع سقف التفاوض القائم، بحسب المعلومات الديبلوماسية المتوافرة، منذ مدة في واشنطن وكانت زيارة مورديخي لواشنطن اخيراً جزءاً من عملية رفع هذا السقف.

غداة اقرار المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر خطة الانسحاب المشروط من الجنوب، برزت مفارقة استرعت اهتمام الديبلوماسيين والمراقبين من شأنها ان تضيف على هذه الخطة طابعاً دراماتيكياً بالغ الدقة والظورة. فكل من الجانبين المعنيين مباشرة بهذه الخطة، اي لبنان واسرائيل، يواجه مأزقاً لا سابق له. الحكم اللبناني يجمد لاقتناع الرأي العام المحلي والعالمى بموقفه الراض الشروط الاسرائيلية، ولكن في الوقت نفسه ناكراً الاحراج الذي نجحت اسرائيل في دفعه اليه بتصويرها رفضه شروطها رفضاً لتنفيذ القرار ٤٢٥. وجهد الحكومة الاسرائيلية بدورها لاقتناع رأيها العام والمجتمع الدولي بان اعترافها المشروط بالقرار ينفي عنهما تهمة دفعها عملية السلام الى الطريق المسدود. وقد تناقلت شبكات التلفزيون العالمية نبأ اقرار اسرائيل الخطة متزامناً مع تحركات شعبية اسرائيلية رفع فيها اسرائيليون لافتات تحمل عبارة "بيبي كيو" في اشارة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتياهو تنفعتها بالكاذب تشبيهاً له ببطل القصة الخرافية "بينوكيو" الولد الذي يطول انفه كلما كذب وعبارات اخرى، مما يدل على عمق المأزق الداخلي الاسرائيلي الذي قد يكون الدافع الاساسي الى اقرار هذه الخطة قبل اي دافع خارجي آخر.

على ان هذا لا ينفي واقع ان حكومة نتياهو سجلت نقطة ايجابية لمصلحتها، وخصوصاً على الصعيد الدولي، لن تقتصر على رد الفعل الذي ابدته واشنطن او الامين العام للأمم المتحدة كوفي امان فحسب، بل سيجد لبنان صعوبات جمة في مواجهة الخطوات اللاحقة. وقد تلاحت السيناريوات في ضوء الاحتمالات التي ستؤدي اليها الخطوة الاسرائيلية، وغالبية هذه الاحتمالات لا تصب ايجاباً في مصلحة لبنان ولا في مصلحة سوريا.

ويتوقع مسؤولون وديبلوماسيون على السواء ان تعمد اسرائيل فوراً الى تدعيم موقفها الدولي باللجوء الى الامم المتحدة من اجل حملها على الحصول على تعديل للقرار ٤٢٦ (Updating) على نحو يواكب في رأيها التطورات التي حصلت منذ صدوره، يفترض ان يكون الامين العام للأمم المتحدة مهياً لبودوه واقتراحاته على اثر الجولة التي قام بها في المنطقة اخيراً وزيارته الجنوب اللبناني واسرائيل، باعتبار ان القرار ٤٢٦ هو الملحق التنفيذي للقرار ٤٢٥ وهو تقرير الامين العام حول تنفيذ هذا القرار. وسيجد انان نفسه ملزماً، في ضوء زيارته، وضع تقرير آخر في ضوء التطورات الحاصلة في الجنوب بعد اختلاف الظروف التي ادت الى وضع التقرير عام ١٩٧٨. ويعزز هذا الواقع مؤشرا اساسيان:

- اشارة انان في اسرائيل الى وجود حكومة لبنانية فاعلة وجيش لبناني بقيادة العماد اميل لحود يتمتع بكفاية عالية، مما يعني عملياً تغير الظروف لهذه الجهة بين اليوم وتلك التي كانت سائدة لدى صدور القرار، في ظل غياب الدولة والصراع الفلسطيني - الاسرائيلي في الجنوب وما اليهما من تطورات. وقد وعد انان اسرائيل بان تترك الامور للأمم المتحدة اذا اقرت حكومتها القرار ٤٢٥.

- اعلان الامين العام السابق للأمم المتحدة كورت فالدهايم امام رئيس الوزراء رفيق الحريري لدى زيارته الاخيرة للنمسا ان انان قد يقترح تعديل القرار ٤٢٦ انسجاماً مع متطلبات المرحلة الراهنة.

الاتكال على اميركا

ويعول المسؤولون اللبنانيون في هذا المجال على مسعى ديبلوماسي خصوصاً لدى الولايات المتحدة التي تعود اليها في النتيجة مهمة تسهيل حصول نتياهو من الامين العام للأمم المتحدة على تعديل للقرار ٤٢٦، لدالتما على انان والامم المتحدة معاً. ويرى هؤلاء انه سيتحتم على واشنطن، اذا رغبت فعلاً في دفع عملية السلام كلاً، اي على المسار الفلسطيني كما على المسار السوري، ان تقاوض نتياهو بالحصول على هذا التعديل بما يؤمن له ثمناً معقولاً لانسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب وما يسميه هو ترتيبات تحفظ امن شمال اسرائيل وماء وجه امام الرأي العام الاسرائيلي والحصول في المقابل على اختراق ملحوظ على المسار الفلسطيني بحيث لا تقل نسبة الانسحاب من الضفة الغربية عن ١٢ في المئة التي افترضتها واشنطن على سبيل

"السيد خالي الوفاض"!

من كثرة ما اقترن اسم المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس بعبارة "خالي الوفاض"، سألني زميل اجنبي مزاحاً، اذا كنا قد اخترعنا اسماً جديداً لهذا المبعوث الذي حقيت قدمه من الجيء الينا متحمساً، والعودة من عندهنا "خالي الوفاض"، حتى وصل الامر بزميلنا الاجنبي الى القول انه الاسم الجديد لروس.

لو جاء الرئيس الاميركي بيل كلينتون بنفسه الى المنطقة، لعاد خالي الوفاض ايضاً، والسبب ليس فقط في عناد نتياهو وتعتته كما يطلو لنا ان نكرر، وعن حق، ولكن ايضاً في الخنوع الاميركي غير الميسوق لهذين العناد والتعتت.

لا يمر يوم من غير ان تهدد اميركا بلداً ما، في قارة ما، لانها لا تتفق وسياسته، أو لانها تريد ترويضه، أو لأي سبب آخر.

ولا يمر يوم، واحياناً ساعات، من غير ان تفرض اميركا، عبر مجلس الامن، أو بقرار منفرد، عقاباً، أو حصاراً، أو تلوح بعقاب وحصار بلد أو اكثر من بلدان الله الواسعة.

وقد خضتنا الدولة المصون (كعرب) باكثر من حصة في سياسة العصا الغليظة هذه، فهي تعاقب ليبيا، وتحاصر العراق، وتؤدب السودان، وتهدد بقطع المساعدات عن مصر في آن واحد. ومن لم ينله عقاب أو حصار من الدول العربية، ادرج على قائمة الدول المؤيدة للإرهاب، او المهربة للمخدرات، او تلك التي تفترس حقوق الانسان، وانما لم تجد لدولة عربية من علة ادبتها عبر اعلامها الذي لا يحلل ولا يحرم في أي موضوع تختاره "الادارة" ليتحول فيضاً من التعليقات والخبار والتسريبات.

الا اسرائيل فهي - وخصوصاً الان - لا تتحدث معها الا "من تحت".

ولا مرة هددتها أو لوحت لها بعقاب، ودائماً تمنى، تطلب، واحياناً تكاد تتوسل.

ودائماً، دائماً وخصوصاً في عصر (وليس في عهد فقط) نتياهو لا يلبى لها أي طلب أو تمن أو توسل.

واذا كان الامر كذلك، فليس غريباً ان يعود مبعوثو اميركا وزرؤاها ومندوبوها بوقاض خال.

وليس مستبعداً ان تنقلب مزحة الزميل الاجنبي جداً، فيتحول اسم المستر دنيس روس الى "السيد خالي الوفاض".

نبيل خوري

افتتاح المحطة الجديدة في مطار بيروت الحوت: سنحاسب المقصرين اذا استمرت الشكوى

بعد مرور أكثر من ثلاثة اشهر على تدشين رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الاشغال في المحطة الجديدة لمطار بيروت الدولي، افتتحت المحطة في السادسة صباح امس رسمياً وفعلياً امام حركة الطيران، واقلعت الرحلة النظامية الاولى منها لشركة طيران الشرق الاوسط - الخطوط الجوية اللبنانية الساعة التاسعة متوجهة الى باريس.

وفي المناسبة، اقامت "الميدل - ايست" الثالثة بعد الظهر حفل افتتاح حضره الى رئيس مجلس ادارة الشركة محمد الحوت، عدد من اعضاء المجلس والمدير العام للطيران المدني المهندس رياض عبدالله ومدير العلاقات العامة في الشركة خازم حدي ورئيس الامن العام في المطار العميد جوزف معراوي وقائد جهاز الامن فيه العميد علي شعيب وقائد سرية الدرك العقيد خضر قبيسي ورئيس دائرة قاعة المسافرين والسوق الحرة منير خوري وحشد من الوكلاء ومكاتب السفر.

وتغيب وزير النقل عمر مسقاوي لقيامه بواجب اجتماعي والمدير العام لـ"الميدل - ايست" يوسف لحدود. وبعد جولة في ارجاء المحطة، تحدث الحوت معتبراً "ان مبنى المحطة الجديدة لمطار بيروت الدولي من الانجازات المهمة التي ساهمت في تشجيع ادارة الشركة على المضي في خطة اتخذناها لاعادة بناء الشركة وتحويل بيروت مركز ترانزيت".

ووعده ممثلي مكاتب السياحة والسفر في لبنان بانهم "سيلاحظون تحسناً ملموساً في الخدمات، اولاً على صعيد الرحلات، اذ سيوضع جدول رحلات مباشرة كل يوم بالتوقيت نفسه ونوع الطائرة نفسه الى الوجهة الواحدة صيفاً وشتاءً، وثانياً على صعيد تحسين الخدمات على الطائرات وتسهيل الجوز للمسافرين"، محذراً من اجراءات "ستتخذ في حق المقصرين في قسم الجوز وقد تظاول اعلى الكوار الوظيفية وليس فقط المتوسطة والدنيا، في حال استمرت شكوى المسافرين".

اتفاق مع فرنسا

وكانت "الميدل - ايست" وقعت صباحاً ممثلة بالحوت، مع شركة "سوجيرما" الفرنسية ممثلة برئيس مجلس ادارتها هنري بول بيول، اتفاقاً لتأسيس شركة "ماسكو" لصيانة الطائرات في

افتتاح "المعرض العربي للسياحة والسفر"

افتتح امس وزير السياحة نقولا فتوش ممثلاً رئيس الجمهورية الياس المرابي في مركز "بيروت هول" للمعارض في سن الفيل، "المعرض العربي للسياحة والسفر ٩٨" (AWTTE98) الذي تنظمه شركة "بروموريان"، وتشارك فيه نحو ٢٠ دولة عربية واوروبية وآسيوية واكثر من ٦٥ عارضاً لبنانياً من فنادق ومنظمي رحلات وشركات تأجير سيارات وبطاقات ائتمان وغيرها، وهو يقام للمرة الثالثة على مساحة ٢٠٠٠ متر مربع.

وحضر حفل الافتتاح، الى فتوش، وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ممثلاً رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، والنائب حسين نعيم ممثلاً رئيس مجلس النواب نبيه بري، والنائبان انطوان حداد ونبيل البستاني، ووزراء السياحة في سوريا والاردن وتونس ووزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني محمد البرهيم المطوع بصفته رئيساً للمجلس الاعلى للسياحة، والامين العام للمنظمة العالمية للسياحة فرنسيسكو فرنجلي، والامين العام للمجلس اللبناني السوري الاعلى نصري خوري، والمدير العام لوزارة السياحة محمد الخطيب، ووفود دبلوماسية عربية واجنبية وحشد من النقابيين في القطاع السياحي، الى مهتمين.

بداية، رحب بالحضور عريف الحفل مستشار وزير السياحة ناصر صفي الدين، وتلاه فرنجلي فقال: "السياحة في لبنان حققت نهضة لافتة في الاعوام الاخيرة بعد الحرب"، مشيراً الى "ان الاحداث الامنية التي مرت فيها المنطقة العربية اثرت سلباً في وضعها السياحي، ولاسيما حادثة الاقصر في مصر"، واعتبر "ان السياحة في لبنان تتمتع بدينامية وتشهد نموا ملحوظاً في منطقة الشرق الاوسط".

ثم لقي فتوش كلمته، فاعتبر "ان السياحة في اوطاننا العربية باتت شأننا نهضوياً، ككل القطاعات والشرائح التي تتكون منها حضارتنا"، مشيراً الى ان هذا المعرض انشئ ليعرض حالات ونوعيات وافقاً لاعمال وجموزا لمستقبل، وهو يهدف الى تشجيع السياحة في العالم العربي، ومنه واليه".

ولفت الى "ان مصر كانت اول من انشأ مثل هذه المعارض"، معتبراً "ان الاجتماعات واللقاءات السياحية تأكيداً للصلة والارث والفردي، والنهج الذي يلقي الحواجز والفرقة". ثم جال الجميع في اقسام المعرض الذي يستمر الى الخامس من الجاري ويتضمن اقساماً لشركات طيران سياحية، وصناعات "ارتيزانا" لبنانية وعربية، ومفروشات منازل واثاثاً وتحفاً وهدايا وغيرها. على صعيد آخر، افتتح امس الوزير فتوش، بصفته رئيساً للجنة الشرق الاوسط في المنظمة العالمية للسياحة، اجتماع لجنة الشرق الاوسط السابع عشر في حضور فرنجلي ونائب رئيس اللجنة وزير السياحة الاردني عقل بلطجي.

وكان فتوش وقع اتفاق التعاون السياحي مع نظيره التونسي صلاح الدين معاوي.

واوضح ان "مركز الصيانة لن يخدم فقط طائرات الميدل - ايست، املاً ان يتمكن من خدمة عدد من الشركات في المنطقة".

واعرب عن اعتقاده "ان مشكلة فائض الموظفين في قسم الهندسة في الميدل - ايست ستحل مع انشاء شركة ماسكو على ان تنتقل بعدها الى غيرها من الدوائر".

وقال: "نسعى الان الى الحصول على رخصة صيانة اوروبية، وستخضع الطائرة الاولى للصيانة بموجب الرخصة في ايلول، على ان يبدأ العمل تدريجاً السنة المقبلة".

وزعت "الميدل - ايست" بياناً في هذا الشأن مما فيه: "(...) تم هذا الاتفاق بعدما تقرر نقل كل اعمال الصيانة في طيران الشرق الاوسط الى شركة اختصاصية.

سيكون رأس مال الشركة موزعاً على شركتين بنسبة ٦٦ في المئة لطيران الشرق الاوسط و٣٤ في المئة لشركة سوجيرما.

تبدأ أعمال الشركة الجديدة رسمياً في بداية صيف ١٩٩٨ بعد ان تحصل الشركة الجديدة على شهادات تأهيلها من كل الدول الاوروبية.

وسيكون عدد الفنيين والموظفين في الشركة الجديدة ٦٢٠ شخصاً، وسيكون هذا الفريق مسؤولاً عن صيانة اسطول شركة الطيران الشرق الاوسط الذي يحتوي اليوم على تسع طائرات "آر باص" اربع منها من طراز A 320 - 321 وخمس من طراز A310، علاوة على ذلك ستكون الشركة الجديدة مستعدة لتلبية حاجات الصيانة لطائرات "آر باص" تابعة لشركات اخرى عند استعمالها مطار بيروت او لاعمال صيانة سنوية".

"لن نعرض السندات قبل ٦ أشهر" روفايل لـ"النهار": المليار دولار رد من الاسواق على التشكيك

الدولة والاقتصاد فقط بل ومن باب اول تتمم القطاع المصرفي الذي يتفهم جوهر خطة الحكومة لخفض العجز وتحقيق الاهداف التي ذكرت. وكل ما نتمناه ان تكون نتائج ما اعلمته الحكومة وتبنته في قانون موازنة ١٩٩٨ ايجابية. ونحن من جانبنا كمصارف سنعمل دائماً على القيام بدورنا ضمن امكاناتنا المتاحة، وهي جيدة والحمد لله، ومن خلال معايير عمل المؤسسات المصرفية التي حققت نقلة نوعية في السنتين الاخيرتين".

وهل تنوي المصارف اللبنانية ادارة اصدارات خزينة بالعملات الاجنبية مستقبلاً؟

اجاب: "لا اعتقد ذلك، برغم اننا قادرون على مثل هذه المهمة. وقد ادت مجموعة من المصارف اللبنانية التي شاركت في الاصدارين الآخرين بكتافة دور الـ"Co-Leader" مع مصرف "باريبا" الذي ادار الاصدار. بيد اننا نفضل - والسلطات المسؤولة كذلك - ان تدير الاصدارات مؤسسات مالية ومصرفية دولية. ففي ذلك ثقة بالدولة اللبنانية وماليتها".

قال رئيس جمعية مصارف لبنان فريد روفائيل في معرض تقويمه نتائج اصداري المليار دولار اميركي انما جواب الاسواق التلقائي على ما يصدر بين الحين والآخر من تشكيك في صدقية لبنان المالية وفي قدراته الائتمانية. والا كيف تشارك المصارف في الاصدارين بهذه القوة؟

واكد روفائيل لـ"النهار" ان المصارف اللبنانية التي شاركت في الاصدار تعهدت عدم عرض السندات في السوق الثانوية قبل ستة اشهر من تاريخ قفل الاصدارين علماً ان الطلب الخارجي على السندات بدأ اثر قفل الاصدارين.

ورداً على سؤال آخر قال رئيس جمعية المصارف "ان السيولة المرتفعة للمصارف وموجوداتها من العملات الاجنبية تتيح لها الاقراض بهذه العملات من دون اي تأثيرات في نطاق المساهمة في خطة الحكومة لاعادة برمجة الدين العام وخفض كلفة تمويل العجز وتعزيز القطع الاحتياطي لدى مصرف لبنان، وكلها امور اساسية في هذه المرحلة لا تتم

نادي الحكمة يستقبل المهنيين ووزير الشباب والرياضة كرم فريقه

المسؤولين والاداريين والمدرين واللاعبين جميعهم". وقال: "لقد أعاد هؤلاء الإبطال الفرصة الى قلوب المواطنين وانسومهم العثرات الاجتماعية والاقتصادية". ووقع الكتاب الرئيس طانيوس المير وامين السر وديع عبدالنور.

وفي كتاب من نادي الوردية في المنصورية حيا الرئيس سليم سماحة واللجنة الادارية الحكمة وقال: "ان هذا الفوز لمو دليل على تقدم الرياضة اللبنانية عموماً وكرة السلة خصوصاً. والفوز التاريخي على فريق وداد بوفاريك بطل الجزائر منذ العام ١٩٨٥ هو فوز للرياضة اللبنانية وجميع اندية كرة السلة".

وتقدمت ادارة نادي ابيال رحلة "بأخلص مشاعر التهنئة القلبية من ادارة نادي الحكمة بطل العرب على الانتصار الذي حققه (...). والذي يعتبر انتصاراً لكرة السلة اللبنانية ولكل انديتها". كذلك حيا جمود رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة والاعضاء ومدير البطولة العربية "على التنظيم الجيد والدقيق لهذه البطولة". ومنه أيضاً ادارة نادي المومنتن لحلول فريقه للسيدات في المركز الثالث. وأبرق سالم زويهب باسم اللجنة الادارية لنادي الجبل الرياضي حاصبا الى نادي الحكمة "باخر التهامي وتنمى لكم مزيداً من التألق والنجاح، ادامكم الله ذخراً للرياضة اللبنانية".

اتحاد التزلج

قرر الاتحاد اللبناني للتزلج أخذ العلم بكتابي التهنئة الموجهين الى كل من الاتحاد اللبناني لكرة السلة ونادي الحكمة الرياضي لفوز الأخير بالبطولة العربية لنوادي كرة السلة.

وثبتت نتائج دورة تصنيف المدربين ثلاث فئات بحسب جدول المدرب النمساوي وقررت اجراء دورتين تدريبيتين في الموسم المقبل الاولى نظرية في فصل الصيف والثانية عملية في بداية موسم التزلج. كذلك تبنت موعد بطولة لبنان في التعرج الخاص للناشئين مواليد ١٩٨٩ - ١٩٨٢ على مدرج الروفوج في محطة فاريا المزار السبت ٤ نيسان، والاربعاء ٨ نيسان موعداً مبدئياً لبطولة لبنان في السنوبورد في محطة فاريا المزار وثبتت أيضاً نتائج بطولة لبنان في التعرج القصير للرجال التي كانت موضع اعتراض من بعض النوادي الاتحادية.

نادي غولدن بادي

سافرت بعثة نادي صخر الاردني بعدما جددت البروتوكول الرياضي مع نادي غولدن بادي الدكوانة. ووقع عن البعثة رئيس النادي غازي الشلول وعن النادي اللبناني رئيسه مارون خليل. ومن بنود البروتوكول تنظيم بطولة في السلاح الابيض في الاردن خلال تموز.

غصت مدرسة الحكمة امس بالمهنيين باحراز فريق نادي الحكمة بطولة النوادي العربية الـ١٢ في كرة السلة، وكان في مقدمهم نواب وشخصيات ورجال سياسة وموظفون كبار وهيئات رياضية وشبابية ووفود من مناطق ونواد ومدارس. واستقبلهم رئيس مدرسة الحكمة الاب ريشار ابي صالح ورئيس نادي الحكمة انطوان شويري واعضاء اللجنة الادارية والنائب العام لارشية بيروت المارونية المونسنيور يوسف مرهج ممثلاً المطران بولس مطر راعي الحكمة الموجود في الخارج والمطران خليل ابي نادر والنائب السابق عبد المجيد الزين ومسعود الاشقر عن اربطة قدامى الحكمة.

وأدب وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد لفريق الحكمة في مطعم "الفردوس" في المعاملتين، في حضور رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية العميد الركن سميل خوري واعضاء اللجنة التنفيذية واركبان اتحادات ونواد رياضية ورئيس مجلس ادارة شركة "ال بي سي أي" بيار الزاهر. وتكلم كل من المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي والعميد خوري وانطوان شويري ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة انطوان شارتييه والوزير عبيد الذي تسلم من شارتييه درع الشكر والتقدير.

واستمرت التهانى لنادي الحكمة، ودعا النائب اميل نوفل رجال الاعمال الى دعم فريق النادي "والمساهمة في تأهيله للمرتبة العالمية" مبدياً استعداداه للمشاركة في ذلك.

ورأى النائب ميشال فرعون "ان نجاح نادي الحكمة وانتصاره تجاوزا الحدث الرياضي وبالتالي صار نجاحاً للبنان بأسره وبرهن عن قدرة الشباب اللبناني على تحقيق نتائج دولية في جو من التنظيم والوحدة والمنافسة الرياضية".

ورأى النائب انطوان اندراوس ان فوز الحكمة "رئح للبنان، لبنان السلام، لبنان العرب".

ومنه المجلس التنفيذي للرابطة المارونية في بيان له النادي "بالنصر الرياضي الذي حققه لبنان".

كذلك هنأته مفوضية الطلبة والشباب والرياضة في الحزب التقدمي الاشتراكي، معتبرة فوزه "فوزاً يعيد مجد لبنان الرياضي". واعتبر "تجمع اطباء المتحدين في لبنان" انتصار الحكمة "انجازاً مهماً وكبيراً ومشرفاً للرياضة اللبنانية".

وأبرق رئيس الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة شحادة القاصوف الى رئيس نادي الحكمة مهنتاً "بهذا الفوز التاريخي الكبير" ومتمنياً له "دوام العز والفخر لرعايتكم الحكيمه للحركة الرياضية".

ووجه الاتحاد اللبناني للدرجات كتاباً الى نادي الحكمة وفريقه لكرة السلة سجل فيه "صفحة مشرقة في سجل الرياضة اللبنانية لم تتحمل فصولها الميمزة الا بفضل التألق المستمر والعطاء الذي لا ينضب من

المرحلة الـ٢٢ من الدوري العام الـ٣٨ اليوم الرياضة والادب - الحكمة

للرياضة والادب حسن حمدان في الدقيقة ٨٨. وكفة الحكمة، مع كونه مستضافاً، تبدو ارجح نسبياً، والتعادل وارد.

السبت ٣ والاحد ٣

وتتابع المرحلة بعد ظهر غد السبت بثلاث مباريات:

- النجمة - الاخاء الاهلي (طرابلس).
- المومنتن - شباب الساحل (الصفاء).
- الراسينغ - العهد (صيدا).
- وتختتم الاحد بثلاث:
- الانتصار - البرج (طرابلس).
- الصفاء - الاهلي صيدا (الصفاء).
- التضامن صور - المومنتن (صيدا).

ع.ح.ص.٥

رياضة الفروع الثانية

في بطولات الفروع الثانية في الجامعة اللبنانية، احرز فريق كلية ادارة الاعمال لقب بطولة كرة القدم بفوزه على فريق كلية الحقوق ع-٣ (الشوط الاول ٢-١) على ملعب الروضة في الدكوانة. واحرزت فادي جرداق (الحقوق) لقب بطولة كرة الطاولة للاثان بفوزها في المباراة النهائية في كلية العلوم في الفخر على باتي فرح (العلوم) ٢-٠ (٢١-١، ٢٣-٢١).

وفي بطولة الذكور فاز فادي كيوان (الحقوق) على جورج حبيقة (الحقوق) ٢-٠ (٢١-١٢، ٢٢-٢٠). وفي بطولة الشطرنج فازت ردينة داغر (الحقوق) والان حلو (الاعمال)، كذلك فاز حلو في الدورة الخاصة في كلية ادارة الاعمال فيما فازت ندى متى بين الاثناش.

واشرف على البطولات المنسق الرياضي في الفروع الثانية ميشال بوفرحات والمسؤولون الرياضيون اسكندر سليمان وابلي خيرالله ونخلة ناصيف ومارون نقولا الى المدربين العاملين.

وتنظم الفروع الثانية بطولتهما للكرة الطائرة ابتداءً من ٢٢ نيسان على ملعب كلية ادارة الاعمال في الاشرفية، وبطولة كرة السلة ابتداءً من ٢٨ منه على ملعب كلية الهندسة في رومية.

ابطال الكونغ فو

كرم نادي التنين الذهبي للكونغ فو ابطال المدارس الذين احرزوا ميداليات في بطولة لبنان العامة في مجمع السمار في المعاملتين. وبعد عروض في الودوشو، قدم الماستر غسان مغماس الجوائز والشهادات الاتحادية الى ابطال.

كذلك كرمت ادارة مدرسة اللوزية في حضور رئيسها الاب سمعان ابو عبود ابطال المدرسة الذين احرزوا ميداليات في هذه البطولة. والمكرمون هم: انطوني حاصباني وريشار باسيل وجوزف خوري وابلي حواط وجورج جبور وفيليب كيوان وانطوني ابي رعد وجوزف نصر وربيع خير وبنوا فهد وجواد غانم وجنيفر ابي رعد وكريستين قاعي وسيلين قاعي وجورجيت مطر وهدي مطر واماند ابي رعد وسيتنيا بشير ويارا بستاني ولين لبيكي وميرا سرياني وديبالا حويلة وغيلدا ابو حمد وبتالي بطيش وستيفاني دباني وسابين قاعي.

اتحاد الاسكواش

بعدما انتخبت الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني للاسكواش اعضاء اللجنة الادارية، توزع هؤلاء الوظائف كالآتي: الرئيس محمود البدوي، نائب الرئيس جودت شاكرا، امين السر العام احمد فتح الله، امين الصندوق عبد الرحمن جارودي، المحاسب علي حلاق، مستشار حسين بسمة.

بطولة لبنان في الكرة الطائرة

في اطار بطولة لبنان في الكرة الطائرة للدرجة الممتازة، فاز مساء امس على ملعب النادي الرياضي غزير الشيبية البوشرية على الثقافي الميناء ٢-٠، والرياضي غزير على الانعاش قنات ٣-٠. قاد المبارتين الحكمان الدوليان اميل جبور وشبل درغام والحكام الاتحاديان ابراهيم فياض ومارون مارون.

ولا يزال الفائزان يتصارعان ترتيب البطولة. وتقام غدا السبت وبعد غد الاحد ١٩ مباراة في بطولة الدرجة الممتازة والدرجة الاولى للفئتين "أ" و"ب" على خمسة ملاعب.

انتقل الى رحمته تعالى في لندن الخميس ٢٦ آذار المأسوف عليه
المهندس حيدر نعمة الله شحان
عميد عائلة آل شحان
زوجته سهام فريد الخوري
بناته فريدا زوجة بيار أبو شقرا وعائلتها
وكارين وغيرى.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
الهاجة حميدة يوسف نكد
زوجة الحاج علي ابراهيم دلول

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
اوديت راجي بركات
ارملة المرحوم فارس سمعان زوين
جامعة آل زوين
ابنها نكد زوين وعائلته
ابتناها ماري روز وماجدة
أرملة شقيقها نزيه، جانبت زغيب وولداها
راجي وعائلته في المهجر وابلي وعائلته
ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
ريشار سعد الحاج
زوجته بولين مارك بلانكا
اولاده جورج ومارك ومنير وكارمن زوجة
غازي الحاج واليان زوجة انطوان ابو عتمه
وماريان زوجة الدكتور ايلي شويقاتي
شقيقاه موريس وليلى عطالله صالح.

معمد سان جورج عجلتون للعلوم
الترمضية
مستشفى سان جورج عجلتون
والدها انطوان كريم الميبي
والمتها جورجيت ديب ابي عاد
شقيقها الان وجينيور طوني
شقيقتهما جميلة
ينعون فقيدتهم المأسوف على صباها
ايليان انطون الميبي

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
سبع مخايل خير الله
اولاده جورج خيرالله وعائلته (في المهجر)
والياس خيرالله وعائلته
وسميرة زوجة جوزف خيرالله وعائلتها
ونمي زوجة ميشال شلموب وعائلتها
وحياة
ينعونهم بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى
السيدة شريفة هادي الحسيني
ارملة المرحوم السيد علي حسين الحسيني
اولادها محمد والرئيس حسين الحسيني
وعبدالله وطلال ومصطفى ومهدي وفيصل.
الأسفون: آل الحسيني.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
حسين محمد بزّي (ابو سامي)
اولاده الحاج سامي ومحمد وسامير وهيثم
وعصام
اشقاؤه سعيد وعلي ويوسف وياسين
والمرحومان حسن ويونس.
الأسفون آل بزّي وعموم امالي بنت جبيل.

والد الفقيد الراحل طوني المتني
والدته سامية وديع الصباح
جده يوسف توفيق المتني
عمه جورج المتني وعائلته
عماته ندى زوجة جوزف كساب وعائلتها
وهند زوجة اميل كساب وعائلتها
واسمات
جدته ماري ابوجودة ارملة المرحوم وديع
الصباح
خاله الياس وديع الصباح
خالته غادة زوجة ادوار ابوجودة وعائلتها
وجمانه زوجة رشيد ليبي وعائلتها
ينعون

الطفل جيروم طوني المتني
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جرجس رشيد طابع
زوجته شقيقة ناصيف
اولاده رشيد وعائلته وشفيق وابلي
ابنتاه مارسيل وكلود
وعموم عائلات طابع وناصيف
ينعونهم بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
اوكتافي الغزال (المولودة مراز)
ارملة المرحوم نصري الغزال
اولادها نبيل وعائلته (في المهجر)
ونزيه وعائلته
ونامي وعائلته (في المهجر)
ونينا زوجة عيسى وعائلتها
شقيقها جورج مراز (في المهجر)
وعموم عائلات الغزال ومراز ولدهاغان
وخوري وكنعان وعيسى وغطاس وابوعراج
وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعونهم بمزيد
من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى في ليماسول -
قبرص المأسوف عليه
المهندس باسم أديب حداد
زوجته سامية سابا ملك
أولاده فاديا زوجة ركان جودت وعائلتها
والدكتور فريد
وديال

شقيقته هيلدا ميخائيل وعائلتها
شقيقه الدكتور نديم وعائلته
عائلة شقيقه المرحوم سمير
وعموم عائلات حداد وملك وسمعان
وجودت وميخائيل ووايت وسابا والعيسى
ودمجان وربيز وعويضة وجميع اقربائهم
وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد
من الاسى فقيدهم الغالي المنتقل الى رحمته
تعالى الاثنين ٣٠ اذار.

انتقلت الى رحمته تعالى الاربعة اول
نيسان المأسوف عليها
لطيفة محمود الددا
ارملة المرحوم عبد الباسط ابو ظهر
اولادها فايز وفوزي وفاروق وفهد
وفدوى.
الأسفون آل ابو ظهر والددا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
كلوديت يوسف ديب
والدتها جوليا غازار ديب
شقيقها الخوري يوسف وفارس
شقيقتهما شهيدة زوجة بطرس نادر.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الحاج احمد السيد حسين الموسوي
(ابو عصام)
شقيقه المرحوم علي حسين الموسوي
اولاده المهندس عصام وعلي والحاج محمد
أصهاره الصحافي رمزي منصور وعلي
بركات والحاج علي درويش.
الأسفون آل الموسوي ومنصور ودرويش
وبركات وعموم امالي برج الراجنة.

زوجة الفقيد ميمي جرجي عباس
أولاده اميل وعائلته
وريمون
ويوسف وعائلته
وإران زوجة اسكندر البستاني وعائلتها
عائلة شقيقه المرحوم خليل
عائلة شقيقه المرحوم جورج
عائلة شقيقه المرحوم ادوار
عائلة شقيقته المرحومة لبيبة الدكتور

قيصر باخوس
عائلة شقيقته المرحومة مريم رشيد
سمعان
عائلة شقيقته المرحومة ماتيلد توفيق ابو
رحال
وعموم عائلات بشير وعباس والحاج
بطرس وابو رحال وسماحة والبستاني
وباخوس وسمعان وانسباؤهم في الوطن
والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم
المأسوف عليه

فيكتور مخايل بشير
المنتقل الى رحمته تعالى مساء امس
الخميس ٢ نيسان.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ليندا نصر حاتم
ارملة المرحوم اميل الخوري يوسف حاتم

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
اورانيا (نيا) دابميسيس زبليط
زوجة جان زبليط
والدة جورج غانوطاكييس
ومرغريتا زوجة الكسندر الخوري.

انتقل الى رحمته تعالى
السيد محسن الامين
نجل المرحوم السيد محمد الباقر الامين
شقيق السيد عصام والمرحومين السفير
هاني والسيد ياسر
ابن شقيق السيد حسن الامين
والد وائل ومحمد وياسر ومروة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
انطوان سليم متري
زوجة الفقيد فريال ميشال الخوري
اولاده سليم متري
وريمون متري
وداني متري (في المهجر).

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
شكري سعيد طوشان
عضو المجلس الاعلى للجمارك السورية
سابقا
حامل وسام الاستحقاق السوري
زوجته ماري قره كله
اولاده الدكتور فايز وعائلته والمهندس
رمزي وعائلته وليلى
ينعونهم بمزيد من الاسى.

اولاد الفقيدة نجاة زوجة غبريال بربري
وعائلتها
وحياة زوجة المهندس سليم الياس
شلموب وعائلتها
وعبدالله
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة
اليس جرجي بربري
ارملة المرحوم اميل متري الحاج

زوج الفقيدة لويس بولس واكد الاسمر
ابناها المحامي بول
والمحامي بيار
والدتها اليس ارملة المرحوم توفيق ميلان
شرفان
شقيقها انطوان وعائلته والبير
شقيقاتها منى وصونيا وفيوليت
ونوال زوجة فوزي زوين وعائلتها
وماري زوجة توفيق شختورة وعائلتها
وعائدة زوجة بشارة عطية وعائلتها
ينعون فقيدتهم الغالية المأسوف على
صباها

جورجيت توفيق ميلان شرفان
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جورج حبيب بدليس
زوجته جورجيت حنا عبدي
اولاده جاك وحبيب وجاككين
وامال ارملة المرحوم المفوض جورج صايغ
ونللي زوجة طوني بدليس
اشقاؤه فهمي وماري زوجة جورج عبيي
والمرحومة جميلة ارملة المرحوم جورج منيرجي
والمرحوم عبد الغني.